الثقافة النفسية المتخصصة

العدد 84 . المجلد الحادي والعشرون . تشرين الأول/ أكتوبر 2010

ملف العدد

المعجم المعلوماتي للعلوم النفسية

ePsydict

- قضية حيوية: العلم والتنبؤ بالمستقبل.
- علم النفس الاجتماعي: وفيات الأطفال المتكررة في العراق.
- سوريالية اللاوعي: الماء والتحليل النفسي.
- مكتبة العدد: مجلة "دراسات نفسية" . العيش مع الصراع . نعوم تشومسكي . المجتمع المدني والتمويل الأجنبي: "آفاق أم تحديات؟" . صناعة الأكاذيب والجواسيس.
- الآباء المؤسسون: مصطفى زيور.. عقل عالم وقلب إنسان.
- شخصية العدد: الدكتور عمر هارون خليفة.

مركز الدراسات النفسية والنفسية ـ الجسدية
Center d'Etudes Psychiques et Psycho Somatique C.E.P.S
طرابلس ـ لبنان- شارع عزمي ـ بناية قاديشا ص.ب 3062 ـ التل
تلفون: 961-6-441805
فاكس: 961-6-438925
E.mail: ceps50@hotmail.com

"Mais que vient-il donc faire dans cette galère ?"

Cette paraphase de Gérondе, dans les "Fourberies de Scapin" pourrait bien illustrer mes propos. Loin de me perdre dans des données historiques, politiques ou théoriques, je consacre cette étude à l'élucidation de la catastrophe libanaise, du point de vue psychiatrique.

Cette catastrophe, aux effets traumatisants, est devenue quotidienne dans la vie du Libanais. L'histoire de cette guerre est jalonnée de situations catastrophales quand elle n'est est pas elle même une.

Dans cette cours folle, le rôle du psychiatre qui cherche à faire une distinction entre le domaine quantitatif et le domaine qualitatif des troubles, semble bien difficile. Ne pouvant accomplir ce rôle, le psychiatre doit alors étudier les nuances des aspects psycho-socio-somatiques, car je suis parti de la définition suivante de la psychiatrie :

"La psychiatrie ne se limite pas au seul rôle curatif mais elle le dépasse pour jouer un rôle dans l'organisation de la défense et promovation de la santé mentale".

ما حدود الشرق الأوسط؟

أين يبدأ، وأين ينتهي؟

لماذا هذا السعي الغربي المستميت لنشر الإصلاح الاقتصادي والسياسي، والديمقراطية، والحكم الصالح، وحقوق الإنسان، وتمكين المرأة، ونشر حرية وسائل الإعلام، في هذه المنطقة؟

وهل حقاً مشروع الشرق الأوسط الكبير يحمل كل هذه القيم النبيلة ليقدمها للعالم العربي والشرق أوسطي هدية مجانية؟

هل استشيرت شعوب تلك المنطقة بهذه الخيارات ووافقت عليها؟

أم أنّ وراء الأكمة ما وراءها؛ فهناك أطماع سياسية وعسكرية واقتصادية مخبأة خلف هذا المشروع!

هذا الكتاب يوضح المخبوء خلف هذا المشروع من أهداف استراتيجية ومرحلية مباشرة.

والمؤلف مفكر استراتيجي معروف بدراساته السياسية والنفسية.

مركز الدراسات النفسية والاجتماعية
Centre d'Etudes Psychiques et Sociales Libanaises C.E.P.S.L
طرابلس - لبنان شارع عزمي - بناية فاضوشا ص.ب 3026 الكل
تلفون: 961-6-441805
فاكس: 961-6-438925
E.mail; ceo50@hotmail.com

مركز الدراسات النفسية والنفسجسدية
Center d'Etudes Psychiques et Psycho Somatique C.E.P.S

الثقافة النفسية المتجمعة

رئيس التحرير
محمد أحمد النابلسي

INTERDISCIPLINAR PSYCHOLOGY
Editor in chief: Naboulsi.M (M.D.PH.D)

PSYCHOLOGIE INTERDISCIPLINAIRE
Chef Editeur: Naboulsi M. (M.D. ph D.)

إن الآراء الواردة في المجلة تعبر عن وجهة نظر كتابها، وهي لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

يرجى مراجعة شروط النشر المنشورة في صفحة مستقلة.

تعطى أفضلية النشر وفق خطة التحرير وبحسب المحاور المحددة مسبقاً.

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على عنوان المركز المبين أدناه.

طرابلس لبنان شارع عزمي بناية قاديشا
P.O .BOX: 3026 - Tal
تلفون: 961-6-441805
فاكس: 961-6-438925

E-mail: ccps50@hotmail.com

سكرتاريا التحرير

حسن الصديق — عبد القادر الاسمر

هيئة التحرير

روز ماري شاهين — سلمى المصري دملج

سامر رضوان — جليل شكور

الهيئة الاستشارية

أحمد عبد الخالق جامعة الكويت. كلية الآداب.
احمد ابو العزايم رئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية.
انور الجراية مستشفى الهادي شاكر للطب النفسي.
بشير الرشيدي رئيس مجلس امناء مكتب الإنماء الاجتماعي.
جمال التركي استشاري الطب النفسي / بريطانيا.
جيمي بيشاي مشفى المحاربين القدماء / الولايات المتحدة.
على وطفة كلية التربية. جامعة دمشق.
صفاء الأعسر مركز دراسات الطفولة / عين
طلعت منصور جامعة عين شمس / كلية التربية.
عادل الأشول جامعة الكويت / كلية التربية.
قتيبة شلبي الولايات المتحدة.
زايد الحارثي جامعة أم القرى / السعودية.
عبد الستار إبراهيم جامعة الملك فهد / الظهران.
عبد الفتاح دويدار جامعة الإسكندرية.
عبد العزيز الشخص جامعة عين شمس / كلية التربية.
عبد الرزاق الحمد جامعة الملك سعود / كلية الطب.
عبد المجيد الخليدي جامعة عدن / كلية الطب.
عدنان التكريتي رئيس تحرير المجلة العربية للطب النفسي.
علي زيعور الجامعة اللبنانية / كلية الاداب.
فاروق السنديوني جامعة واغا واغا / استراليا.
فرح عبد القادر طه عضو المجمع العلمي المصري.
فيصل الزراد مستشفى الطب النفسي / أبو ظبي.
قدري حنفي قسم الدراسات الإنسانية / عين شمس.
محمد الطيب عميد كلية التربية / جامعة طنطا.

قيمة الاشتراك السنوي

الافراد ٤٠ دولاراً أميركياً - للمؤسسات ١٠٠ دولار أميركي. ثمن النسخة عشرة دولارات اميركية. او ما يعادلها - الاشتراك الشامل للمجلة وإصدارات المركز كافة ١٥٠ دولاراً أميركياً

شروط العضوية

منذ مطلع العام 1990، ومع صدور العدد الأول من الثقافة النفسية المتخصصة، والمركز يعمل على إرساء خطاب نفسي عربي جامع، يترجم أهداف خدمة الاختصاص في الدولة العربية. وعلى هذا الطريق عقد المركز ثلاثة مؤتمرات عربية جامعة مع انتظام صدور دوريته الثقافية النفسية المتخصصة، حتى توصل المركز إلى كسب ثقة زملاء من كافة أنحاء العالم العربي، فأصبح أعضاؤه موزعين على الدول العربية. هذا ويسعى المركز إلى توسيع دائرة التواصل بين الاختصاصيين عبر المجلة، والمشاريع التوثيقية التي يتبناها، ومنها مشروع الصفحة المعلوماتية العربية على شبكة الإنترنيت.

يتوجب على طالب العضوية استيفاء الشروط التالية:

1- أن يكون متخصصاً في أحد فروع العلوم النفسية. ويحدد نوع العضوية بناء على المؤهلات، إذ يعتبر عضواً متمرناً المنتسب الحائز على الليسانس. عضواً منتسباً الحائز على الماجستير، وعضواً مؤهلاً من كان حائزاً على الدكتوراه، أو على التخصص في الطب النفسي، أو الطبيب الباحث في ميدان السيكوسوماتيك. كما يعتبر عضواً عاملاً الاختصاصي المشارك في النشاطات الأساسية للمركز. وتمنح عضوية شرف المركز للمشتركين مدى الحياة في المجلة، كداعمين لاستمراريتها. وكذلك لأصحاب الإسهامات المميزة الداعمة للمركز.

2- أن يرسل سيرته العلمية المفصلة مع صور الوثائق، والسماح بإدراجها في الصفحة العربية للعلوم النفسية، وفي صفحة المركز التي ستضم أسماء أعضائه وسيرهم العلمية.

3- الالتزام بالدعوة لتكييف مبادئ الاختصاص، بما يلائم البيئة الثقافية العربية.

4- أن يشارك في نشاطات المركز ضمن إطارات اهتمامه.

5- أن يشترك في مجلة المركز الثقافية النفسية المتخصصة. حيث يعتبر هذا الاشتراك هو رسم الاشتراك في عضوية المركز. وتتوزع أنواع الاشتراك كمايلي:

تاباتشكا كمبيوتر

:وسكا

:صحصحتنا

:قيقسا صحصحتنا

:لهما نالحه

:حتميقو تاباتشكا تيجو

(بيهوتحساكا ريدلها، ىليبالو صحصلتالو ستلبا، هلقأ هفو لهي) نالهتما

(1- 10- 486CCE- 03E -100- 010).

- (تلجيا، ناىدا، ىلح لمحي) لُهتس ٧كيه 08 ريدلح تاباتشا.
- تنس نحح يححبا تابادحوا تحلاح ىلح لمحي) لُهتس ٧كيه 001 لهلشح تاباتشا.
  (لهيفو تاباتشو بتحح نهو تاباتشكا.
- ٧كيه 002 ةلبسا ريدو تاباتشا.

،بيهولحكا ريمتسلو ،نالهتماو وسكا :كحتهو هفو لنبيه تاباتشكا، بيلح لمحي تاباتشكا ـ ى. بيحبحتا، صيشٌ وسلب تالهح بيحبهو تاباتشكا لمحيو .تحبلطا، تحبهتحا تشهو ،لهما نالحهو تحبهتحكا. ،تحبلنبتا، تحطا تححبشتا، بفحبحطا، ؛يلتتا، بلسحا، ىلح بيسلبلتا، ىلحوا ىلحه :بلسحا، هقو ىسلبلهو ڤيه \ لهلاهنح تحفحبحطا،

تاباتشكا كمبيوتر

:وسكا

:صحصحتنا

:قيقسا صحصحتنا

:لهما نالحه

:حتميقو تاباتشكا تيجو

(بيهوتحساكا ريدلها، ىليبالو صحصلتالو ستلبا، هلقأ هفو لهي) نالهتما

في مجلة الثق

تعمل مجلة الثقا
الاختصاص في كافة
خصوصاً بعد تداخل
القارئ على اتجاهات
المفيدة. أما بالنسبة
الرصينة والمسايرة لله
وصفحات هذه
بشروط النشر التي ح

1- الالتزام بالقو
2- أن يكون ال
3- أن لا يكون
4- أن يقدم البا
5- أن لا يزيد ع
6- كتابة العناو
7- إرسال نسخا
8- السيرة العلم

1- كتابة عنوان
2- يراعي في إعد
3- تسجيل أسما
مكان النشر
4- تخضع الأعما
الباحث في ح
5- توجه جميع ا
6- الآراء الواردة
7- تلتزم المجلة ب
8- لا تدفع المجل

إصدارات مركز الدراسات النفسـ

طرابلس – لبنان ص. ب: 3062 التل
فاكس: 438925 - 6 - 00961
هاتف: 441805 - 6 - 00961

1- المعجم النفيس
مصطلحات طبية ونفسية وعصبية
ذياب والجراية وعمار (40 دولاراً أميركياً)
2- سيكولوجية السياسية الإسرائيلية – النفس المغلولة
إصدار 2001 (10 دولارات أميركية)
3- الصدمة النفسية – علم نفس الحروب والكوارث (6 دولارات أميرك
4- سيكولوجية السياسة العربية – العرب والمستقبليات
إصدار 1999 (10 دولارات أميركية)
5- معجم مصطلحات الطب النفسي (10 دولارات أميركية)

المعجم
النفيس
عربي – فرنسي – انكليزي
مصطلحات طبية ونفسية وعصبية
ذياب والجراية وعمار

محمد أحمد النابلسي
النفس المفككة
سيكولوجية السياسة
الأميركية

عزيزي القارئ

الهروب إلى أحلام اليقظة

بهذا العدد نودع عاماً آخر من الأعوام المربكة التي تتوالى مقسمة مجتمعاتنا العربية بين التوحد بالمعتدي وبين التمرد عليه ومواجهته. وفي كلتا الحالتين هنالك تضحيات وانتكاسات تصيب أمن الإنسان العربي العادي، فتهدده راهناً ومستقبلاً، ليفقد التوجه مع فقدان اهتمام النخب العربية بهذه المعايشات الإنسانية، سواء أكان ذلك قهراً، أم اختياراً. وبغض النظر عن المواقف من النخب العربية الحاكمة، فإن المسؤوليات التي نتحدث عنها تخرج عن الإطار السياسي، وبالتالي عن مسؤولية هذه النخب في فترات الضغوط والتوتر المماثلة.

وربما كانت المصالحات هي الطلب الوحيد المساند الذي يمكن طلبه من النخب السياسية العربية، حيث تسود حالة اصطناعية من الانشطار النصفي في كل بؤر الأزمات العربية الراعفة، في العراق، واليمن، ولبنان، والسودان، وفلسطين. ومهما كانت الاصطفافات، فإن النخب العلمية والأكاديمية تتفق على كون المصالحات سبيل مواجهة صناعة الانشطارات، كما تتفق على أن هذا التشرذم الناجم عن الانشطارات لم ولن يكون في مصلحة الإنسان العربي العادي، موضوع اهتمامنا.

القناة الموصلة بين النخب الفكرية والسياسية هي مراكز الدراسات، وغياب هذه المراكز يعني فقدان الاتصال بين الجهتين، ما يحول اتصالات الجهتين إلى اتصالات فردية يغيب عنها مبدأ الفريق، إضافة إلى تسييسها قهراً بحكم طبيعة هذه الاتصالات وقسريتها في ظل الأزمات المهددة بالتحول إلى كوارث.

في المقابل، نجد اهتمام مراكز بحثية أجنبية بدراسات تشريحية اجتماعية جاهزة لخدمة السياسات المعمقة للانشطارات، حتى بات انتظار تلك الدراسات السبيل لقياس معاناة الإنسان العربي الذي يفترض أنه محل تركيزنا واهتمامنا.

بعض هذه البحوث والدراسات تصل إلينا معروضة للنشر في المجلة، لكننا نجد في نشرها تسويقاً لصورة مشوهة للإنسان الذي يفترض أننا من حماته، ومن المسؤولين عن إظهار حقيقة صورته وواقع معاناته.

نحن معنيون، كنفسانيين عرب، بمجابهة "الإسلاموفوبيا"، وبمكافحة صورة "العربي الإرهابي"، كما "صورة العربي الذليل"، وغيرها من الصور السلبية لإنسان تستعصي عليه

صور مستقبله ومستقبل بلده ونوعه وأمته. كما أننا معنيون بوضع مناهج التعامل مع الكوارث الاصطناعية، وقاية وعلاجاً، بما يتلاءم مع العوامل المقررة لمشاعر التهديد ونوعيتها، بما في ذلك مفهوم الموت في ثقافتنا العربية، وهو الكامن وراء كل أنواع القلق، وبخاصة القلق الكارثي، وقلق توقع الكوارث.

ولما لم نجد استشعاراً بهذه العوامل المهددة لغاية الخصاء، إلا لدى أشخاص سبق لهم نيل جائزة المركز التي تحمل عنوان "جائزة مصطفى زيور للعلوم النفسية"، فها نحن نحجب هذه الجائزة للسنة الثانية على التوالي، حيث كان الدكتور عبد الفتاح دويدار آخر من نالها عن العام 2008.

والميدان المعروض للخوض في غماره يمكن أن يكون خلافياً، لكنه يعطينا شرف المحاولة، وإن اختلفنا. وعلى سبيل المثال، لا الحصر، نجد زميلنا البروفسور قدري حفني يتابع هذه الملفات خطوة خطوة، فيكتب لدرء الفتنة الطائفية في مصر، ولتجنيب مصر صراعات غير مجدية، مع دعوته المتواصلة إلى فضيلة التفكير الحر، ومنح الإنسان حريته الفكرية طالما أنها لا تعادي المجتمع. وللبروفسور حفني أفردنا قضية العدد، بخيار نطاقه أبعد من مصر وحدها. وفي سياق متصل، يواصل زميلنا البروفيسور جمال التركي جهود الريادة عبر استمرار تضحياته في الشبكة العربية للعلوم النفسية، حتى باتت شبكته البديل الوحيد المتاح لغياب مراكز الدراسات العربية. وفي العدد ملف خصص لقديمه الجديد حول "المعجم المعلوماتي للعلوم النفسية".

كما يتضمن العدد عينة عن معاناة الطفل العراقي بسبب الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت في بلده، حيث نعرض لدراسة الزميل العراقي د. فراس عباس فاضل حول "وفيات الأطفال المتكررة في العراق".

هذا، وتحمل مكتبة العدد مفاجآت، عبر عرضها لكتب مؤلفين أجانب وإسرائيليين تناقش مواضيع كان أجدى بنا نحن دراستها والتطرق إليها، مع تنويهنا بكتاب المجتمع المدني والتمويل الأجنبي: "آفاق أم تحديات؟" للمؤلف ماهر الجعبري، وهو موضوع تزداد خطورته مع زيادة التركيز على استهداف مجتمعاتنا بقيمها وتراثها، لغاية تهويد القدس نفسها، عبر سيرورة لم تعد تلفت الانتباه العربي.

لتبقى المفاجأة الأكبر في هذا العدد من نصيب رئيس التحرير، الذي لم يستقل من هذه المسؤوليات والدعوة إليها، ولكنه حاول تأملها عن بعد عبر أحلام اليقظة التي يثيرها الماء في النفس الإنسانية، ليكتب في هذا العدد مقالة نظرية بعنوان "الماء والتحليل النفسي".

وإلى العام القادم، على أمل أن يحمل لنا درجة شقاء أقل، إذا لم يقدر لنا خلاله الخلاص....

أسرة التحرير

قضية حيوية

العلم والتنبؤ بالمستقبل

د. قدري حفني
kadrymh@yahoo.com

ليس من شك في أن الإنسان، منذ وجد على هذه الأرض، وسعى في مناكبها، وقضية المستقبل تستحوذ على القدر الأكبر من اهتمامه، وإذا ما أمعنا النظر لاتَّضح لنا أن اهتمامه هذا بالمستقبل لم يكن ترفاً ولا تزيداً، فظروف حياة الإنسان البدائي لم تكن لتسمح بترف ولا بتزيد. لقد كانت قضية "المستقبل" لديه قضية حياة أو موت، أعني حياته أو موته. المستقبل أمامه مليء بالأخطار التي تتهدده من كل صوب، وفي كل لحظة. كلها أخطار محتملة، أي أنها قد تحدث، وقد لا تحدث، فإذا ما حدثت فهو هالك لا محالة، وإذا لم تحدث فلسوف تمضي به الحياة. ولكنْ، أي حياة تلك التي يسودها القلق والترقب، ويملؤها الفزع والرعب، أيبقى في مكانه؟ قد تنهمر عليه السيول فتجرفه، وقد تنفجر من تحته البراكين فتدمره، وقد لا يحدث شيء من ذلك على الإطلاق، أيخرج للصيد؟ قد يكون ذلك الحيوان القادم نحوه وحشاً مفترساً لا قبل له بمواجهته، وقد يكون صيداً سهلاً فيه غذاؤه. هل يأكل هذا النبات؟ قد يكون ساماً فيقضي عليه، وقد يكون طيباً فيشبعه، أو مراً حنظلاً لا يستساغ، وقد يكون مقبولاً شهياً فيه فائدة. هنالك مئات من الأسئلة، أو لنقل من المشاكل، طرحت نفسها على الإنسان منذ وجد، آخذة بخناقه، دافعة به إلى دوامة من القلق تهدد وجوده، وتكاد أن تقضي عليه.

ولم يكن من حل أمام الإنسان إلا أن يعرف، وأن يعلم. لم يكن أمام الإنسان البدائي لكي يكفل أمناً لوجوده، ولكي يضع نهاية لقلقه، إلا أن يعرف ما إذا كان معرضاً لسيل جارف، أو لبركان مدمر؛ أن يعلم أي الحيوانات تصلح لغذائه، وأيُّها يصلح هو لغذائها، أن

يعلم أيُّ النباتات سام، وأيُّها طيب، أيُّها مر، وأيُّها مستساغ. وبناء على معرفته تلك بالمستقبل، يستطيع أن يتخذ قراراته، فإذا أدت به معرفته إلى أن مكانه سوف يتعرض لبركان، أو لسيل، أو لزلزال، اتخذ سبيله بعيداً عنه، وإذا أدى به علمه إلى أن ذلك النبات سام سوف يفضي إلى موته إذا ما أكله، أو ان طعمه سوف يكون مراً، اجتنبه ولم يقربه. وإذا أدت به معرفته إلى أن ذلك الحيوان القادم نحوه سوف يتمكن من افتراسه اتخذ حذره منه.

كانت المعرفة بالطبيعة لدى الإنسان البدائي تعني الأمن والحياة، وهي ما زالت كذلك حتى يومنا هذا، بصورة أو بأخرى، ولو تصورنا جوهر تلك "المعرفة" البدائية، أو ذلك "العلم" البدائي بالطبيعة، لما وجدناه يختلف من حيث جوهر العمليات النفسية التي تحكمه، ولا من حيث الدوافع الأصيلة التي تدفعه، ولا حتى من حيث الأهداف التي يسعى إليها عن المعرفة والعلم بالطبيعة في أي عصر، وفي أي مكان.

ولنتأمل كيف حصل ذلك الإنسان البدائي علمه؟ لقد حقق الإنسان البدائي ذلك بملاحظته لأحداث مضت، أحداث وقعت له، أو لغيره، ورآها ففسرها وتوصل إلى فهم لها ومعرفة بها، وتمكن بناء على تلك المعرفة، وذلك الفهم، من التوصل إلى تنبؤ بما سوف يحدث، ومن ثم أقدم على ما أقدم عليه وهو أكثر اطمئناناً، وتجنب ما تجنبه وهو أكثر أمناً.

إن العلوم الطبيعية جميعاً، مهما اختلفت وتعددت وتباينت صورها ومجالاتها، لا تعدو أن تكون في النهاية استقراءً لوقائع حدثت وتنبؤاً بوقائع سوف تحدث، وقد يتعمد الإنسان أن يحدث تلك الوقائع ليستخلص منها ما يستخلصه من تنبؤات، كما يحدث مثلاً في بعض تجارب الكيمياء والطبيعة، وقد ينتظر حدوث تلك الوقائع، ويقوم برصدها ليصل إلى تنبؤاته، كما هو الحال في دراسات علم الفلك، وبعض فروع الطب أيضاً.

أما بالنسبة للعلوم السلوكية، فالأمر جد مختلف، فكثيراً ما تنشغل الدول والجماعات، بل والأفراد، بالتنبؤ بالتصرفات المتوقعة من الآخرين: ما هو رد الفعل المتوقع من الجمهور في حالة اتخاذ القيادة قراراً معيناً؟ تُرى، كيف ستتصرف السلطة حيال تحرك جماهيري معين؟ كيف ستواجه دولة معينة أعمالاً عدائية موجهة لها من دولة أخرى؟ كيف سيكون رد فعل صديقي، أو عدوي، إذا ما أقدمت على هذا التصرف؟

تُرى، هل يمكن الاعتماد حينئذ، فحسب، على استقراء الماضي للتنبؤ بالمستقبل؟ إننا كثيراً ما نقع عند استطلاعنا لمسار الأحداث السياسية في غواية الاعتماد بشكل أساسي على قراءة الماضي، وربما ترجع تلك الغواية إلى أن قراءة الماضي، باعتبار الماضي مجرد أحداث وقعت واكتملت بالفعل، تكون أيسر، وربما ترجع تلك الغواية أيضاً إلى حنين غلاب يتملكنا

حيال ماض نراه زاهراً، فنحلم باستعادته، ونتمنى ذلك.

ولا شك أن الاستقراء الدقيق للماضي يفيدنا في التنبؤ بمستقبل السلوك، ولكن الاقتصار عليه فحسب قد يكون مغامرة غير مأمونة العواقب: وصحيح أننا نخطئ كثيراً إذا ما أغفلنا دروس التاريخ، ولكننا نخطئ أكثر إذا ما راهنا على أن التاريخ يعيد نفسه؛ فالإنسان يختلف عن بقية الكائنات في أنه يعي تاريخه، وبالتالي فإنه يستطيع أن يتحرر من تكراره، ولو بمقدار؛ ولذلك فإننا ينبغي أن نضع إلى جانب الإحاطة الدقيقة بالماضي ونحن بصدد التنبؤ بمسار المستقبل، مجموعتين إضافيتين من العوامل: مجموعة تتصل بالتفاصيل المتجددة لذلك الحاضر، وأخرى تتصل برؤية الفرد، أو الجماعة المعنية بمستقبلها.

ولا يتسع المقام هنا لسرد أمثلة تدلل على ما نرمي إليه، ويكفي في إيجاز أن نشير إلى أن جزءاً من رهان إسرائيل في حرب أكتوبر كان على أن النمط السلوكي العسكري العربي نمط ثابت متكرر لن يتغير: وحين تحررنا من تكراره تحقق لنا النصر بمقدار ذلك التحرر.

محمد أحمد النابلسي

الحرب النفسية في العراق

متابعة للجوانب النفسية في الحرب الأميركية على العراق

إن القراءة النفسية للحرب على العراق هي مهمة ملقاة على عاتق فروع اختصاصية متداخلة. وهي ستشغل العاملين في هذه الفروع على مدى سنوات قادمة. وعليه فإن ما نقدمه في هذه الدراسة ليس سوى مقدمة لقراءات نفسية لاحقة تنتظر ظهور معلومات جديدة عن خلفيات هذه الحرب وأسرارها وصفقاتها الخفية.

علم النفس حول العالم

إعداد: نشأت صبوح، ورمزية نعمان، وسناء شطح.

مادة كيميائية في الدماغ تحظى بخواص مكافحة للسكري

في كشف لافت من نوعه، وجدت دراسة أميركية حديثة أن مادة السيروتونين، وهي المادة الكيميائية التي يفرزها الدماغ، ويُعرَف عنها دورها في المساعدة على تنظيم العاطفة والمزاج والنوم، ربما تحظى كذلك بخواص يمكنها المساعدة في مكافحة داء البول السكري.

وتُقدِّم النتائج التي توصل إليها باحثون في هذا السياق بجامعة تكساس، جنوب غرب المركز الطبي في دالاس، تفسيراً محتملاً للأسباب التي يوصف بموجبها للأفراد أنواعاً معينة من الأدوية المضادة للذهان التي تؤثر على إشارات السيروتونين التي تواجه مشكلات في بعض الأحيان في أيضيتها، بما في ذلك زيادة الوزن والإصابة بداء البول السكري.

من جانبه، قال دكتور جويل إلميكيست، أستاذ الطب الباطني والصيدلة في جامعة تكساس، جنوب غرب المركز الطبي، والباحث الرئيسي في الدراسة: "في دراستنا البحثية هذه نقوم بوصف دورة في الدماغ ربما تُفسِّر إجراءات مكافحة السكري الخاصة بإشارات مستقبلات السيروتونين. ويُبيِّن لنا هذا الكشف أن العقارات التي تؤثر على عمل السيروتونين يمكن أن تحظى بتأثيرات مضادة للسكري بعيداً عن وزن الجسم والتغذية".

ورغم ذلك، فإنه لم يتضح إلى الآن أي من أنواع الخلايا العصبية في الدماغ التي تقوم بدور الوساطة في ما يتعلق بتأثيرات السيروتونين لتنظيم مستويات الجلوكوز، أو السكر في الدم. وبينما توصل الباحثون إلى تلك النتائج الهامة من خلال دراستهم التي أجروها على مجموعة من فئران التجارب، إلا أن البروفيسور إلميكيست عاود ليقول إن تلك النتائج تقدم أيضاً نظرة محتملة في مستوى الغلوكوز الموجود في الدم عند الإنسان.

ممارسات الحامل اليومية تؤثر في تكوين الجنين

حياة الإنسان تتحدد في رحم الأم

يظهر العلم أن حياة الإنسان تتحدد وهو في رحم أمه، سواء من ناحية الصحة، أو المستقبل، أو الطباع. والأمر يتعلق بطريقة حياة الأم والأسلوب الذي تتبعه في الغذاء والرياضة، وغيرها من الممارسات اليومية التي تنعكس على تطور الجنين وهو في رحم أمه.

وأكد عدد من العلماء المتخصصين في علم الأجنة أن فترة الحمل تؤثر في تشكل ملامح الطفل وحياته وصحته مستقبلاً، وهذا يشمل ذكاءه ومزاجه. وتكتب "آن مورفي بول"، المراسلة العلمية في صحيفة الديلي تلغراف، عن تجربتها الشخصية في اكتشاف هذا الجانب من المعرفة، حيث إنها تعرفت إلى حقل علمي واسع اسمه "الأصول الجنينية"، وهو خاص بدراسة ظروف الأحداث التي تحدد ملامح الشخص لاحقاً في حياته.

لكن تجربة حملها كانت عنصراً حاسماً في فهم هذا النوع من المعارف، فخلال فترة التسعة أشهر لحملها ظلت تستكشف هذا الميدان العلمي، مستخدمة ما اكتشفته عبر حملها الخاص، وخلال أشهر الحمل اكتشفت "آن مورفي بول" أن كثيراً مما نعرفه عن المرأة الحامل وجنينها خاطئ.

فهنالك قناعة مسبقة تقول إن التوتر للمرأة الحامل سيئ على الجنين في طور نموه، لكن البحوث الجديدة أظهرت أن درجة معتدلة من التوتر تساعد جهاز الجنين العصبي على التماسك وتسرع في تطوره. كذلك هو الحال مع النساء اللواتي مررن بقدر معتدل من القلق خلال فترة الحمل، ما أدى إلى تطور لدى القدرات الحركية والعقلية للطفل بشكل أفضل من غيره عند بلوغه السنتين.

كذلك فإنه ليس من الصحيح أن على المرأة الحامل تجنب التمارين الرياضية، فجنينها يستفيد من قيامها بالتمارين، إذ أظهر علم الأصول الجنينية أن النساء النشطات جسدياً خلال الحمل يكون معدل نبضات قلوب أطفالهم أبطأ، وأكثر تغيراً من الأطفال الآخرين، وكلا العرضين يدلان على تمتع الأوعية القلبية بصحة جيدة، بل إن أطفال الأمهات النشطات خلال الحمل يكونون أذكى في سن الرشد، لأنهم يمتلكون أدمغة أكبر.

كذلك فإن كثيراً من النساء يتجنبن أكل الأطعمة البحرية، لكن تناول السمك الغني

بـ"أوميغا 3" والأحماض الشحمية، والقليلة في الزئبق، خلال الحمل، يمنح أطفالاً أكثر ذكاء. فمن خلال الفحوص اتضح أن الأمهات اللواتي أكلن ما لا يقل عن 12 أونصة من أطعمة البحر في الأسبوع، خلال فترة حملهن، تمتع أطفالهم بدرجة ذكاء أعلى على مستوى التعبير، ومهارات اجتماعية أفضل، مع مهارات حركية أكثر تطوعاً من غيرهم، حسبما جاء في دراسة نشرت في مجلة "ذا لانسيت" الطبية.

وينصح بأكل كثير من الأسماك، لكن شرط أن تكون ذات نسبة قليلة من الزئبق، مثل السردين والسلمون. كذلك أظهرت الدراسات أن النساء اللواتي يأكلن قطعة شوكولاته كل يوم خلال الحمل يكون أطفالهن أقل خوفاً، وأكثر ابتساماً، ويبدأون الضحك في سن الستة أشهر.

وأشارت دراسة أخرى إلى أن النساء اللواتي يأكلن 5 قطع أو أكثر من الشوكولاته كل أسبوع يكون أولادهم أقل تعرضاً لضغط الدم العالي بمعدل 40٪ عند بلوغهم سن الرشد.

تستنتج "آن مورفي بول" أن علم الأصول الجنينية يخبرنا أن تركيزنا الشديد على ما يمكن أن يكون غير مناسب خلال الحمل مضلل، فنحن بحاجة إلى التركيز على الأشياء التي يمكن أن تكون صحيحة. ومع اكتشاف الباحثين الآن فإن الظروف داخل الرحم تؤثر كثيراً في حياة الفرد لاحقاً. وحسبما تم اكتشافه، فإن الصحة والقوة والسعادة التي سيلقاها الفرد في حياته تزرع بذورها خلال نموه داخل رحم أمه.

للحمض النووي أرشيف تاريخي

قال علماء اسكتلنديون إنهم تمكنوا من تطوير فحص للحمض النووي يمكن الناس من معرفة ما إذا كانوا ينحدرون من أسلاف أقاموا في مناطق ذات كثافة سكانية كبيرة، أو في قرى ريفية.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن الحمض النووي الذي يتمتع به الشخص يمثل "أرشيفاً تاريخياً" حول المكان الذي عاش فيه أسلافه، كما يمكّن الفحص من تبيان ما إذا كان لأسلاف الشخص علاقات قربى، ما يشير إلى أن المجتمعات التي أقاموا فيها كانت تسمح بزواج القربى بين أولاد العم وأولاد الخال.

وحلل فريق من الباحثين في جامعة أدنبرة الحمض النووي الخاص بأكثر من ألف شخص

من 51 إثنية مختلفة، من أوروبية، وحتى القبائل في الأمازون.

وظهر أن سكان أميركا الجنوبية لديهم المعدل الأكبر من الحمض النووي المشترك، ما يشير إلى أنهم كان يقيمون في مجتمعات ظلت معزولة لأجيال عدة، في المقابل ظهر أن لدى المجتمعات الأفريقية درجة التشابه الجيني الأقل، ما يشير إلى تنوع المجموعات السكانية.

ويعتقد العلماء أن ذلك ناتج عن نشوء الإنسان في أفريقيا، ما منحه وقتاً أطول لتنويع الجينات.

وقال الباحث جيم ويلسون إن الجينات "تسجل تاريخ تحركات السكان".

وأوضح أن دراسته قد تساهم في تحديد الأماكن في العالم المعرضة أكثر للأمراض الوراثية نتيجة التزاوج بين الأقارب.

الإفراط في التدخين قد يضاعف خطر الاصابة بمرض الزهايمر والعته

قال باحثون إن الإفراط في التدخين في منتصف العمر يمكن أن يضاعف خطر الإصابة بمرض الزهايمر والعته في مرحلة الشيخوخة. ويتسبب التدخين بالفعل في ملايين الوفيات كل عام جراء الإصابة بالسرطان وأمراض القلب.

وكتبت راشيل ويتمر، الباحثة بمؤسسة كايزر برمانينتي للرعاية الصحية في أوكلاند بولاية كاليفورنيا الأميركية وزملاؤها في دورية أرشيف الطب الباطني يقولون "دراستنا تشير إلى أن الإفراط في التدخين في منتصف العمر يزيد خطر الإصابة بكل من مرض الزهايمر والعته الوعائي، في الرجال والنساء من مختلف المجموعات العرقية".

وقالوا إن التدخين يسبب أيضاً السرطان وأمراض القلب. وتظهر النتائج الجديدة أنه يهدد الصحة العامة في المراحل المتأخرة من العمر عندما يكون الناس أكثر عرضة بالفعل للإصابة بالعته.

وقام فريق ويتمر بتحليل بيانات من 21123 فرداً شاركوا في مسح عندما كانوا في عقدي الخمسينات والسيتنات من العمر.

وجرى تشخيص إصابة حوالي 25 في المئة من المجموعة (5367 متطوعاً) في أحد أشكال العته أثناء متابعتهم على مدى أكثر من 20 عاماً، بما في ذلك 1136 شخصاً شخصت إصابتهم بمرض الزهايمر.

والزهايمر، وهو أكثر أشكال العته شيوعاً، مرض قاتل يصيب المخ، ويفقد فيه الناس تدريجياً ذاكرتهم وقدرتهم على إدراك الأسباب والعناية بأنفسهم، وهو يصيب أكثر من 26 مليون شخص في العالم.

ووجدت الدراسة أن الأشخاص الذي دخنوا أكثر من علبتي سجائر يومياً كانوا عرضة لخطر أكبر للإصابة بمرض الزهايمر والعته الوعائي كليهما.

دراسة: حب الشباب يزيد من خطر الانتحار

يوجد كثير من الأدلة الموثقة تربط بين حب الشباب (acne)، والاكتئاب، تحديداً في سن المراهقة، وقد عزاها مختصون إلى أدوية معالجة للمرض الجلدي، فيما فسرته دراسات حديثة أن حب الشباب، في حد ذاته، يزيد من مخاطر الإصابة بالاكتئاب، وحتى الميول الانتحارية. وعزا أطباء ذلك للارتباط الوثيق بين المظهر والثقة بالذات.

وقال د. ديان ولدر، بروفيسور الأمراض الجلدية في جامعة ميامي: "بشرتك هي ممثلك إلى هذا العالم، وما يؤسف له أننا جميعاً نهدف للكمال الذي نراه على أغلفة المجلات".

وشرح د. بوبي ماكدونالد، وهو طبيب نفساني من كاليفورنيا، أن الثقة بالنفس قد تهتز مع سخرية الآخرين من الذين يعانون من حب الشباب، ويدفعهم الهلع بشأن نظرة الآخرين إليهم للإصابة بالاكتئاب، مضيفاً أن كل ما يميز المراهقين، بشكل سلبي، يجعلهم ينظرون إلى أنفسهم سلباً.

هذا وقد أكدت دراسة سويدية، نشرت في مطلع الشهر الحالي في "الدورية الطبية البريطانية" BMJ، أن هذا المرض الجلدي المزعج يمكن أن يرفع بدرجة ملحوظة الميول الانتحارية لدى المرضى، وذلك بصرف النظر عن أي مؤثرات جانبية قد تكون نجمت عن تناول أدوية معينة.

وقالت الدراسة، التي كانت قد انطلقت في الأساس بهدف محاولة فهم تأثير دواء "أكيوتان"، وإمكانية أن يكون فيه مواد كيماوية تحفز على الانتحار، إن احتمال الانتحار يبدأ بالظهور قبل سنة من بداية العلاج، ولكنه يصل إلى ذروته بعد ستة أشهر من نهايته.

وتابعت الدراسة أوضاع 5700 مريض تتراوح أعمارهم ما بين 15 و49 عاماً، خلال الفترة ما بين 1980 و2001، وقد سُجل بالفعل محاولة 128 منهم الانتحار، واضطرت عائلاتهم لنقلهم إلى المستشفيات.

ولفتت الدراسة إلى أن بعض أطباء الأعصاب عزوا الظاهرة إلى عامل نفسي مرتبط بالعلاج عبر عقار "أكيوتان" وهو واقع أن وضع الجلد يصبح أكثر سوءاً قبل أن يبدأ بالتحسن، ما قد يدفع الشاب للابتعاد عن المجتمع والاكتئاب.

كما أشارت إلى تفسير آخر يشير إلى أن بعضهم ربما يفترض أن مشاكله الاجتماعية ناتجة عن إصابته بحب الشباب، ولكن ذلك يثبت عدم صحته بعد العلاج، ما يؤدي بالشخص إلى اليأس.

وكانت دراسة قد أجريت في النرويج، أواخر عام 2009، أظهرت أن الاكتئاب والقلق يسببان الالتهاب الجلدي، المعروف باسم حب الشاب، إذ تبين أن التوتر الذهني قد يكون له ضرر كبير على جلد الإنسان وصحته.

وبينت الدراسة أن درجة الاضطراب العقلي عند الشباب الصغار، الذين شملتهم عينة البحث، كانت مرتبطة بدرجة انتشار حب الشباب على أجسامهم، بصرف النظر عن غذائهم أو نمط حياتهم، مثل ميلهم للتدخين، أو شرب الكحول.

وكشفت الدراسة لأول مرة علاقة مباشرة بين مزاج الإنسان وحب الشباب، فكلما كان الإنسان أكثر اكتئاباً، كلما كانت الحبوب على جلده أكثر انتشاراً وسوءاً.

وحول سبب تأثير الصحة النفسية على الجلد وحب الشباب، رأى باحثون أنه من الممكن أن يكون الاكتئاب سبباً يدفع الشباب إلى أن يتناولوا كثيراً من الطعام والوجبات السريعة، وهو الأمر الذي يسبب انتشار الالتهابات الجلدية والبثور.

وقال الباحثون في معهد "كارلونسكا" الطبي السويدي إن هذه النتائج يجب أن تدفع الأطباء إلى التوصية بمتابعة المرضى نفسياً لمدة سنة كاملة بعد العلاج.

وأوردت الدراسة رأي للباحث النفسي جون سوليفان، قال فيه "من الصعب إلقاء تبعة الميول الانتحارية على عقار "أكيوتان" باعتبار أن "مرض حب الشباب يمكن له أن يتسبب بأمراض نفسية، على رأسها الاكتئاب".

الجينات تتحكم بنوم الإنسان وتبرعه بالأموال

اكتشف باحثون ألمان أن الجينات هي التي تحدد مدة نومنا. وأفاد موقع "ساينس نيوز" الأميركي أن علماء جينات في جامعة ميونيخ أجروا مسحاً مقطعياً للحمض النووي عند أكثر من 4 آلاف أوروبي بحثاً عن جينات مرتبطة بمعدل النوم لدى البشر.

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين لديهم "أليل" (وهو أحد نسخ الحمض النووي لجين ما)

لجين يعرف باسم sur2 يميلون إلى النوم 28 دقيقة أكثر من الذين لديهم أليل جيني آخر.

يذكر أن كل جين يملك نسخاً متعددة (أليلات) من الحمض النووي، وقد تحتوي هذه النسخ أحياناً على اختلافات في الشفرة الوراثية، ما يجعلها تنتج صفات مختلفة.

وقالت كارلا أنبراندت، من جامعة ميونيخ، خلال الاجتماع السنوي لجمعية علم الجينات البشرية الأميركية، إن الجين يرمز إلى نوع من البروتين الذي يشكل جزءاً من قناة تنقل البوتاسيوم، ليدخل أو يخرج من الخلايا.

وقال باحثون في ألمانيا إن تغيراً في أحد الجينات هو المسؤول عن الرغبة في العطاء والتبرع بالأموال للآخرين.

وطلب الدكتور مارتن روتر وزملاؤه في جامعة بون من 100 طالب تذكر سلسلة أرقام وتكرارها بشكل صحيح، وأعطوا من نجحوا في ذلك 7 دولارات، وخيّروهم بين الاحتفاظ بها كلها، أو التبرع بجزء منها لغايات خيرية لصندوق يعرفون أساساً كم فيه من المال.

وقال روتر "كنا نعرف كم يوجد من المال في الصناديق ولذا تمكنا من تحديد المبالغ المتبرع بها".

وأجرى الباحثون فحص حمض نووي لجين COMT لدى المشاركين، وتبيّن أن لدى مجموعة منهم تحوّل جيني يعرف بـ COMT-Val، ولدى المجموعة الثانية تحول آخر يعرف بـ COMT-Met.

وتبين في الدراسة التي نشرت في مجلة "علم العصاب والإدراك الاجتماعي" أن الأشخاص الذين لديهم COMT-Val يميلون إلى العطاء 4 مرات أكثر من الآخرين.

وقال روتر إن "الطلاب الذين لديهم جين COMT-Val تبرعوا بمبلغ يقدر بضعفي المبلغ الذي تبرع به الطلاب الآخرون الذين لديهم جين COMT-Met.

قرارات الإنسان تحددها حبة عدس في الدماغ

أظهرت دراسة إيطالية أن القرارات الهامة في الحياة تتخذ في منطقة صغيرة جداً من الدماغ بحجم حبة العدس، تدعى "أسفل المهاد".

ونقلت وكالة أنباء "آنسا" الإيطالية عن الباحثين الذين نشروا نتائج دراستهم في مجلة "سوشل نيوروساينس" أن هذه المنطقة الدماغية تتنشط في كل وقت ينبغي فيه على الأشخاص اتخاذ قرارات كبيرة.

وقالت الباحثة في مستشفى "ميلان بوليتكنيكو" مانويلا فوماغالي إن نتائج الدراسة "تظهر لأول مرة دور أسفل المهاد في عمليات اتخاذ القرارات".

وأضافت أن هذه النتائج من شأنها تطوير مقاربات علاجية لبعض الأمراض، مثل الإدمان على لعب القمار، وفرط الرغبة الجنسية، والتسوق القهري.

أجرى الدراسة فريق من مستشفى "ميلان بوليكلينيكو"، وجامعة "ميلان"، ومعاهد علمية أخرى.

على صعيد آخر، أظهرت دراسة أميركية جديدة أن هرمون الأستروجين بإمكانه أن ينشط الأداء العقلي، فهو قد يزيد عدد الروابط بين الخلايا الدماغية، محدثاً تحسناً في التواصل الدماغي.

وذكر موقع "هلث داي نيوز" الأميركي أن الباحثين في جامعة "فينبرغ" توصلوا من خلال دراستهم على خلايا من الجرذان أن هرمون الأستروجين من شأنه أن يزيد عدد الروابط بين خلايا الدماغ، مما قد يودي لعلاجات لمرضى الزهايمر والفصام.

وكانت دراسة سابقة أظهرت أن إعطاء الناس والحيوانات الأستروجين يمكن أن يحسن ذاكرتهم، ويزيد من دقتهم أثناء الاختبارات.

وفي الدراسة الجديدة عالج العلماء خلايا دماغية عائدة لجرذان بمركب مماثل للأستروجين، فتبين أنه نشط مستقبلات هذا الهرمون عند الخلايا، وشكل سلسلة من ردات الفعل الكيميائية داخل الخلايا، وهذا بدوره زاد عدد النتوءات التي تشبه الشعر الموجودة على سطح الخلايا العصبية وتسمح لها بالتواصل.

وقال الباحث ديباك سريفاستافا "هذا يشير إلى أنه في حال تنشيط مستقبلات الأستروجين، بشكل خاص، فإن ذلك يمكنه أن يزيد ربما من كمية المعلومات التي قد تنقل من خلية إلى أخرى".

تحدث اللغات قد يؤخر ألزهايمر

توصل فريق علمي كندي إلى دليل أكثر إقناعاً بأن تحدث لغتين قد يساعد في تأخير ظهور أعراض مرض ألزهايمر فترة تصل خمس سنوات.

قاد الدراسة باحثون بمعهد روتمن للبحوث في مركز بيهكريست لطب ورعاية الشيخوخة، ونشرت حصيلتها مؤخراً في دورية "نيورولوجي" لعلم الأعصاب.

فحصت الدراسة عينات سريرية لـ211 مصاباً بألزهايمر، ووجدت أن من كانوا يتحدثون لغتين أو أكثر بشكل متواصل سنوات عديدة، تأخر ظهور أعراض المرض عندهم إلى نحو خمس سنوات.

ضم الفريق الكندي الدكتور فرغوس كريك، عالم الإدراك بمعهد روتمن، والدكتورة إلين بياليستوك، وهي خبيرة بحوث ثنائية اللغة في جامعة يورك، والدكتور موريس فريدمان، وهو طبيب مختص بتشخيص وعلاج ألزهايمر، وأشكال الخرف عموماً.

يقول الدكتور كريك قائد الفريق والمحرر المشارك لدليل أوكسفورد للذاكرة، إنه هو وزملاؤه لا يدّعون بأي حال أن تحدث لغتين يمنع ألزهايمر، أو أنواع الخرف الأخرى، لكنه قد يساهم في الاحتياطي الإدراكي للدماغ، الذي يبدو أنه يؤخر ظهور أعراض المرض إلى حين.

لاتزال أدمغة المرضى المتحدثين بلغتين تظهر تدهوراً من حيث باثولوجية (مرضيّة) ألزهايمر، لكن يبدو أن قدرتهم الخاصة على تحدث لغتين تزودهم بمهارات تعويضية، تحول دون ظهور أعراض ألزهايمر المميزة، كفقدان الذاكرة والخلط وصعوبة حل المشكلات والتخطيط.

اللغة والإدراك

وحسب الدكتورة بياليستوك، أستاذة علم النفس في جامعة يورك والباحثة بمعهد بحوث روتمن، سيكون للنتائج أهمية خاصة لدى المجتمعات المتعددة الثقافات، مثل كندا، حيث تشيع ثنائية اللغة.

وأضافت أن هنالك حاجة لفهم كيفية تغيير ثنائية اللغة للقدرة الإدراكية، خاصة لدى وجود نتائج سريرية، كما في حالة الدراسة.

ورُصِدت ملاحظات حول 211 مريضاً محتملاً بألزهايمر، من عيادة سام وآيدا روس للذاكرة في بيهكريست، بين عامي 2007 و2009.

وسُجِّل تاريخ تشخيص المريض وعمره عند بدء العطب الإدراكي، ومعلومات حول تاريخه المهني وتعليمه وقدراته اللغوية، (كإجادته للإنكليزية وغيرها من اللغات)، ثم صنف 102 مريض باعتبارهم ثنائيي اللغة، و109 باعتبارهم أحاديي اللغة، فوجد الباحثون أن المرضى الثنائيي اللغة قد جرى تشخيص إصابتهم بمرض ألزهايمر متأخراً بثلاث إلى أربع سنوات، وأبلغ عن ظهور الأعراض متأخرة أيضاً بخمس سنوات، مقارنة بالمرضى المصنفين أحاديي اللغة.

كانت المجموعتان متكافئتين في ما يخص مقاييس الإدراك والمستوى المهني، ولم يكن

هنالك تأثير واضح لاختلاف أوضاعهم، مثل كونهم مهاجرين، أو مواطنين، كما لم تلاحظ فروق بين الجنسين.

نمط المعيشة

وبهذا، كررت محصلة الدراسة نتائج دراسة سابقة ذاع صيتها، أعدها الفريق ذاته، ونشرت في 2007 بدورية "نيوروسيكولوجيا" لعلم النفس العصبي، فالدراسة السابقة فحصت سجلات سريرية لحوالي 184 مريضاً مشخصاً باحتمال ألزهايمر، وأشكال خرف أخرى، ووجدت أن المرضى الثنائيي اللغة تأخر ظهور أعراض إصابتهم بالمرض حوالي أربع سنوات، مقارنة بالمرضى الأحاديي اللغة.

وتضيف الدراسة الحديثة جديداً لأدلة علمية متزايدة على أن العوامل المتصلة بنمط المعيشة، كتمارين القلب والأوعية الدموية المنتظمة، أو النظام الغذائي الصحي، أو تحدث أكثر من لغة، قد تؤدي دوراً محورياً في طريقة تكيف الدماغ مع التراجع الإدراكي المتصل بالعمر وأمراض أخرى مثل ألزهايمر.

يقول الدكتور فريدمان، مدير عيادة سام وآيدا روس للذاكرة في بيهكريست، ورئيس قسم الأعصاب فيها، إنه على الرغم من تركيز قدر كبير من الأبحاث على تطوير عقاقير أكثر فعالية لعلاج ألزهايمر، لا توجد حالياً علاجات بالعقاقير تظهر تأثيراً باتجاه تأخير أعراض ألزهايمر، ناهيك عن تأخير ظهورها حوالي خمس سنوات.

المشي يحفظ القدرات الذهنية للمسنين

أثبتت دراسة أميركية أن فوائد المشي لكبار السن لا تقتصر فقط على اللياقة البدنية، بل تساعدهم أيضاً في الحفاظ على قدراتهم الذهنية.

وأظهرت الدراسة، التي نشرت في مجلة نيورولوجي الطبية التي تصدرها الأكاديمية الأميركية لطب الأعصاب، وأجراها فريق من باحثي جامعة بيتسبرج بقيادة الخبير وأستاذ طب الأعصاب كيرك إريكسون، أن السير مسافة عشرة كيلومترات أسبوعياً على الأقل يحمي من فقدان الذاكرة المرتبط بتقدم العمر.

وأوضح إريكسون أن حجم المخ يتقلص في مرحلة البلوغ المتقدمة، مما قد يؤدي لحدوث اعتلالات بالذاكرة، مقترحاً إجراء مزيد من الدراسات لتحديد ما إذا كانت تمارين اللياقة

البدنية تحول دون الإصابة بالعته وألزهايمر، ونوعية التمارين التي قد تساعد في تحقيق ذلك الهدف.

وقاس 299 كهلاً، من غير المصابين بالعته، المسافات التي يقطعونها أسبوعياً، ثم قاس الباحثون حجم أمخاخ تلك المجموعة، فاكتشفوا أن من اعتادوا السير من عشرة إلى 16 كلم أسبوعياً حافظوا على مزيد من أجسام العصبونات المتركزة بالطبقة الخارجية من المخ (قشرة المخ)، مقارنة بمن مارسوا السير مسافات أقل.

وفحصوا بعد أربع سنوات من ذلك درجة الاعتلالات الإدراكية والعته لهؤلاء المشاركين، فوجدوا أن 116 منهم (40٪) قد أصيبوا بهذا المرض أو ذاك، في حين قلل المشاركون الأكثر سيراً خطر الإصابة بفقدان الذاكرة بنحو 50٪.

وأوضح إريكسون أن "حجم المخ يتقلص في مرحلة البلوغ المتقدمة، مما قد يؤدي لحدوث اعتلالات بالذاكرة"، مقترحاً إجراء مزيد من الدراسات لتحديد ما إذا كانت تمارين اللياقة البدنية تحول دون الإصابة بالعته وألزهايمر، ونوعية التمارين التي قد تساعد في تحقيق ذلك الهدف.

ونصح "إذا كانت التمارين المعتادة في مرحلة منتصف العمر تستطيع تحسين صحة المخ والقدرة على التفكير والذاكرة بالمراحل المتقدمة من العمر، فسيكون ذلك سبباً آخر أدعى لجعل ممارسة التمارين بشكل منتظم بالنسبة للأشخاص بكل الفئات العمرية ضرورة ملزمة".

مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية

يدعوكم لزيارة مواقعه على الإنترنت

WWW.Filnafs.com

WWW.Psyinterdisc.com

WWW.Psychiatre- naboulsi.com

وفيات الأطفال المتكررة في العراق
(محافظة نينوى أنموذجا)
دراسة سوسيو ـ ديموغرافية تحليلية

فراس عباس فاضل

مدرس علم الاجتماع. كلية الآداب. جامعة الموصل.

المقدمة

تعد الوفيات عاملاً فعالاً في تغيير التركيبة السكانية، وهي مؤشر مهم على عديد الظواهر التي يمكن في ضوئها التمييز بين مجموعة سكانية وأخرى، وبين مجتمع وآخر.

فضلاً عن ذلك، فهي تمثل هدراً ابتدائياً للموارد البشرية. وهو ما نبه المجتمعات الإنسانية والعلماء والباحثين المتخصصين إلى خطورة هذه المشكلة وفداحتها، لا سيما (موت الأطفال) في سن الرضاعة. ووفاة الطفل الرضيع تعد مشكلة اجتماعية تؤدي فيها العوامل الاجتماعية دوراً فاعلاً، ومن الطبيعي أن تختلف نسب ومعدلات وفيات الأطفال من مجتمع لآخر، وحتى من أسرة لأخرى، بسبب الخصائص الاجتماعية المتباينة لكل منها.

وحين تتكرر ظاهرة وفيات الأطفال في الأسرة الواحدة، فإن ذلك يدل على وجود مشكلة حقيقة متجذرة في هذه الأسرة تستوجب الدراسة، وإذا ما لوحظت المشكلة لدى أكثر من أسرة، فذلك يعني بأن نطاقها في ازدياد، وأنها قد تحولت إلى مشكلة اجتماعية سكانية متفاقمة بأبعاد مختلفة تتربص بمستقبل ذلك المجتمع وحاضره.

مشكلة الدراسة

وفيات الأطفال وزيادتها هي ناقوس خطر يهدد كيان المجتمع وديمومته واستمراره، ولا يخفى على أحد أن معدلات وفيات الأطفال في العراق بلغت مستويات خطيرة تفوق في بعض حالاتها مستويات التوقع في غيرها من الدول، وقد اتسع انتشار هذه المشكلة في الفترة التي

أعقبت عام (1991)، والحصار اللاإنساني المفروض على البلد بسبب حرب الخليج الثانية[*]، ومن ثم الحرب وغزو العراق.

ومحافظة نينوى، ومركزها مدينة الموصل، تقع شمال العراق، وهي واحدة من محافظات القطر العراقي التي سجلت معدلات وفيات الأطفال فيها ارتفاعاً ملحوظاً في تلك الفترة. وظهرت حالات (تكرار وفيات الأطفال بين الأسرة الواحدة) لأسر عديدة. وهذا التكرار لحالات وفيات الأطفال في الأسرة الواحدة نبهنا إلى وجود مجموعة من الأسباب والعوامل والممارسات التي تتضافر معاً، وتؤثر في شريحة مهمة من السكان، وهم (الأطفال)، وهذه الحالات لوحظت في محافظة نينوى، لذا كان من الضروري البحث عن هذه الأسر، وتحديد خصائصها الاجتماعية والديموغرافية، كخطوة أساسية لفهم المشكلة وتحديد أبعادها.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى بيان الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأسر التي تكررت فيها حالات وفيات الأطفال في محافظة من محافظات العراق هي (نينوى).

أهمية الدراسة

يمكننا حصر أهمية الدراسة بموضوع خصائص الأسر التي تكررت فيها وفيات الأطفال، وفي بعدين أساسيين هما: النظري، والتطبيقي.

أما البعد النظري لهذه الدراسة فهو الكشف عن الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لهذه الأسر، فضلاً عن محاولة إضافة بعض الأفكار إلى الحقل النظري لهذا العلم، مشتقة من خصوصية الوضع العراقي، وأما البعد التطبيقي فمن خلال ما سنتوصل إليه من نتائج لاحقاً، والتي ستكون منطلقاً لنا في تبيان خصائص الأسرة التي تعاني من تكرار موت أطفالها، وبالتالي تحديد ما هي الوسائل الكفيلة للأخذ بيد هذه الأسر لتجتاز المعضلة، بتقديم المساعدات المادية والمعنوية الضرورية لهذه الأسر، بما يساعدها على خفض حالات وفيات الأطفال لديها والقضاء عليها نهائياً.

منهجية الدراسة

أولاً: المنهج الموظف

قد لا يكون استخدام منهج واحد كافياً أحياناً لمساعدة الباحث في دراسة الموضوع دراسة وافية، وبشكل تفصيلي، بحيث يتمكن من جمع الحقائق والمعلومات والبيانات

المطلوبة عن الظاهرة والمشكلة قيد الدراسة (11 . ص 125).

وفي دراستنا هذه وظفنا المناهج التالية:

المنهج التاريخي: قاد سياق الدراسة الذي اعتمده الباحث إلى استخدام المنهج التاريخي الذي مكنه من الحصول على الحقائق التاريخية المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والديموغرافية لأسر تكررت فيها حالات وفيات الأطفال للسنوات المحصورة ما بين (1990 . 2007)، فمعرفة تاريخ الظاهرة ضروري لفهمها (2 . ص 64).

منهج المسح الاجتماعي: وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يهدف إلى الوصول لأغراض محددة يبتغيها الباحث عند دراسته لظاهرة، أو مشكلة اجتماعية معينة (3 . ص157)، ولاتفاق هذا المنهج وطبيعة (المشكلة المدروسة) عليه استخدمناه في أغلب خطواته العلمية والعملية.

ثانياً: أدوات الدراسة

من أجل الوصول للحقائق والمعلومات التي سعينا إليها، صمم الباحث أدوات الدراسة التي اعتمدها في جمع البيانات، وهي كالتالي:

أ . **المقابلة:** يعتبر (وليم جود) المقابلة عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي (16 . ص156)، وقد لجأ الباحث إليها للتحقق من صحة المعلومات، والحصول على ثقة المبحوثين.

ب . **الملاحظة:** لتأمين المعلومات الإضافية المساندة استخدم الباحث الملاحظة العلمية في استقصاء المعلومات عن الظاهرة التي يدرسها (12 . ص 249)، وذلك بحكم الخبرة التي اكتسبها أكاديمياً وميدانياً.

جـ . **الاستبيان:** هو استمارة تضم مجموعة من الأسئلة يود الباحث الحصول على إجابة عنها، توزع على أفراد عينة الدراسة لتمثل المجتمع الأصلي (6 . ص132).

واحتوت استمارة الدراسة على قسمين من المعلومات المراد الحصول عليها: الأولى ديموغرافية، والثانية اجتماعية، وقد طبق الباحث الاستبيان على (25) أسرة تكررت فيها وفيات الأطفال، وحصل الباحث على مجموعة من الإجابات حددت شكل الاستبيان بصورته الأولية، وقد تحدد شكل وصياغة هذه الفقرات لتصبح (30) فقرة توزعت على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية (السوسيولوجي) للأسر المدروسة.

. صدق ثبات الأداة

اعتمد الباحث الصدق الظاهري، وذلك بتوزيع الاستبيان على مجموعة من الخبراء من أساتذة قسم علم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة الموصل.

أما ثبات الأداة فاعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار، وذلك بتوزيع استمارة الاستبيان على (20) أسرة خارج عينة الدراسة، وبلغت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين، ومن ثم قام الباحث بتطبيق معامل الارتباط (بيرسون) للتحقق من الثبات، وكانت قيمة المعامل (0.82)، مما يدل على ثبات الاستبيان بدرجة (جيد جداً) (5 ـ ص312)، وأنه يمكن الاعتماد عليه كأحد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

. تحديد العينة الإحصائية

اتبع الباحث الخطوات التالية في تحديد العينة الإحصائية:

1 ـ تحديد نوع العينة: اختار الباحث عينة قصدية تألفت من (120) أسرة تكررت فيها وفيات الأطفال من عمر يوم واحد إلى دون الخمسة عشر عاماً في محافظة نينوى، وكانت نسبة تمثيل الأقضية إلى المدينة (25٪)، وجاء ذلك للاعتبارات الآتية:

- صعوبة الحصول على عناوين جميع الأسر التي تكررت وفيات الأطفال فيها، لا سيما المحصورة ما بين السنوات (1990 ـ 2007)، والتي بلغ عددها حسب الإحصائيات (3269) أسرة (8 ـ بدون صفحة).
- اضطر الباحثان إلى تكرار مراجعة المستشفيات في محافظة نينوى لأجل الحصول على عناوين الأسر، وكان البحث عن الأسر في أحياء المدينة وأزقتها مضنياً.

2 ـ تحديد مجالات الدراسة: يعد تحديد مجالات الدراسة في الدراسات الإنسانية، ولا سيما الاجتماعية، أمراً ضرورياً، لذا فقد تحددت مجالات دراستنا كالتالي:

المجال البشري: تعد الأسر التي تكررت فيها وفيات الأطفال في محافظة نينوى مجالاً بشرياً للدراسة.

المجال المكاني: تعد محافظة نينوى بـ(أقضيتها ونواحيها ومركزها مدينة الموصل) مجالاً مكانياً للدراسة.

المجال الزمني: تعد الفترة التي امتدت من 2007/3/5 إلى 2007/9/5 المجال الزمني الذي استغرقته الدراسة لإتمامها.

د . الوسائل الإحصائية: وظف الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة للحصول على

البيانات وتحليلها، وهي (النسبة المئوية، ومربع كاي، والوسط الحسابي، ومعامل بيرسون).

ثالثاً: تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة

تعد المفاهيم أحد أدوات الإنسان في التصور لخدمة المعرفة العلمية (1 ـ ص160)، وهي تساعد على إزالة الغموض عن الدراسة، وتحقق إمكانية التواصل مع القارئ. والباحث حدد في دراسته مصطلحين قام بتعريفهما، وهما (الوفاة ـ والطفل).

ـ الوفاة (الموت) mortality

عرفتها منظمة الصحة العالمية (o.h.w) بأنها الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة، في أي وقت بعد حدوث الولادة الحية، أي توقف الوظائف الحيوية بعد الولادة دون القدرة على استمرار في الحياة، وعليه فالوفاة هنا لا تشمل وفاة الأجنة Fetal Death (27 ـ ص17)، وهذا التعريف هو الذي اعتمد في الدراسة.

ـ الطفل Child

عرفته المادة الأولى من مشروع اتفاقية حقوق الطفل العالمية بأنه (كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشرة) (18 ـ ص60 و61)، أي لم يبلغ سن الرشد بموجب القانون المنطبق عليه (17 ـ ص4). والطفولة كمفهوم أصبحت تعني في أدبيات العلوم الاجتماعية تلك الفئة العمرية التي تمتد من سن الولادة إلى الثانية عشرة تقريباً، وفي داخل هذه الفئة العمرية هنالك تقسيمات فرعية أخرى يمكن إجمالها في مراحل عمرية ثلاث هي بـ(الطفولة المبكرة)، وتمتد من الولادة إلى دون الثالثة من العمر، و(الطفولة الوسطى)، وتمتد من الثالثة إلى دون السادسة من العمر، أما (الطفولة المتأخرة) فتمتد من السادسة إلى الثانية عشر(7 ـ ص38).

إذن، هنالك اختلاف حول مفهوم الطفولة ومراحلها العمرية، وعلى نهج ذلك حددنا في الدراسة (الطفل هو كل إنسان لم يبلغ سن الخامسة عشر من العمر)، ذلك أن مجتمعنا تحكمه عادات وتقاليد وأعراف تختلف عن غيره من المجتمعات، إذ أن ظاهرة الزواج المبكر، وخصوصاً في المناطق الريفية، تحدث فيها زيجات في هذا العمر تقريباً، فضلاً عن أن سن العمل يبدأ من (الخامسة عشر) بحسب القانون التجاري العراقي. وحسب تقديرنا، فهو بداية النضج والإدراك وإمكانية الحصول على الدخل المستقل.

أولاً/ بيانات خاصة بالطفل

1 . **سبب الوفاة:** تصنف وفيات الأطفال عالميا من قبل المختصين إلى صنفين مع استبعاد حالات الوفاة بالحوادث وهذان الصنفان هما:

- وفيات لأسباب (طبيعة). أو ما يسمى الموت البيولوجي، أو الموت بسبب المرض، ووفيات بأسباب خارجية بيئية، أو مايسمى الموت الاجتماعي، أي تدخل العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية. وهو الأكثر شيوعاً في المجتمعات النامية (20 . ص371، 372). وللعوامل الاجتماعية دور مهم، لا بل أساسي في مستويات ومعدلات الوفيات في أي مجتمع كان، لا سيما إذا وقع هذا المجتمع تحت ضغوط غير طبيعية تؤدي إلى إبراز أثر عامل دون آخر، كما حدث مع المجتمع العراقي خلال حقبة التسعينيات من القرن المنصرم، وأدناه:

جدول رقم (1) يبين توزيع الأطفال المتوفين حسب السنة والسبب

سنة الوفاة	المجموع	سبب الوفاة					
		مرض	٪	حادث	٪	فجائي	٪
1990	7	7	4	-	-	-	-
1991	10	8	4.5	-	-	2	10.5
1992	13	10	5.6	2	4.8	1	5.3
1993	18	12	7	3	7.1	3	16
1994	25	18	10	6	14.3	1	5.3
1995	37	25	14	7	34	5	26.3
1996	44	38	21	6	14.2	-	-
1997	50	35	20	10	5	5	26.3
1998	26	20	11.1	6	14.2	-	-
1999	10	6	3.3	2	5	2	10.5
-2000 2007	-	-	-	-	-	-	--
المجموع	240	179	100	42	100	19	100

يبين الجدول رقم(1) أن أعلى نسب وفيات الأطفال قد سجلت عام 1997، وهي (21٪)، مما يدل على التدني الحاد في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية ذلك العام، على الرغم من أن (اتفاقية النفط مقابل الغذاء) أصبحت سارية المفعول عام (1996)، أي بعد ست سنوات من بدء الحصار الاقتصادي على العراق.

وظهرت التأثيرات السلبية بشكل واضح في وفيات الأطفال، وهذا يعود لجملة عوامل أهمها في اعتقادنا هو نفاد الخزين من رأس مال الأسرة المدخر، وخزينها من المواد الغذائية، وبالتالي شكل تدهوراً في مستواها المعاشي، مما أوجد بدوره نقصاً في الغذاء والدواء وصعوبة

الحصول عليهما. وسجلت السنوات (1998 ـ 1999) انخفاضاً ملحوظاً في وفيات الأطفال، بسبب سريان اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء التي أخذت بيد (60٪) من الأسر العراقية، كما انتشرت حملات التوعية الصحية والتربوية المرئية وغير المرئية في المؤسسات التربوية، وفي وسائل الإعلام، وما من شك في أن الظروف والمعطيات الصعبة التي شهدناها ونشهدها بعد العدوان والحصار على الشعب العراقي بعد عام 1991 أثرت سلباً في الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع العراقي، فأدت إلى رفع نسب الوفيات، لا سيما بين الأطفال، فضلاً عن أثرها في تعقد حالات الحمل عند الأمهات، وفي حالات الإجهاض التي ازدادت بشكل ملحوظ وانتشرت في إرجاء القطر نتيجة التلوث الكبير الحاصل في البيئة، سواء الكيميائي، أو الفيزيائي، وحتى البيولوجي، وهي أسباب ساهمت في زيادة حالات الإجهاض والتشوهات الخلقية بين الأطفال، فضلاً عما رافق هذا التلوث من تدهور كبير في مستوى الخدمات البلدية والصحية والاجتماعية، وعدم توافر المواد الغذائية والدوائية نتيجة استمرار الحصار على الشعب العراقي، واشتداده سنة بعد أخرى (24 ـ ص 90).

وعدم تكرار هذه الحالات بعد عام 2000، ولغاية 2007، بدا خير مؤشر على تحسن الأوضاع الصحية والغذائية في العراق، ومن ثمة ابتعاد شبح الوفيات المتكررة في الأسرة العراقية.

2 ـ عمر الطفل المتوفى وجنسه: يميل معدل حياة الأطفال إلى الارتفاع تبعاً لعوامل عديدة، منها ما يتعلق بالظروف المحيطة به، ومنها ما يتعلق بظروف والديه، لا سيما الأم، فبزيادة وعيها التعليمي والصحي، وخاصة معرفتها ببرامج تنظيم الأسرة، حيث تزداد فرص الحياة للطفل، وعامل الوعي لدى الأم مهم جداً في ذلك (1 ـ ص 21).

جدول رقم (2) يبين نسب وفيات الأطفال بحسب العمر والجنس

عمر الطفل بالسنة	عدد الأطفال المتوفين	٪	الذكور	٪	الإناث	٪
دون السنة	105	44	37	40	68	45
دون الخامسة	65	27	20	22	45	30
دون العاشرة	43	18	15	17	28	18.4
سنة11- 15سنة	27	11	17	19	10	6.6
المجموع	240	100	89	37	151	63

يتضح من بيانات الجدول رقم(2) أن نسب وفيات الإناث هي الأعلى في العينة فقد بلغت(63٪)، وهي من النسب العالية قياساً بوفيات الذكور البالغة (37٪)، وهذا يدل على

وجود فرق دال معنوياً بين نسب وفيات الأطفال بحسب الجنس.

ولعل ذلك يعود إلى أحد العوامل المهمة، وهو أن طبيعة التقاليد والعادات في مجتمعنا تقضي بتوجيه العناية للذكور أكثر من الإناث لاعتبارات اجتماعية عديدة. وفي الجدول ذاته نلاحظ بأن وفيات الأطفال دون سن السنة سجلت ما نسبته (44٪)، وهي الأعلى، وكانت لصالح الإناث، إذ سجلت (68٪)، في حين سجلت وفيات الأطفال في الفئة (11 . 15) سنة ما نسبته(11٪)، وهي الأقل، وكانت لصالح الذكور، إذ بلغت نسبتها (19 ٪)، وهذا طبيعي، إذ أن الأطفال دون السنة (الرضع) يتميزون بضعف مقاومتهم للأمراض، وضعف بنيتهم، وسرعة تأثرهم بتقلبات البيئة الفيزيولوجية.

ويعزى ذلك إلى سبب مهم آخر هو حجم الأسرة، وما له من أثر في وفيات الأطفال، سيما الرضع، فكبر حجم أسر بعض الأطفال في عينة الدراسة يؤثر سلباً في قدرة الأسر على إعالة وتنشئة أطفالها، والحفاظ عليهم بصحة جيدة، وتوفير الاهتمام والعناية الطبية اللازمة لهم، مما يعرضهم للوقوع فريسة للمرض والأوبئة المختلفة، وأمراض سوء التغذية والإهمال (9 ـ ص135).

3 . مكان حدوث الوفاة: يتضح من الجدول رقم (3) أن أعلى نسب وفيات الأطفال قد حدثت في المنزل وبنسبة (62.5٪).

جدول رقم (3) يبين مكان وفاة الطفل

مكان حدوث الوفاة	طفل متوفى	٪
المستشفى	90	37.5
المنزل	150	62.5
المجموع	240	100

ويعود ذلك إلى عدم نقل الطفل في حالة مرضه إلى المستشفى، إما بسبب جهل الوالدين بكيفية التعامل مع طفلهم، وعدم نقله لتلقي الرعاية الصحية والجهل بالطرق اللازمة لحمايته والتعامل مع حالته أثناء تدهورها صحياً، أو إلى تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، مما يجعل منها عاجزة عن توفير الأدوية لطفلها لحين نقله للمستشفى وعرضه على الأطباء المختصين، بسبب التكاليف العالية، فتقوم العائلة بعلاجه بالطب الشعبي، أو الرقية، أي منزلياً، فضلاً عن عدد من الأسباب منها:

1- عدم إبداء الاهتمام الكافي للأطفال بسبب كثرة عددهم في الأسرة الواحدة، أو

بسبب انشغال الوالدين ولا سيما الأم.

2- الإيمان البسيط بالقضاء والقدر، الذي يترك أحياناً الأمور حتى تتفاقم.

3- جهل الوالدين وسوء تعليمهم يؤدي إلى عدم انتباههم إلى العلامات الأولى للمرض.

4- تكاليف العلاج المرتفعة التي تجعل من الوالدين يؤخران التصرف، أو تجعلهم يعتمدان على العلاجات المنزلة الرخيصة، أو المصنعة محلياً، أو الاعتماد على النساء كبيرات السن من العائلة والجيران.

4 . رضاعة الطفل المتوفى: تعكس رضاعة الطفل كثيراً من خصائص أسرته، وظروف حياة الطفل وأسرته، وتختلف نوعية رضاعة الطفل من أسرة إلى أخرى، باختلاف خصائص الأسرة (البيولوجية، والاجتماعية، والاقتصادية).

الجدول رقم (4) الذي يبين نوع رضاعة الطفل المتوفى.

نوع الرضاعة	عدد الأطفال المتوفين	٪
طبيعية	59	24.6
صناعية	104	43.3
الاثنين معا	77	32
المجموع	240	100

من الجدول رقم (4) يتضح أن أعلى النسب لوفيات الأطفال كانت بين أطفال الرضاعة الصناعية. وبنسبة (43.3٪)، وهذا يعود إلى أمور أهمها:

1- الحليب الصناعي لا يحتوي على جميع الفيتامينات اللازمة للطفل، كما هو موجود في حليب الأم.

2- توزيع نوعية واحدة من الحليب في الحصة التموينية لأطفال الأسرة العراقية، وتذبذب توزيعه، لا سيما في السنوات التي سبقت مذكرة التفاهم (النفط مقابل الغذاء).

3- انخفاض المستوى الصحي والتعليمي لبعض الأمهات، حيث تترك الأم قنينة الطفل التي يتغذى بواسطتها عرضة للتلوث، مما يسبب أمراضاً هضمية تهدد حياته.

كذلك، فإن الرضاعة الطبيعية، كما أثبتت الدراسات العلمية، تمنح كلا الطرفين (الأم والطفل) كماً من المشاعر والأحاسيس، وتزيد من تعلق الطرفين أحدهم بالآخر، وتزيد من حجم الحنان والاهتمام، لا سيما المشاعر الموجه من الأم نحو رضيعها.

جدول رقم (5) يبين هل نقل الطفل المتوفى إلى المستشفى أثناء مرضه

هل نقل الطفل	العدد	٪
نعم	80	33.3
لا	160	66.7
المجموع	240	100

يتضح من الجدول رقم (5) أن أغلب الأطفال المتوفين لم ينقلوا إلى المستشفى أثناء مرضهم، وبنسبة (66.7٪)، وأن ما نسبته (33.3٪) نقلوا إلى المستشفى. وهذا بدوره قد يعكس لنا أموراً عدة، أهمها:

1 ـ تدني المستوى التعليمي والصحي للأبوين، وخاصة الأم، حيث توصلت دراسات عديدة إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للأبوين يزيد من فهم وتحمل المسؤولية العائلية، وذلك يعني بأن هنالك علاقة بين مستوى الأمية وارتفاع وفيات الأطفال (4 . ص 619). فقد أكد المختصون على أهمية الثقافة والتعليم الصحي للأسرة، إذ تبرز ضرورة الثقافة والتعليم، لا سيما الصحي، كونها من العوامل المؤثرة والمهمة جداً في المجتمعات، باختلاف مستوياتها المعيشية والعلمية. ونجد أن بدء الاهتمام بالوعي الاجتماعي والصحي (التعليم الصحي) قد ابتدأ بعد أن ارتفعت نسبة التردي في المستويات الصحية، وظهور الأمراض والأوبئة في عديد المجتمعات، ومنها العراق.

2 ـ الحفاظ على صحة الطفل سليماً من الأمراض يحتاج إلى التأكيد على السلوك الصحي الصحيح للأبوين، قبل وبعد الولادة، كأخذ الاحتياطات الكاملة، ومتابعة التعليمات الصحية لبرامج الصحة العامة والعمل بها (26 ـ ص 8 ـ 9).

وهذا ما فقدته الأسرة العراقية بسبب تدني مستواها التعليمي والصحي، بعد أن كان العراق يتمتع بمستويات صحية جيدة في توفير الخدمات الصحية والرفاه الاقتصادي، وارتفاع معدلات الحياة، وهذا ما أكده تقرير الصحة العالمية من أن العراق كان من بين الدول التي وفرت لمواطنيها مستوى متميزاً من الرعاية الصحية، بوجه عام، بما في ذلك رعاية الأمومة والطفولة، إلا أن التقارير اللاحقة أشارت إلى أن وفيات الأطفال تضاعفت مرتين أو أكثر، وكذلك الإسقاطات في الفترة التي أعقبت انتهاء الحرب على العراق، وما تبعها لاحقاً من فرض العقوبات الاقتصادية (19 ـ ص 998).

الجدول رقم (6) يبين أسباب خروج الطفل المريض من المستشفى.

أسباب الخروج	العدد	٪
شفائه التام	16	20
ارتفاع نفقه العلاج داخل المستشفى	19	23.8
نقص الأدوية	21	26.2
الوفاة	24	30
المجموع	80	100

يتضح من الجدول رقم (6) أن 80 طفلاً من عينة الدراسة من الذين نقلوا إلى المستشفى توفوا رغم دخولهم لتلقي العلاج، وهذا مؤشر على قصور الخدمات الصحية، ونقص الأدوية والكوادر، وارتفاع نفقات العلاج في المستشفى، وهو أحد أسباب الوفاة المتكررة في تلك الحقبة.

وتجدر الإشارة إلى أن الصحة العامة في العراق واجهت تحدياً خطيراً تمثل بزيادة المخاطر البيئية، والافتقار إلى الرعاية الصحية الطبية والخدمية اللازمة، إلى جانب نقص الغذاء والدواء، مما انعكس سلباً على سكان العراق، ولا سيما فئة الطفولة التي طاردها شبح الموت بإلحاح (23 ـ ص5). وخلال العقد المنصرم، تعرضت الأسرة العراقية إلى ظروف صعبة جعلها تعيش أجواء غير مريحة، لافتقارها للموارد المالية التي تمكنها من الحصول على الخدمات الضرورية، ومنها (الصحية)، والخوف والمرض والإصابة به، وما يتطلبه من نفقات تنوء عن حملها العائلة العراقية الكادحة، كل ذلك جعلها غير قادرة على تلبية وإشباع حاجاتها من المتطلبات الأساسية كـ(الطعام، واللباس، والخدمات الصحية)، مما جعلها تعاني من شظف العيش، وتتعرض للإصابة بأنواع الأوبئة والأمراض، فارتفعت معدلات الوفيات بين أفراد هذه الأسر، ولا سيما الأطفال.

ثانياً/ البيانات الخاصة بأسر العينة

عمر الأبوين عند وفاة طفلهم

تعد الاختلافات العمرية بين الزوجين من العوامل الهامة والمؤثرة في الزواج والخصوبة والوفيات، وغيرها من سمات الحياة الأخرى، لأن العمر إلى جانب أنه متغير فيزيولوجي، له معانٍ اجتماعية وثقافية كبيرة تنعكس آثاره على حياة الطفل، وأدناه الجدول رقم (7) يبين فئات العمر للآباء من عينة الدراسة عند وفاة الطفل.

العمر بالسنوات	الأب	٪	الأم	٪
24 -15	33	27.5	72	60
34 -25	65	54.2	29	24
44 -35	22	18.3	19	16
المجموع	120	100	120	100

يتضح من الجدول رقم (7) أن أعلى نسبة من الآباء كانت أعمارهم مابين (25 ـ 34) سنة عند وفاة طفلهم، وبنسبة (42٪)، وبلغ الوسط الحسابي لأعمار الآباء (26) سنة، وهذا يعكس ضعف خبرة الأب في رعاية الأولاد وتربيتهم، ولا سيما الطفل الأول (البكر)، ويتضح من الجدول نفسه أن أعلى نسبة من الأمهات كانت أعمارهن (15 ـ 24) سنة عند حدوث وفاة الطفل.

التحصيل الدراسي والخلفية الاجتماعية

أشارت الدراسات الإنسانية، لا سيما الاجتماعية والصحية والطبية منها، إلى أن كل سنة إضافية تقضيها الأم في المدرسة تسهم في انخفاض معدل الوفيات بين أطفالها الرضع بنسبة (0.009) في الألف، ويعزى ثلث هذه النتيجة إلى انتماء كثير من النساء المتعلمات إلى الطبقات الثرية، وإلى العائلات التي تسكن المدن والمناطق الحضرية، أما نسبة (الثلثين) الباقية من هذا الانخفاض فيعود إلى التعليم، كمتغير يسهم إسهاماً كبيراً في ذلك (10 ـ ص 55).

الجدول رقم (8) الذي يبين التحصيل الدراسي للوالدين

التحصيل الدراسي	الأب	٪	الأم	٪
أمي	54	45	62	51.7
يقرا ويكتب	31	26	25	20.8
ثانوية(متوسطة وإعدادية)	18	15	20	16.7
جامعية فاكثر	17	14	13	10.8
المجموع	120	100	120	100

يتضح من الجدول رقم (8) أن معظم الوالدين في أسر العينة كانوا (أميين)، إذ بلغت نسبه الآباء (45 ٪)، وهي الأعلى، وأن نسبة (14٪) فقط حصلوا على التعليم الجامعي، في حين بلغت نسبة الأمهات الأميات (51.7 ٪)، مقابل أدنى النسب وهي (10.8٪) ممن كان تعليمهن جامعياً فأكثر.

ويتضح أيضاً بأن غالبية الوالدين في عينة الدراسة، والذين تكررت لديهم حالات وفيات الأطفال، كان مستواهم التعليمي متدنٍ، وهذا يمكن تعليله بجملة أمور لعل أهمها (الزواج المبكر)، إذ أن كثيراً من الأسر، وخاصة الريفية في مجتمعنا، تفضل الزواج المبكر (لبناتها) على التعليم، فضلاً عن الفقر، وتدني المستوى المعاشي للأسرة، والذي يجعلها غير قادرة على توفير مستلزمات التعليم لأبنائها، فالبنت فرد مستهلك في نظر الوالدين أكثر منها منتج، إلى جانب هذا كله فظروف المجتمع في فترة الحصار الاقتصادي أدت إلى التقليل من شأن الشهادة ودور التعليم، سيما تعليم الإناث. وللتعليم دور مهم كعامل رئيسي في التنمية البشرية المستدامة، إلى جانب أنه عنصر من عناصر الرفاه الاقتصادي، ووسيلة لتمكين الفرد من اكتساب المعارف وخفض معدلات الإصابة بالأمراض، ورفع معدلات الخصوبة والحياة.

أما الخلفية الاجتماعية فإنها تؤدي دوراً فعالاً ومؤثراً في وفيات الأطفال، وذلك لأن عملية تمثيل الدور الاجتماعي لا تولد ولا تتطور إلا من فترة محدودة، وهي نتاج التنشئة الاجتماعية، وبمفهوم واسع نتاج التربية التي يتلقاها الفرد ضمن الطبقة التي ينتمي إليها، ناهيك عن بعض الخصائص والسمات التي تميز أفراد طبقة ما عن غيرها من الطبقات، والتي تعكس مزايا وسمات مؤثرة في زيادة الوعي الصحي للأسرة.

جدول رقم (9) يبين خلفية الوالدين في أسر العينة

الخلفية الاجتماعية	العدد	%
ريفية	73	61
حضرية	47	39
مجموع	120	100

يتضح من الجدول رقم (9) ارتفاع نسب الوالدين ذوي الخلفية الريفية في تكرار وفيات الأطفال، لأن هذه الأسر تتصف بطبيعة بيئية تختلف عن الأسر الحضرية، إذ تفتقر إلى العناصر الخدمية والصحية، مما يجعلها عرضة للأمراض والأوبئة، وحتى إن توافرت فإنها ليست بالمستوى المطلوب قياساً بالمناطق الحضرية، إلى جانب تدني مستوى هذه الأسر التعليمي والصحي، مما يجعلها تنقاد إلى ممارسة بعض الأساليب غير الصحية والصحيحة التي قد تودي بحياة طفلها، إلى جانب تجاوز بعض الزيجات فحص الدم (H . R)، والذي يؤثر على حياة الطفل في حالة اختلاف الزوجين في هذا المعامل، مما يؤدي إلى إصابة الطفل بعد ولادته باليرقان، وبالتالي إلى احتمال وفاته خلالّ الأسبوع الأول من حياته (13 . ص 88).

الشعبي والرقية، كما أن مناطق سكناهم يفتقد معظمها إلى للمراف
فهي متواضعة في تجهيزاتها وكوادرها.

الخلاصة

مما سبق يتضح بأن هنالك:

ارتفاع ملحوظ في نسب وفيات الأطفال وتكرارها في الأسرة الم
المحصورة ما بين (1990 ـ 1997)، وأن هذه النسبة انخفضت في سنتي

1- اختلاف أسباب الوفاة ونسبها، وهذا بدوره يؤكد اختلاف
تكررت فيها حالات وفيات الأطفال من النواحي (الاج
والثقافية).
2- ارتفاع نسب وفيات الأطفال وتكرارها في الفئة العمرية دون ا
عن باقي الفئات الأخرى.
3- ارتفاع نسب وفيات الإناث في كافة الفئات العمرية من عين
العمرية (11 ـ 15) سنة.
4- ارتفاع نسب وفيات الأطفال التي حدثت داخل المنزل، والطفل
عند تفاقم حالته الصحية.
5- ارتفاع نسب وفيات الأطفال ذوي الرضاعة الصناعية عن ا
الطبيعية.
6- ارتفاع نسب وفيات الأطفال وتكرارها في الأسر التي كانت
مابين (25 ـ 34) سنة.
7- أغلب أسر العينة كانت خلفياتهم ريفية، وتحصيلهم العلمي (أم
8- أغلب أسر العينة ذات دخول منخفضة ومحدودة لا تكفي لـ
والمعيشية، وأغلب الأبوين، لا سيما الأب، كان يعمل (موظف
وهذه الأعمال دخولها منخفضة، مما يعد مؤشراً لانخفاض الدخ
9- أغلب حالات الوفاة المتكررة كانت في أسر كبيرة الحجم
مشتركة مع الآخرين، والاختلاط بالآخرين شائع بين هذه الأس
10- ارتفاع حالات الوفيات المتكررة في أسر يعيش الوالدين فيها
يؤثر على الحالة النفسية والصحية للطفل.

. الدخل ا

يتضح من ا
على دخل شهري
يتراوح ما بين (0
ويبين الجدو
لافتقارها للموارد
والخوف من المر
ميزانيتها القلقة،
الأطفال منها، به
تدميرياً أشد تأث
وهدف إلى تحطيه

المهنة

تعد المهنة ال
فهي تحدد الدخل

	يعمل	٪
الأب	90	5
الأم	43	6
المجموع	-	-
	-	-
	-	-

11- أغلب أسر العينة عالجت أطفالها في المنزل في حالة مرضه، فأدى إلى تفاقم حالته الصحية، مما عرضه للوفاة.

المصادر والهوامش:

(*) بعد تدخل العراق في يوم الخميس (2 آب 1990) عسكرياً في الكويت، صدر عن الأمم المتحدة وجهازها المركزي، مجلس الأمن، قرار المقاطعة، وهو من المادة (41) من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والمتعلقة باتخاذ التدابير غير العسكرية، واستغلت الولايات المتحدة الأميركية هذا القرار، فقدمت أساطيلها البحرية، وأساطيل عدد من الدول المتحالفة معها، وحولت قرار الأمم المتحدة من فرض مقاطعة اقتصادية على العراق إلى حصار اقتصادي شامل لم يجد الباحث في القواميس والمصادر التي تناولت موضوع الحظر، أو المقاطعة، حالة مشابهة له.

(**) وصلت قيمة الدولار في فترة الحصار الاقتصادي إلى ثلاثة آلاف دينار عراقي.

(***) قسمنا الأسر من حيث الحجم إلى ثلاثة أنواع، وهي:

1- أسر صغيرة الحجم بلغ عدد أفرادها (3 ـ 5) أفراد.

2- أسر متوسطة الحجم بلغ عدد أفرادها (6 ـ 8) أفراد.

3- أسر كبيرة الحجم بلغ عدد أفرادها (8 فأكثر).

1 . الأمم المتحدة، المؤتمر الدولي للسكان، وزارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة للنشر، نيويورك، 1995.

2 ـــ إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1988.

3 . إحسان محمد الحسن، وعبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطابع جامعة الموصل، العراق، الموصل 1981.

4 . أسعد محمد عطية، مؤشرات خصوبة سكان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد (34)، مجلد (12)، الرياض 1977.

5 ـ جابر عبد الحميد جابر، وكاظم أحمد خيري، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة المصرية، القاهرة 1973.

6 ـ حسن همام وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، الطبعة (1)، دار الثقافة للنشر

والتوزيع، القاهرة 1973.

7 ـ دولة الإمارات العربية المتحدة، الطفولة في مجتمع متغير، الطبعة (1)، مطبعة جامعة الإمارات العربية 1988.

8 ـ سجلات وزارة الصحة العراقية، دائرة صحة نينوى للسنوات (1990 ـ 1999).

9 ـ طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، الطبعة (2)، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، الموصل، 2000.

10 ـ عباس فاضل السعدي، وفيات الرضع والحصار الاقتصادي في العراق، النشرة السكانية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا)، العدد (44)، الأردن 1996.

11 ـ عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة التضامن، القاهرة 1982.

12 ـ عبد المجيد عبد الرحيم، تمهيد في علم الاجتماع، الطبعة(1)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1968.

13 ـ عبد الحسين بيرم، في صحة المجتمع، دار المعرفة للطباعة والنشر، العراق، بغداد 1981.

14 ـ علي وطفة، إشكالية المفهوم في الخطاب العربي المعاصر.. قراءة اجتماعية، مجلة الغريب، المركز العربي للتعريب والترجمة، العدد (19)، سوريا، دمشق 2000.

15 ـ قباري محمد إسماعيل، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار المعارف، مصر، الإسكندرية 1981.

16 ـ منظمة العفو الدولية، دليل المحاكمات العادلة، تعريف الطفل، 2000.

17 ـ منظمة الأمم المتحدة للطفولة، أطفالنا أولاً، الإعلان العالمي لبقاء الطفل وإنمائه وخطة العمل، وقائع القمة العالمية من أجل الطفل، اتفاقية حقوق الطفل، المؤسسة الأردنية (الرأي) للطباعة، الأردن 1990.

18 ـ منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة 1998.

19 ـ محمد غريب عبد الكريم، سوسيولوجيا السكان، المكتبة الجامعية الحديثة، مصر 1982.

20 ـ ناهدة عبد الكريم حافظ، الخدمات الاجتماعية المقدمة للطفولة وتطبيق اتفاقية حقوق الطفل، بحث مقدم إلى مؤتمر هيئة رعاية الطفولة في العراق 1999.

21 . وزارة الثقافة والإعلام، العدوان والحصار وأثرهما في الصحة العامة في العراق، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد 1992.

22 . وليد غانم الطويل، زيادة حدوث بعض الأمراض بعد الحرب، استبيان آراء طبيب استشاري، بحث مقدم إلى الندوة العلمية الدولية حول العراق ما بعد الحرب، جمعية حماية وتحسين البيئة العراقية، بغداد 1994.

23 - Illsley. R .Social class selection and class different in relation to still Birth and intent deaths .London .1979.

24 -Unicef .Economies inter Antoine studies .growl man report .No 2 . Artier fichated ،Florence Italy .Au 1999.

25 -W.H.O .Official Recalled of world health Organization .N28.Third world health Assembly Geneva 8to 27 may.

مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية

يدعوكم لزيارة مواقعه على الإنترنت

WWW.Filnafs.com

WWW.Psyinterdisc.com

WWW.Psychiatre- naboulsi.com

الماء والتحليل النفسي

أ.د. محمد أحمد النابلسي
مدير مركز الدراسات النفسية. لبنان

كانت أفكار فرويد، وبخاصة نظريته في اللاوعي، مصدراً لمقاربة الوعي المفارق بصورة معادلات شبه رياضية قابلة للتطبيق على حالات الوعي المفارقة وكشف علاقتها بالوعي.

وهكذا، كانت نظرية اللاوعي الفرويدية أحد المصادر التي استند إليها السورياليون للتحليق فوق الحقيقة على طريقتهم الهادفة لتجاوز هذه الحقيقة، بل ربما كانت الفرويدية أداة سوريالية إضافية مساعدة على هذا التجاوز، وهو ما ينطبق بصورة خاصة على المفاهيم المجردة، وأبرز أمثلتها لوحة "الزمن السائل" لسلفادور دالي، حيث تبدو كل رموز الزمن في اللوحة من ساعات وأبعاد بشكل سائل.

كما أنّ تأكيد النظرية الفرويدية على "الذاتية" ينسجم مع الفكرة الرئيسة في الظاهراتية Phenomenology، كما أوجدها أدموند هوسرل، وهي قصدية الوعي، أي أن الوعي يتجه دائماً إلى موضوع، الأمر الذي يؤكد مقولة أنه لا يوجد موضوع من دون ذات، كما يؤكد المنهج الظاهراتي على الامتناع عن الحكم في ما يتعلق بالواقع الموضوعي، وعدم تجاوز حدود التجربة المحضة "الذاتية"، ويؤكد على عدم اعتبار موضوع المعرفة موضوعاً واقعياً تجريبياً واجتماعياً، بل مجرد وعي مفارق "أي أنه مستقل عن التجربة والمعرفة المحددة، أي ميتا فيزياء"[1].

وكان فرويد نفسه قد طرح إشكالية الوعي المفارق في سياق حديثه عن لحظات إبداعه التي يصفها بلحظات نادرة تتكشف فيها الحقائق بصورتها الجلية، وهي مخالفة لحالات الوعي الملتبس التي تعطي صورة غائمة عن الحقائق. وفي الحالتين، يكون المرء في حالة من الوعي غير العادية.

وبوصول فرويد عبر دراساته للهستيريا[2] إلى مرحلة القول بأننا "كلنا هستيريون"، معمماً الهستيريا الكامنة على كل البشر، لم يعد فرويد قانعاً بإبقاء التحليل خلف أسوار العيادة النفسية، فتجاوزها إلى دراسة الإبداع والشخصيات المميزة بصفتها مثالاً لحالات الوعي المختلف. فكانت دراسته لرواية غراديفا لجنسن، ومعها دراسة "موسى والتوحيد"، ودراساته عن ليوناردو دافنشي، وتحليل الرئيس الأميركي ولسون، وغيرها.

أما داخل البيت التحليلي، فقد دفعت نظرية اللاوعي، وحالة الوعي المختلف، بالطبيب كارل غوستاف يونغ لتطبيق النظرية في دراسة الحاسة السادسة (كان يونغ يملكها متطورة)، حيث اعتبر يونغ رؤى الحاسة السادسة كتبدٍ لحالة الوعي المختلف، وتجاوز دراسة اللاوعي الفردي، إلى اللاوعي الجمعي.

بهذا نصل إلى العناصر الأربعة: الماء والهواء والنار والتراب، التي شكلت محاولة جماعية لاواعية لفهم الكون، والتي بدأت مع عبادة هذه العناصر، ولا تزال مستمرة عبر الدراسات المتعلقة بها.

الماء في العيادة النفسية

مقاربات فرويد العيادية للماء جاءت في سياقات غير مباشرة، وهو اختلف مع أتباعه ممن حاولوا مقاربتها بصورة مباشرة، وأولى السياقات الفرويدية كانت حلمية.

أحلام الماء: حيث يظهر الماء في أحلام عديدة، بتركيز من الحالم على الماء في روايته للحلم، وبصورة عامة يستند تحليل الماء في الحلم إلى خصائص عديدة أهمها:

- **حرارة الماء**: حيث الحرارة الزائدة للماء تعكس حالة مرض جسدي، أما حرارتها المنخفضة فتعكس الأحقاد الدفينة والعميقة.

- **نوعية الماء**: حيث المياه النتنة تعكس حالات الحزن الدفين، فيما تعكس المياه النقية حالة رغد العيش.

أحلام السباحة: قاربها فرويد في سياق حديثه عن "العودة إلى الصفر"، أي إلى بطن الأم، حيث يسبح الجنين هادئاً منعزلاً عن العوامل الخارجية في طمأنينة. وبتبسيط شديد، فإن قلق الموت يستبدل لدى بعضهم برغبة العودة إلى الصفر، وهو ما يعبر عنه بعبارة "ليتني لم أولد"، وهي بديلة لعبارة "ليتني أموت".

واستغل بعض المحللين هذه النقطة للحديث عن مرحلة إضافية من مراحل التطور الليبدي الفرويدية، وهي "المرحلة الجنينية"، وهي رؤية مرفوضة تماماً من قبل المحللين الأصوليين،

لكن الأبحاث الجنينية الحديثة تدعمها بشدة، حيث يستجيب الوليد بالانتباه لدى سماعه مقطوعة موسيقية كانت تسمعها والدته خلال حملها به، بالإضافة لدلائل أخرى عديدة على وجود وعي بدائي لدى الجنين[3].

والمرحلة الجنينية يمكن تسميتها بمرحلة السباحة الهانئة في بطن الأم، وبما أن لدى الجنين نوعاً من أنواع الوعي فإن له بالتالي أحلامه، ومنها ما قد يتبدى لاحقاً في أحلامه كبالغ. وهو كلام يصنفه الأصوليون في خانة التجديف التحليلي.

صدمة الولادة: يعتبر فرويد أن أولى تجارب القلق لدى الإنسان هي تجربة الاختناق التي يتعرض لها لحظة ولادته، مع دخول أول كمية من الهواء إلى رئتيه (بعد أن كان مخلوقاً مائياً يسبح في بطن أمه).

وظيفية الماء: أولى ملاحظات فرويد حولها كانت ملاحظته صعوبة ابتلاع الماء لدى دورا (مريضة اتخذها فرويد نموذجاً لحالات الهستيريا ونشرها بعنوان "حالة دورا"). وكانت الصعوبات التي تعاني منها دورا تتبدى لدى تعرضها للانفعال، وتختفي لدى هدوئها.

الماء خارج العيادة النفسية

عندما خرج فرويد بالتحليل النفسي خارج العيادة كانت لخروجه أهدافه المحددة، ففي كتابه "موسى والتوحيد"[4] كان فرويد يهدف للخروج على مألوف الفهم اليهودي للقصص التوراتي، ولشخصية النبي موسى، مدفوعاً بموقف الحادي ظاهراً ورغبة لاواعية بالتماهي مع موسى ضمناً.

هكذا خرج فرويد بمتابعته لأصول موسى عن مألوف تجسيد المجتمعات القديمة لحكايات أبطالها وملوكها وقادتها من مؤسسي الأديان والسلالات والإمبراطوريات والمدن، بحكايات وأساطير شعرية، أما ولاداتهم فتكون عادة لآباء وأمهات من أصل أرستقراطي، ولكن تلك الولادات تكون مسبوقة بصعوبات، وقد تأتي نبوءة تحذير من قدوم ذلك الطفل بفأل سيء على والديه، لذلك غالباً ما يضعان الطفل في نعش، ويلقيانه في الماء، بعد ذلك يجد الطفل من يربيه، وحين يصبح الطفل شاباً فإن أول ما يقوم به هو الانتقام من والديه، ودون أن يدري. تختلف هذه الحكاية قليلاً، أو كثيراً، ما بين شخصية وأخرى، وهي الأسطورة التي تبناها فرويد عبر مسرحية (أوديب ملكاً) لسوفوكليس، لتشكل الأوديبية قاعدة من القواعد الأساسية لنظريته.

لكن الأمر اختلف مع موسى، الذي كان هو وأهله طبقة متواضعة من (اللاويين اليهود)،

لكن العائلة التي تبنته كانت عائلة ملكية. ويرى فرويد هذا الانحراف الكبير في القصة الأصلية هو الطريقة الوحيدة التي يمكن بها جعل موسى ينتمي قلباً وقالباً إلى اليهود، وليس إلى الفرعون، بينما حسب رأي فرويد فإن موسى ينتمي إلى الطبقة الأرستقراطية والفرعون، وهذا ما سيؤدي إلى فهم الدوافع التي كانت الأساس إلى عدد من القوانين التي قننها موسى في ما بعد للشعب اليهودي.

وهكذا كانت أسطورة النعش السابح في المياه حاملاً شخصية أسطورية مقبولة من فرويد في حالات عديدة، ومرفوضة في حالة موسى، الذي تحدى المياه واخترقها خلال العبور باليهود من مصر نحو فلسطين، وهو ما لم يعره فرويد كثير اهتمام، لانهماكه بالجوانب المعنوية في رواية موسى.

تجديد التحليل النفسي

بعد وفاة فرويد، قام طائفة من أتباعه بحركات تهدف إلى تجديد التحليل النفسي وتطويره، لكن بعضهم استغل وفاة فرويد ليطلق أفكاراً كان فرويد قد رفضها، وأفكاراً من المعلوم أن فرويد لم يكن ليقبل بها. ولسنا في مجال استعراض التيارات ما بعد الفرويدية، أو النيو فرويدية الشديدة التعارض في ما بينها، بما يؤكد عدم التقائها والنظرية الفرويدية الأساسية.

ونتوقف عند بعض الأمثلة، أولها وأشهرها هو تيار **العودة إلى فرويد**، الذي أطلقه الفيلسوف الفرنسي جاك لاكان، والذي يتلخص برؤية اللاوعي مبنياً ومشكلاً على غرار اللغة، وبذلك فهو يربط التحليل النفسي بالفلسفة البنيوية، لكن هذا الربط يجعل نظرية اللاوعي محدودة باللغة، بما يحرمها من سبر أغوار حالات الوعي المفارق. ونظرية لاكان قد تكون أداة عيادية متطورة، إلا أنها تحد من استخدامات التحليل خارج العيادة.

ثم يأتي تيار **التحليل النفسي الذاتي** لمؤسسته كارين هورني[5]، والذي يرتكب مخالفات صادمة، كونه يبسط التحليل ويجعله أكثر قابلية لسوء الفهم ولإساءة الاستعمال. كما أنه يلغي دور المحلل المعالج، كون المريض يعالج نفسه بنفسه.

وأخيراً، يبرز **التحليل النفسي للموسيقا** الذي أسسه الفيلسوف الفرنسي بيار بو لاكاس، والذي يسجل خروجاً على مبادئ التداعي الفرويدية، بإضافة مثير خارجي إليها (الموسيقا)، وهو ما كان فرويد يعده هرطقة وإخلالاً بتنظيم اللاوعي. لكن لاكاس ليس الوحيد الذي أضاف مثيرات التداعي، فقد قام فيلسوف فرنسي آخر هو **غاستون باشلار** باستعارة مفهوم

العناصر الأربعة (النار، التراب، الماء، والهواء) من أرسطو، وجعلها مثيرات، ليس فقط لتداعي الأفكار، بل ربطها بالأحلام. ولكي يؤكد على إثارتها لجهاز الوعي (يضم وفق فرويد ثلاثة أجزاء، هي: اللاوعي، والوعي، وما قبل الوعي)، مضيفاً إليه حالة الوعي المفارق التي حاول هذا الفيلسوف تجسيدها عن طريق "**أحلام اليقظة**"، واستطاع باشلار أن يميز بين هذه العناصر وتأثيرها على الوعي في مؤلفاته (التحليل النفسي للنار)، و(الأرض وأحلام الإرادة)، و(الماء والأحلام)، و(الهواء والأحلام)، فقد استطاع باشلار أن يجد محددات نفسية حسب ـ بيرجه ـ طبقاً للعلاقة المتخيلة بين العناصر الأربعة.

غاستون باشلار

يعدّ غاستون باشلار (1884 ـ 1962) واحداً من أهم الفلاسفة الفرنسيين، وهنالك من يقول إنه أعظم فيلسوف ظاهري، وربما أكثرهم عصرية أيضاً. فقد كرّس جزءاً كبيراً من حياته وعمله لفلسفة العلوم، وقدّمَ أفكاراً متميزة في مجال الإبستمولوجيا، حيث تمثل مفاهيمه في العقبة المعرفية، والقطيعة المعرفية، والجدلية المعرفية، والتاريخ التراجعي، مساهمات لا يمكن تجاوزها، بل تركت آثارها واضحة في فلسفة معاصريه، ومن جاء بعده. ولعل أهم مؤلفاته في مجال فلسفة العلوم هي: العقل العلمي الجديد (1934)، وتكوين العقل العلمي (1938)، ثم العقلانية والتطبيقية (1948)، وبعده المادية العقلانية (1953).

كما برز كواحد من أهم وأشهر المتخصصين في فلسفة العلوم، حيث درس بعمق الوسائل التي يحصل بها الإنسان على المعرفة العلمية عن طريق العقل، ولكنه فاجأ الجميع عندما ظهر كتابه **التحليل النفسي للنار**، إذ تحول تماماً من منهجه المعروف في فلسفة العلم إلى موضوع جديد، حتى في مجال التحليل النفسي، حيث الإنسان هو ميدان التحليل النفسي للمادة. وربما كان مفيداً معرفة شيء عن ظاهرية باشلار قبل العودة إلى هذا الموضوع. وله في مجاله الجديد كتب: **التحليل النفسي للنار** عام 1937، ثم **الماء والأحلام** عام 1941، ثم **الهواء والرؤى، والتراب وأحلام الإرادة**، **والتراب وأحلام الراحة** عام 1948، ثم **جماليات المكان** عام 1957، ثم كتابه الأخير **شاعرية أحلام اليقظة** عام 1960، الذي أصبح الموضوع الرئيس عند باشلار.

الماء والأحلام: دراسة عن الخيال والمادة

هو عنوان كتاب غاستون باشلار الذي خصصه لدراسة الماء، كواحد من مثيرات أحلام اليقظة، وحالات الوعي المفارق خلالها. وتتخلل الكتاب ذاتية باشلار ومعايشته الشخصية للماء، فهو مولود على مقربة من أصوات الماء وأسرارها، وطاب له العيش على ضفافها، وفي

ظلال سواقيها وأنهارها.

وهو ما يفسر إيحاءاته للقارئ بأحلام يقظة تتسم بالخيال المتأمل الساحر في معايشته، حيث يغوص في هذه الأحلام عند بدايات الشطآن الصافية اللمعان، وتولد الصّور وتمرّ سريعاً كالأحلام، وينتهي في الأعماق المظلمة، حيث الأساطير والأوهام.

وقد سعى باشلار عبر هذا الكتاب (l'eau et les rêves)، إلى تنمية وتطوير تحليل نفسي للعناصر، لكن في اتجاه مختلف عن التأويل الفرويدي، وفق ما عرضته المحللة ماري بونابارت Bonaparte Marie.

ومن جهته، يؤكد "فرانسوا بيير" (François Pire)(1) أن مشروع باشلار تبنى ثلاثة منظورات للخيال:

* **المنظور الرافض**: وهو موقف ينطلق من الموقف التقليدي داخل الميتافيزيقيا الغربية، فقد كان ينظر إلى الخيال كعامل للخطأ والزّيف.

* **المنظور الحتمي والجبري**: ارتبط عند باشلار بالبحث في العناصر الأربعة: الماء/ النار/ الهواء/ الأرض. وبالتالي، أصلها ومصدرها الخيالي.

* المنظور **الانبهاري، الاندهاشي**: سعى باشلار هنا إلى إيجاد فلسفة بديلة للصورة الشعرية تتجاوز الرؤى النفسية والتأويلية، وهذه القدرة على الإندهاش هي التي تولد حالة الوعي المفارق التي تعتبر مدخلاً للحالة الإبداعية، وكذلك الاستبصارية، حيث تتيح الأخيرة للشخص الفهم المفاجئ لدلالات مواضيع لم يدركها، وهو في حالة الوعي العادية.

الماء كمجال مفهومي

انطلاقاً من فلسفته الظاهراتية الموحية بهذا التصنيف الثلاثي للخيال، تحول الماء عند باشلار مثله في ذلك، مثل العناصر الكونية الأخرى: النار، الهواء، والأرض، إلى مجال مفهومي تحدده وتصنفه المكونات التالية:

* يتسامى الماء من مجرد كونه مادة تلبي حاجات بيولوجية، إلى "هرمون خيالي" يتمثل مجموعة مجازات واستعارات تأخذ صفات إنسانية.

* الماء عظة، وعبرة أخلاقية. تأمله، لا يمكّن فقط "تربية الخيال الإنساني"، بل قد يقتسم مع الإنسان مجموعة صفات وخصائص، فالماء كائن يؤنسن، تتحدد حالته المادية أساساً بكل ما يختلج في النفس الإنسانية من عواطف ومشاعر، وهو صوت يطوي أحاسيس الأمومة الدافئة لحظة السكينة. وعلى النقيض، غاضب وساخط.

ولكل مجال من هذه الصفات معطياته الأنطولوجية، التي ستتجلى؛ قيم الأمومة، الأنوثة، الصفاء، واللغة.

هذا ويتفاعل الماء، وفق باشلار، انطلاقاً من بعدي الحياة/ الموت، وعلى ضوئهما، تنبثق جل القيم والصفات التي تلصق به، بل يمكن القول بأن الإطار العام لكتاب "الماء والأحلام" نسجته متواليات هذه الوظيفة التي يتحملها الماء، أو بلغة علماء النفس: الماء المتفائل، ثم الماء المتشائم. الماء، كتلة مشاعر وانفعالات وأحاسيس تتقاطع مع النفسية البشرية، في كل ما قد يترتب على هذين الحدين الكبيرين. وانطلاقاً من ذلك، استوعب باشلار نفسية الخيال المادي المائي، فدرس هذا العنصر الأكثر أنوثة وانتظاماً، مقارنة مع النار. كما استوعب باشلار، من ناحية الأمزجة والطبائع، أن أصحاب النمط النخامي يرتبطون خاصة بعنصر الماء، وإن كانت الوثائق قليلة وفقيرة في هذا الإطار. وهنا يعلق باشلار: إن الشعراء والحالمين يتسلون في غالب الأحيان، أكثر مما تثيرهم الألعاب الظاهرية للمياه. وحينئذ، فالماء زينة مناظرهم، وليس حقاً "جوهر" أحلام يقظتهم. وللتكلم، مثل فيلسوف، فإن شعراء الماء "يساهمون" بشكل أقل في الحقيقة المائية للطبيعة، من الشعراء الذين ينصتون إلى النار، أو الأرض".

ويوحي الماء بنوع "خاص من الحميمية"، تختلف عن تلك التي يمكن أن تقدمها أعماق النار، أو الحجر. فالخيال المادي نموذج خاص للتخيل: "لكن إذا تمكنا من إقناع قارئنا بوجود سلسلة صور عميقة وثابتة أكثر فأكثر، تحت الصور السطحية للماء، فلن يتأخر لكي يحس من خلال تأملاته الخاصة على ألفة حيال هذا التعمق. كما، يشعر بانفتاح لخيال الجواهر بين ثنايا خيال الأشكال".

وسيشكل الماء نموذجاً للقدر والمصير؛ مصير يغير بلا توقف جوهر الكائن، ويدرك معه المرء، أحد المعطيات الكبرى للهيراقليطيسية، بكونها فلسفة حسية وشاملة: "إننا لا نستحم في النهر نفسه مرتين، لأنه قبل ذلك، فالكائن الإنساني له في العمق مصير الماء الذي ينساب".

فالماء عنصر عابر يكشف عن التحول الأنطولوجي الأساسي بين الأرض والنار، ويموت في كل لحظة. الماء موت يومي: "ينساب الماء باستمرار، يسقط وينتهي دائماً إلى موته الأفقي".

كما أن الماء يظهر كل خصائص السوداوية والكآبة، التي توحي بها المياه الراكدة. لذلك، فكل الجزئيات الصغيرة للماء تشكل دلالة نفسية عميقة. وكمثال على ذلك رائحة أو عطر النعناع المائي، حيث تتحول الحياة بأكملها إلى عطر: "أنا أولاً رائحة نعناع المياه".

أما في الأساطير الشعبية فيتحول الماء إلى بذرة منوية: "تكفي قطرة ماء قوية كي تخلق عالماً، وتذيب ليلاً. وحتى، تحلم كثيراً فلا تحتاج إلا قطرة ماء مُتخيلة في العمق. لذلك، فالماء

الذي يتم تحريكه بهذه الكيفية، أصل يعطي الحياة انطلاقة لا نهائية". لذلك نرى الماء في كل المكان، يولد وينمو، ينفخ البذرات ويفجر المنابع.

كما أن للماء سمات عميقة وأخرى عابرة، درس باشلار على ضوئها تآلفه مع باقي عناصر الخيال المادي: "من خلال بعض أحلام اليقظة، يبدو بأن كل عنصر يسعى إلى زواج، أو صراع نحو مغامرات تهدئه، أو تثيره"، فالماء المُتخيّل عنصر: "للمصالحات وقولبة أساسية للامتزاجات". وقد، أعطى باشلار أهمية قصوى لاختلاط الماء بالأرض، الذي يجد دلالته القصوى في العجين La pâte.

ومن أجل طرح العلاقات الواقعية والتجريبية للعلتين الشكلية والمادية، ينبغي الوقوف مطولاً عند دراسة العجن والقولبة: "حينما سنفهم بأن كل تمازج للعناصر المادية، يمثل زواجاً بالنسبة للاوعي، قد ندرك صفة الأنثى، التي تمنح تقريباً للماء دائماً من قبل الخيال الساذج، وكذا الخيال الشعري".

يصير الماء في أحيان كثيرة وازعاً للعظة والعبرة الأخلاقية، جراء إدراك مادته الجوهرية، فالنقاء والطهر لحظتان أخلاقيتان يستشفهما الإنسان، وهو يتأمل الماء. وارتباطاً بهذا "النقاء الأنطولوجي" يمكننا فهم السيادة التي ينم عنها الماء العذب والناعم، مقابل ماء البحار: "الماء موضوع إحدى تقييمات الفكر الإنساني الكبرى، وهو تقييم النقاء.

كما ينطوي الماء على حقيقة شعرية مباشرة، "فالأنهار والوديان تجعل بوفاء غريب المناظر الخرساء رنانة، مثلما تعلم المياه الهادرة الغناء للطيور والناس".

وبهذا فإن الماء كائن شمولي له جسد وروح وصوت، فهو أكثر من أي عنصر آخر حقيقة شعرية متكاملة: "إن شاعرية الماء، بالرغم من تعدد مشاهدها، تؤمن بوحدة العناصر، ويوحي الماء للشاعر بإلزامية جديدة: وحدة العنصر".

الماء ممارسة نرجسية

يشكل الماء أداة تعويض نرجسي، إذ يكشف الماء لحظة هدوئه وسكينته، علامة "نرجسية" عشق الإنسان لصورته الخاصة، وكذا وجهه كما ينعكس في ماء هادئ. لهذا، يدعو باشلار إلى فهم واستيعاب حمولة المياه النفسية: "يفيدنا الماء في إعطاء سمة طبيعية لصورتنا، وإعادة شيء من البراءة والبساطة إلى كبرياء تأملنا الجواني. فالمرايا، أشياء متحضرة ومرنة جداً، وكذلك هندسية بما فيه الكفاية، ثم ببداهة زائدة، هي أدوات للحلم تتكيف من تلقاء ذاتها مع الحياة الحُلمية". فمرآة الينبوع فرصة أولية لخيال منساب.. "أمام الماء، يحس نرجس Narcisse وهو يتأمل

صورته بأن جماله يتواصل، لم يكتمل، وبالتالي يجب إتمامه.... إن شاعراً، يبدأ بالمرآة سينتهي حتماً عند ماء ينبوع إذا أراد صياغة تجربته الشعرية بأكملها". ويضيف باشلار: "تظهر الصورة التي نتأملها في المياه، كمجال مداعبة مرئية كلياً، في غير حاجة قط إلى اليد المداعبة". كما يشكل الماء أداة لنرجسية الورد: "فكل الورود تتنرجس، حيث يمثل لها الماء عنصراً مذهلاً للنرجسية".

تتحقق جمالية العالم، وهو يرتسم فوق جسد المياه: "بجوار النهر، ومن خلال انعكاساته ينزع العالم نحو الجمال". وانطلاقاً من الصور المصطنعة: "التي تتفاعل عند سطح العنصر، دون إعطاء الخيال مساحة زمانية، كي يُشغِّل المادة"، والتي يحدثها سطح الماء الهادئ، يستحضر باشلار كيفيات تشكل النرجسية عبر نرجسية كونية حقيقية: "إن مسألة النرجسية الغنية جداً ليست إلا تجلٍ للماء الاصطناعي، لكن الخيال المادي يسعى كذلك إلى الحلم وسط النداوة البلورية للينابيع".

فقد اكتُشفت النرجسية، لأول مرة، "حينما توقف الإنسان أمام ماء هادئ، يعتبر النمط المثالي للمرآة. فيتخيل باشلار هذا النرجس وقد افتتن بنفسه: ماذا به؟ ثم، يجيب المحلل النفساني دفعة واحدة : ليبيدو Libido يتوجه إلى الذات بدلاً من العالم، بنوع من الشدة قد تصبح مؤلمة. وبالنسبة لباشلار، أيضاً، فإن الرجل، وخاصة المرأة التي تتمرأى، فهي لا تفتتن بذاتها فقط، بل تسعى إلى التيقن من الغواية التي تثيرها محاسنها". فالنرجسيون المفتتنون بذواتهم يجدون بأن: "صفاء الماء وطراوته، والخُضرة المجاورة، كلها تعطي لسماته جمالية مفرطة". لقد تأمل باشلار، شاعرية هذا الوجه الذي أصبح انعكاساً.

وباشلار يتحدث في هذا الإطار عن استحالة دراسة كثافة الماء العميق قبل المرور أولاً من المظاهر السطحية والعابرة، هذه الكثافة التي تميز بين قصيدة سطحية وأخرى عميقة. ونجد أغلب تمظهرات عقدة النرجسية في بلورة الماء انتعاشتها. وبالإحالة على نرجس، تماهى باشلار مع ممكنات الماء/ المرآة، ثم حضور العالم في مرآة المياه، ما يجعل تأمل الماء تأملا منفتحاً: حينما نستأنس بصور الماء، نكون دائماً على أُهْبة الاستعداد للتمتع بوظيفته النرجسية، والعمل الذي يوحي بهذه الوظيفة يدركه بسرعة الخيال المادي للماء".

الماء أداة علاج نفسي

حاجة الإنسان للشحن النرجسي، وللتعويضات النرجسية كأواليات دفاعية تحولان عنصر الماء إلى أداة علاج نفسي إذا ما قبلنا الرؤية المفاهيمية لغاستون باشلار، وفق العرض الوارد أعلاه. ومن خلال خبرتنا الخاصة، فإن هذا الوجه لاستخدام الماء معتمد في تيارات

نفسية علاجية عديدة لا علاقة لها بدراسات باشلار. وهو ما يجعلها قابلة للاعتماد كبراهين على صوابية تفاعله مع الماء. ورغم ضيق المجال هنا، نذكر من هذه المدارس مدارس العلاج الجسدي النفسي (العلاج السوماتي)، التي تعتمد تيارات علاجية نفسية عدة على علاقة بالماء، ومنها: حمامات المياه الساخنة والتدليك في الماء، واستخدام الطين في التدليك، وتحسين صورة الجسد عبر الوقوف في الماء والإحساس بالجسد الخفيف الذي تحمل ثقله الماء، وعنه تتفرع الملامسة الذاتية والمتبادلة تحت الماء. بالإضافة للتخلص من الدروع العضلية (تكتلات عضلية خاطئة تتجمع بسبب الإرهاق، فتسبب تشوهات بسيطة في شكل الجسم) بتصويب المياه نحو هذه الدروع بهدف زيادة الإحساس بها، وتمكين الشخص من إرخاء هذه الدروع كي تعود كل كتلة عضلية إلى مكانها الأصلي الطبيعي.

المراجع

النابلسي محمد أحمد: التحليل النفسي - طريقة الاستعمال. منشورات الشركة العالمية للكتاب بيروت.

النابلسي محمد أحمد: (مترجم) حالة دورا بين فرويد ومارتي. منشورات دار النهضة العربية بيروت.

النابلسي محمد أحمد: ذكاء الجنين، سلسلة علم نفس الطفل، منشورات دار النهضة العربية بيروت.

سيغموند فرويد: ترجمة جورج طرابيشي - موسى والتحليل النفسي، منشورات دار الطليعة بيروت.

النابلسي محمد أحمد: فرويد والتحليل النفسي الذاتي. منشورات مركز الدراسات النفسية طرابلس.

وقيدي محمد: فلسفة المعرفة عند غاستون باشلار، الإبستمولوجيا الباشلارية وفعاليتها الإجرائية وحدودها الفلسفية. دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، أبريل 1980.

المراجع الأجنبية:

1. **Gaston Bachelard** : la flamme d'une chandelle. Quadrige PUF 8ème édition 1986 ‹
2. **Gaston Bachelard :** la psychanalyse du feu Gallimard 1938 nouvelle édition 1949.
3. **Gaston Bachelard :** la philosophie du non. Quadrige ‹PUF 8ème édition 1981,.
4. **Gaston Bachelard** : Lautréamont : librairie josé corti ‹1939 10ème réimpression 1986
5. **Jean claude Margolin :** Bachelard ‹écrivains de toujours ‹seuil 1977..
6. **Manuel de Diéguez :** l'écrivain et son langage. Gallimard 1960
7. **Michel Mansuy :** Gaston Bachelard et les éléments ‹librairie josi corti 1967.

مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية

يدعوكم لزيارة مواقعه على الإنترنت

WWW.Filnafs.com

WWW.Psyinterdisc.com

WWW.Psychiatre- naboulsi.com

الإضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين
ذوي الاحتياجات الخاصة
دورة تدريبية في الطب النفسي للأطفال والمراهقين

المقدمة:

لقد أصبح الوعي بالحالة النفسية لدى الأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة يحظى باهتمام كبير لدى المهتمين بمجال الخدمات الطبية ومقدميها، ولدى الأطباء الذين يتابعون بانتظام الأطفال والمراهقين، ويلمسون مشكلة الصحة النفسية. وقد صممت هذه الدورة كنوع من المحاولة لرفع مستوى الوعي الطبي للمشاكل النفسية التي تتعرض لها هذه الفئة العمرية.

الأهداف:

1 ـ تمثل الدورة فهماً تفصيلياً للاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة.

2 ـ تقدم الدورة الأساليب الممكن من خلالها القيام بالاكتشاف المبكر لأي اضطراب نفسي لدى الأطفال، أو المراهقين، ذوي الاحتياجات الخاصة.

3 ـ شرح عوامل الخطر للاضطراب النفسي.

4 ـ إلقاء الضوء على طرق التقييم التي تصف الصحة النفسية.

5 ـ إلقاء الضوء على أحدث العلاجات النفسية.

الجمهور المستهدف:

ـ الأطباء المهتمون بمجال الصحة النفسية عند الأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة.

ـ العاملون في مختلف القطاعات الطبيّة والمتعاملين مع الأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول الدورة:

مدة الدورة ستة أشهر (من أكتوبر/ تشرين الأول، إلى مارس/ آذار) بمعدل أربعة أيام في الأسبوع الأول من كل شهر.

البرنامج اليومي:

تدرس الدورة بواقع ست ساعات في اليوم، مقسمة إلى ثلاث محاضرات، بواقع ساعتين لكل محاضرة، متضمنة فترة الاستراحة.

الوسائل المستخدمة في الدورة:

- عروض شرائح تقديمية.
- بيانات معدة للتوزيع.

يمنح المعهد:

- شهادة إفادة لمن يحضر 75 ٪ من المحاضرات.
- شهادة اجتياز الدورة للأطباء البشريين بعد اجتياز الامتحان.

عدد الحاضرين في الدورة:

عشرون فرداً.

المحاضرون:

- يحاضر بها نخبة من أساتذة الطب النفسي في جامعات مصر.

شروط التسجيل:

- شهادة التخرج.
- ملء استمارة التقديم.

تنويه:

العدد محدود والحجز بالأسبقية.

يحق للمعهد تغيير المواعيد في حالة الضرورة.

الدورة التحضيرية للطب النفسي

مركز بناء المهارات للتدريب الصحي بالتعاون مع الجمعية السعودية للطب النفسي

يقدم الدورة التحضيرية للطب النفسي

8 ـ 12 يناير/ كانون الثاني 2011 م

المملكة العربية السعودية

بمشاركة نخبة من أساتذة الجامعات والاستشاريين

التكنولوجيا والتقنيات المعاصرة في العلوم التربوية والنفسية

المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر لمركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية

4 ـ 5 مايو/ ايار 2011

قاعة علي الوردي في مقر المركز. مجمع الجادرية. بغداد ـ العراق.

يسعى المؤتمر إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: تسليط الضوء على المعارف الجديدة والمبتكرات العلمية المتخصصة في العلوم التربوية والنفسية والإنجازات المعاصرة في هذا الميدان.

ثانياً: تبادل المعرفة والمعلومات الحديثة بين الباحثين والاختصاصيين في ميادين التربية وعلم النفس.

ثالثاً: بلورة رؤية فلسفية معاصرة وعميقة في العلوم التربوية والنفسية وفروعهما، متوافقة مع روح العصر ومعطياته التقنية.

وذلك ضمن المحاور الآتية:

محاور المؤتمر:

1 ـ استخدامات الحاسوب وتأثيراتها النفسية.

2 ـ التقنيات المعاصرة في العلوم التربوية والنفسية.

3 ـ التقنيات الحديثة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

4 ـ الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية.

5 ـ المختبرات النفسية ودورها في البحث العلمي.

6 ـ الطب والصحة النفسية.

7 . التفكير الإبداعي والقدرات العقلية العليا.

8 . الموهبة والباراسيكولوجي.

9 . طرائق التدريس.

إن مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية إذ يقدم على إقامة هذا النشاط العلمي النوعي المتخصص، يتطلع إلى مشاركة الباحثين والمتخصصين بشكل فاعل من خلال إرسال البحوث وأوراق العمل ضمن المحاور المذكورة آنفاً.

تعليمات المشاركة:

. ترسل أوراق العمل والبحوث مطبوعة على نسختين مع قرص صلب CD وفق أحد أنظمة WORD مع ملخصين باللغتين العربية والإنكليزية، أو عن طريق البريد الإلكتروني.

تُقبل الدراسات والأبحاث باللغتين العربية والإنكليزية.

. آخر موعد لاستلام طلبات المشاركة مع الملخصات هو 24 مارس/ آذار، وآخر موعد لاستلام البحوث كاملة هو يوم 4 أبريل/ نيسان 2011.

m1952@yahoo.com

Fadi_shakir2002@yahoo.com

www.arabpsynct.com/homepage/psy-books.ar.htm

مؤتمر الطب النفسي . جدة

THE 7TH INTERNATIONAL CONFERENCE ON PSYCHIATRY
"CONFERENCIES IN PSYCHIATRIC PRACTICE"
REGISTRATION FORM
www.arabpsynct.com/congressj27-71pjeddahksa2011form.doc
27 – 29 APRIL 2011- INTERCONTINENTAL HOTEL ،JEDDAH ، KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Psy1.jed@sghgroup.net

Dear collegues

It is our great pgesure to to invite you to participate in the 7th international conference on psychiatry.organized by Saudi german hospital (SGH) – Jeddah ،Alamal Hospital ،jeddah - Saudi psychiatric association (SPA),Motmaenna psychiatric centre and in collaboration with Arab federation of psychiatrists ،world psychiatric Association,institute of psychiatry – Ain shams University and Egyptian psychiatric Assoociation.

Conferevce theme: "controversies in psychiatric practice".

Venue: international hotel ،Jeddah.kingdome of Saudi Arabia

Date: 27 – 29 april 2011

Mental disorders are highly prevalent ،heterogeneous ،and of multifactorial etiology. Collectively ،they are associated with significant morbidity،mortality ،and economic cost. Wellness is the optimal outcome in the management of chronic medical and psychiatric disorders.

Recently there has been a growing awareness of the importance of the controversies and debates in psychiatric practice.

We aim is to present and discuss comprehensive update knowledge in the field of psychiatry. We believe this conference is a wonderfull opportunity for Arab expertise within the Arab World & across the global to exchange experience ،network & plan for future collaborative activities. We hope to conclude practical achievable directions for improving psychiatric services in our region for the near future.

The conference main speakers will be opinion leaders in the field of psychiatry as policy and decision makers. We also welcome new research & submissions from senior colleagues & trainees.

In our three days conference you will enjoy the Acadimic ،social & spiritual aspects of the programme. In addition you will definitely enjoy the well-known Arabic hospitality.

Dr. mohammed khaled

Secretary general of conference

المؤتمر الإقليمي الثالث لعلم النفس

رابطة الاختصاصيين النفسيين المصرية "رانم"

القاهرة. 29 نوفمبر / تشرين الثاني. 1 ديسمبر / كانون الأول 2010

تتضمن الأعمال التي ستقدم في المؤتمر الإنتاج البحثي التخصصي في مختلف فروع علم النفس التي تدخل في إطار محاور المؤتمر وفقاً لما يلي:

تعرف على الرابطة وأنشطتها من خلال موقعها على شبكة الإنترنت www.eparanm.org

دعوة للمشاركة في أعمال المؤتمر الإقليمي الثاني وفعالياته موجهة للباحثين في علم النفس في مصر والبلاد العربية. وتمتد الدعوة إلى الدول الأوروبية والأميركية المهتمة بتقدم علم النفس وتفعيل دوره الاجتماعي والحضاري.

خطط للمؤتمر الإقليمي الثاني ليكون مؤتمراً جامعاً وشاملاً لمحاور متعددة تتيح الفرصة لعرض ومناقشة الإنتاج العلمي الجاد في مجالات علم النفس المختلفة منذ عقد المؤتمر الإقليمي

الأول وحتى تاريخ انعقاد المؤتمر الإقليمي الثاني، بصورة تعكس تعدد الاهتمامات البحثية والتخصصية في المنطقة، ويتضمن المؤتمر المحاور الآتية:

1) الطفولة والأسرة.
2) قضايا المرأة.
3) الإدمان.
4) العنف والسلوك الإجرامي.
5) التشخيص والعلاج والإرشاد النفسي.
6) العلاج السيكايتري والفارماكولوجي.
7) علم النفس والعمل.
8) الذكاء والموهبة والإبداع.
9) سيكولوجية الأزما ت وإدارة الصراعات.
10) الاهتمامات البحثية عبر الحضارية.
11) قضايا المنهج.
12) المشكلات النفسية المجتمعية.

والدعوة موجهة للباحثين للمشاركة في المؤتمر في إطار أي من المحاور الموضحة.

يعقد المؤتمر خلال النصف الثاني من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2010، ولمدة ثلاثة أيام (الأحد/ الإثنين/ الثلاثاء) بمدينة القاهرة، مصر، وتتضمن المطوية (البروشور) التي تصدر في وقت لاحق تحديد موعد المؤتمر ومكان انعقاده.

فعاليات المؤتمر:

تتضمن فعاليات المؤتمر عدداً من الأنشطة على الوجه الآتي:

1) جلسات علمية لعرض ومناقشة البحوث المحكمة والمقبولة في المؤتمر.
2) ورش عمل تدريبية في موضوعات ومهارات تقع في إطار محاور المؤتمر المتعددة، برسوم للمشاركين.
3) ندوات ولقاءات حوارية يشارك في كل منها عدد من المتكلمين لمناقشة قضايا عامة.
4) محاضرات عامة يقدمها عدد من أعلام التخصص مصريين وأجانب.

رسوم المشاركة المبكرة (قبل نهاية يونيو/ حزيران 2010).

1. المشاركة ببحث:

يناقش في إحدى جلسات المؤتمر، ورسوم الاشتراك كالآتي:

350 جنيهاً مصرياً للباحثين من داخل مصر.

350 دولاراً أميركياً للباحثين من خارج مصر.

2. المشاركة بدون بحث:

250 جنيهاً مصرياً للباحثين من داخل مصر.

200 دولار أميركياً للباحثين من خارج مصر.

(يحصل أعضاء الرابطة على تخفيض 20 ٪ من الرسوم الموضحة).

وتغطي رسوم الاشتراك الآتي:

1) المشاركة في كل فعاليات المؤتمر العلمية والثقافية.

2) الحصول على المطبوعات المقدمة في الجلسات.

3) الحصول على مجلد أعمال المؤتمر.

4) 10 مستلات من البحث المقدم للمشاركين ببحوث.

(تسدد رسوم الاشتراك المبكر في المؤتمر والحجز في كافة أنشطته المدفوعة حتى منتصف يونيو/ حزيران 2010، ويضاف 15 ٪ لقيمة الاشتراكات المبينة للسداد بعد هذا التاريخ وحتى 15 أكتوبر 2010، ولا تقبل الاشتراكات بعد ذلك، وحتى موعد انعقاد المؤتمر، كما تسدد كافة الرسوم والاشتراكات في الفعاليات الاجتماعية المختلفة إما بشيك مصرفي باسم "رابطة الاختصاصيين النفسيين المصرية"، أو بإيداع بحساب الرابطة رقم 50334. بمكتب بريد العباسية، أو نقداً بمقر الرابطة مقابل إيصال رسمي).

الدعوة لتقديم البحوث

الباحثون في التخصصات المختلفة من أصحاب الاهتمامات التي تتضمنها محاور المؤتمر مدعوون لتقديم بحوثهم التي يرغبون في المشاركة بها، وفقاً للقواعد الآتية:

1. يقدم ملخص للبحث في 200 كلمة قبل آخر أكتوبر/ تشرين الأول 2009.
2. بعد إخطار الباحث بقبول موضوع البحث يقدم البحث كاملاً مصحوبا بديسك كمبيوتر أو CD مكتوباً بنظام WORD بنط Simplified Arabic 14، أو على

ورق بحجم الكوارتر بعدد 5000 (5000 كلمة تساوي 20 صفحة بواقع 250 كلمة في الصفحة) قبل آخر مارس/ أذار 2010، ولا تقبل أية بحوث بعد هذا التاريخ.

3. تتبع قواعد النشروالكتابة العلمية الخاصة برابطة الاختصاصيين النفسيين المصرية المعمول بها في دراسات نفسية ودراسات عربية) يمكن طلب نسخة منها بالبريد الإلكتروني من أمانة المؤتمر anmregconf@gmail.com

4. في حالة زيادة حجم البحث عن 20 صفحة بالمواصفات السابقة يحصل ما قيمته 10 دولارات، أو 10 ـ 12 جنيهات عن كل صفحة، وبما لا يزيد في أي الأحوال صفحات إضافية.

5. تتضمن صفحات البحث ملخصين، أحدهما بالعربية، والآخر بالإنكليزية، وقائمة المراجع، وأية ملاحق، أو حواشٍ.

6. يقدم البحث مراجعاً ومصححاً لغوياً على مسؤولية الباحث.

7. يخطر الباحث بنتيجة تحكيم بحثه عند قبوله، أو طلب تعديلات، أو تصويبات قبل نهاية مايو، أيار 2010.

8. آخر موعد لوصول البحوث بعد إجراء التعديلات التي يطلبها المحكمون آخر يوليو/ تموز 2010.

9. تناقش البحوث المقدمة والمقبولة بعد أن تحدد الجلسة التي سيقدم فيها البحث بحضور صاحبه، أو أحد المشاركين فيه للعرض والمناقشة، ويستبعد البحث من العرض والمناقشة بالمؤتمر في حالة غياب صاحبه.

10. في حالة تقديم بحوث مشتركة تكون رسوم المشاركة ببحث في المؤتمر خاصة بالباحث الرئيسي، ويحصل من أي من الباحثين المشاركين الراغبين في حضور المؤتمر رسم اشتراك بدون بحث.

الدعوة لتقديم ورش العمل:

الدعوة موجهة للراغبين من الأساتذة والخبراء لتقديم ورش عمل خلال فترة انعقاد المؤتمر في أي من محاوره المختلفة وفقاً للنظام الآتي:

1 ـ يقدم موضوع ورشة العمل قبل آخر يناير/ كانون الثاني 2009.

2 ـ بعد اعتماده من اللجنة المتخصصة بالرابطة تقدم مادة الورشة (المطبوعات) وأية

عروض ستقدم بالـ POWER POINT، أو من خلال SLIDES، أو الشرائح TRANSPERINTS الشفافيات قبل آخر مارس/ آذار 2010.

3 ـ تقدم كل ورشة على امتداد 10 ساعة كحد أقصى خلال أيام المؤتمر، أو قبله مباشرة، وفق النظام والجدول الخاص بالورش وأماكنها.

4 ـ يعلن عن ورش العمل التي ستقدم خلال المؤتمر في ضوء عدد المشاركين فيها قبل موعد المؤتمر بوقت كاف.

الإشتراك في ورش العمل:

الإشتراك في ورش العمل متاح للمشاركين في المؤتمر وفقاً للقواعد الآتية:

1) تعلن قائمة الورش المقدمة قبل 15 مايو/ أيار 2010، ويمكن الاستعلام عنها بواسطة البريد الإلكتروني للمؤتمر.
2) يمكن الاشتراك في ورشة، أو أكثر، لا يتعارض وقتهما معاً.
3) تسدد رسوم الاشتراك قبل آخر أغسطس/ آب برسوم التسجيل المبكر.
4) تضاف قيمة20 ٪ لرسوم التسجيل بعد هذا التاريخ، وقبل موعد عقد الورشة بـ 15 يوماً.
5) يحصل المشترك على شهادة معتمدة بحضوره ومشاركته في الورشة (ويتضمن البروشور القادم رسوم الاشتراك في ورش العمل المختلفة).

الندوات والمحاضرات العامة:

1) تعقد خلال المؤتمر ندوات عامة لمناقشة قضايا مختلفة في إطار محاور المؤتمر والممارسات المهنية والمتغيرات الاجتماعية ذات الصلة، ويشارك في كل ندوة عدد من المتحدثين من الأساتذة والخبراء.

2) تقدم يومياً خلال فترة عقد المؤتمر محاضرات عامة في موضوعات مختلفة يتضمنها البرنامج النهائي للمؤتمر، يقدمها عدد من أعلام التخصص من المصريين، ومن الضيوف الأجانب.

الفعاليات الاجتماعية والترفيهية:

تتضمن أنشطة المؤتمر عدداً من الفعاليات الاجتماعية والترفيهية للمشاركين كالآتي:

1) غذاء (Lunch) للأعضاء المشاركين في المؤتمر في اليوم الأول.
2) واجبات الضيافة ومشروبات خفيفة خلال اليومين التاليين.

3) برنامج مزارات سياحية لمعالم لمدينة القاهرة تشمل:

أ - هرام الجيزة - قلعة ومسجد محمد على - المتحف المصري (برسوم مخفضة).

ب - (أو) رحلة نيلية - معالم القاهرة القديمة - وبرج القاهرة (برسوم مخفضة).

4) حفلة موسيقية في دار الأوبرا المصرية، أو في أحد المسارح الكبرى (برسوم مخفضة).

5) عشاء احتفالي بانتهاء أعمال المؤتمر للأعضاء المشتركين في يومه الأخير، من خلال رحلة نيلية بمركب سياحي خمس نجوم، مع برنامج ترفيهي وغنائي (بدون رسوم).

6) الاستفادة من الأسعار المخفضة لمعرض الكتاب النفسي الذي يشارك فيه عدد من الناشرين المصريين والعرب خلال المؤتمر.

الزملاء المشاركون من خارج مصر يرتب لهم المؤتمر المزايا الإضافية الآتية:

1) الحصول على تخفيض على تذاكر السفر بالطائرات على مصر للطيران.

2) ترتيبات الإقامة بأسعار مخفضة في الفنادق في أحد الفئات الثلاثة الآتية:

أ - فنادق خمس نجوم (الاختيار بين فندقين).

ب - فنادق أربع نجوم (الاختيار بين ثلاثة فنادق).

ج - فنادق ثلاث نجوم (الاختيار بين فندقين).

3) سيارات مؤجرة بنظام الإيجار ليوم كامل بسائقيها بأسعار مخفضة.

4) مصاحبين للتسوق أو للسياحة للمرافقين للمشارك (من أفراد الأسرة أو الأطفال) خلال المؤتمر.

وتتاح التيسيرات الفندقية لطالبيها من المشاركين المبكرين بحد أقصى آخر يونيو/ حزيران 2010 نتيجة لانعقاد المؤتمر في ذروة الموسم السياحي.

خدمات تقدم خلال فترة انعقاد المؤتمر:

تقدم خلال فترة انعقاد المؤتمر مجموعة من الخدمات الأخرى المجانية، أو مقابل رسوم زهيدة، منها الآتي:

1) شهادة موقعة ومعتمدة من المؤتمر بالحضور ونوع المشاركة، مسجلاً بها عنوان البحث المقدم لمقدمي البحوث (بدون رسوم).

2) الحصول على نسخ مفردة من بعض البحوث المقدمة في المؤتمر (بحد أقصى ثلاث بحوث برسوم مخفضة).

3) وضع نصوص بحثية، أو ملخصات بحوث خارج برنامج المؤتمر على لوحة (بحوث

خارج المؤتمر) التي تتصدر قاعة استقبال المؤتمر خلال فترة انعقاده، للإعلام ببحوث جديدة، أو مشروعات بحثية، أو برامج مختلفة، أو مواد إعلامية غير مدرجة في برنامج المؤتمر (برسوم مخفضة).

4) اشتراكات مخفضة في الدوريات التي تصدرها الرابطة ("دراسات نفسية"، "دراسات عربية في علم النفس")، وفي قواعد المعلومات الإلكترونية (قاعدة "قمر" للبحوث النفسية، و"القاعدة العربية للمقاييس النفسية والفهرس النفسي التربوي").

5) إمكانية الحصول على تسجيل مصور (شريط فيديو) أو CD، أو سمعي (شريط كاسيت) لجلسات المؤتمر برسوم (يطلب قبل الجلسة).

6) صور فوتوغرافية مختلفة للمشاركين خلال أنشطتهم في المؤتمر (فوتوغرافية، أو ديجيتال).

7) إمكانية الدخول على شبكة الإنترنت والاطلاع على البريد الإلكتروني الشخصي خلال أيام المؤتمر في مركز اتصالات المؤتمر.

8) توفر العلاقات العامة للمؤتمر ترتيبات الاتصال بأشخاص أو هيئات مختلفة داخل مصر، تليفونياً، أو تحديد مواعيد لمقابلات لمن يطلبها.

يمكن الاتصال بإدارة المؤتمر لمزيد من الاستعلامات والتفاصيل من خلال أي من الوسائل الآتية:

1) البريد: رابطة الاختصاصيين النفسيين المصرية، رقم (5) امتداد رمسيس، أبراج الملتقى، برج (د) العباسية، القاهرة، مصر.

2) البريد الإلكتروني: بريد المؤتمر:
ranmregconf@gmail.com
(00202) 24044788 / (00202) 3) تليفونياً: 24044755
(00202) للفاكس (داخلي105) 4) فاكس: 24044825

اللجنة المحركة للمؤتمر:

تتشكل اللجنة المحركة للمؤتمر من أساتذة علم النفس والطب النفسي بالجامعات المصرية أعضاء الرابطة الآتية أسمائهم حسب الترتيب الهجائي:

1) أ. د. أحمد أبو العزايم، استشاري الطب النفسي ومدير مستشفى جمال ماضي أبو العزايم.

2) أ. د. أسماء عبد المنعم، أستاذ علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس.

3) أ. د. السيد زيدان، أستاذ علم النفس، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

4) أ. د. أحمد خيري حافظ، أستاذ علم النفس كلية الآداب، جامعة عين شمس.

5) أ. د. رزق سند، أستاذ علم النفس، آداب عين شمس.

6) أ. د. شعبان جاب الله، أستاذ علم النفس، آداب القاهرة.

7) أ. د. صفوت فرج، أستاذ علم النفس، آداب القاهرة.

8) أ. د. صفاء الأعسر، أستاذ علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس.

9) أ.د.عبد اللطيف خليفة، أستاذ علم النفس، ومدير مركز البحوث النفسية، جامعة القاهرة.

10) أ. د. عبد الستار إبراهيم، أستاذ علم النفس.

11) أ. د. عبد الله محمود سليمان، أستاذ علم النفس.

12) أ. د. عزيزة السيد، أستاذ علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس.

13) أ. د. فاروق جبريل، أستاذ علم النفس، وعميد آداب المنصورة.

14) أ. د. فادية علوان، أستاذ علم النفس، آداب القاهرة.

15) أ. د. فرج عبد القادر طه، أستاذ علم النفس، آداب عين شمس.

16) أ. د. فيصل يونس، أستاذ علم النفس، آداب القاهرة.

17) أ. د. فتحي الشرقاوي، أستاذ علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

18) أ. د. قدري حفني، أستاذ علم النفس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

19) أ. د. مايسة النيال، أستاذ علم النفس، آداب الإسكندرية.

20) أ. د. محمد نبيل عبد الحميد، أستاذ علم النفس، آداب المنصورة.

21) أ. د. محمد سيد خليل، أستاذ علم النفس، آداب عين شمس.

22) أ. د. محمود أبو النيل، أستاذ علم النفس، آداب عين شمس.

23) أ. محمود حسين نصر، نائب رئيس مجلس إدارة الرابطة.

24) أ. د. مصطفى تركي، أستاذ علم النفس، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

25) أ. د. معتز سيد عبد الله، أستاذ علم النفس، آداب القاهرة.

26) أ. د. ممدوحة سلامة، أستاذ علم النفس، آداب حلوان.

27) أ. د. ناصر لوزة، أمين عام الصحة النفسية.

دورة متقدمة في التحليل النفسي

مركز فلسطين للصحة النفسية المجتمعية

استمارة تسجيل دورة التحليل النفسي

www.arabpsynet/congress/congj27advancoursepsysubsform.doc

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة الأعزاء

يعلن مركز فلسطين للصحة النفسية المجتمعية، وبناء على رغبة طلاب المستوى الأول، عن عقد دورة تحليل نفسي متقدمة.

تتضمن دورة التدريب المتقدم على الموضوعات التالية:

فرويد والتحليل النفسي

- تدريبات على عقدة أوديب.
- الأحلام والجنس، نظرياتها عند فرويد.
- التحليل النفسي للأحلام.
- التداعي الحر.

الفئة المستهدفة:

- المرشدون التربويون في المدارس.
- الاختصاصيون النفسيون والعاملون في المستشفيات والعيادات النفسية.
- اختصاصي الصحة النفسية والمجتمعية.
- طلبة الدراسات العليا في تخصصات الإرشاد النفسي، وعلم النفس.
- العاملون النفسيون في مجال الصحة النفسية والإرشاد والعلاج النفسي.

مكان انعقاد الدورة:

مركز فلسطين للصحة النفسية المجتمعية. فلسطين، الخليل - مجمع خلف التجاري، الطابق الرابع، مقابل مديرية التربية والتعليم.

للاستفسار: الاتصال على جوال: 0599433974

أو إرسال رسالة بالسم ورقم الهاتف والجوال على البريد الإلكتروني التالي:
mhealth2007@gmail.com

ذياب أحمد أبو ريش

مدير مركز فلسطين للصحة النفسية المجتمعية - الخليل - مجمع خلف التجاري - الطابق الرابع - مقابل مديرية التربية والتعليم.

كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت

المؤتمر العلمي الثالث لقسم علم النفس

26. 28 ابريل 2011

البحوث النفسية وتطبيقاتها الميدانية

الإعلان الأول وتقديم الأوراق

psychology@css.ku.edu.kw

موضوع المؤتمر:

البحوث النفسية وتطبيقاتها الميدانية

يتشرف قسم علم النفس، بكلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الكويت بدعوتكم للمشاركة في المؤتمر الثالث تحت عنوان: «البحوث النفسية وتطبيقاتها الميدانية» في الفترة من 26. 28 أبريل 2011.

أهداف المؤتمر:

1. عرض البحوث التطبيقية في علم النفس.
2. تبادل الآراء بين المختصين في مجال علم النفس.
3. إلقاء الضوء على أهم القضايا النفسية.
4. بحث السبل المناسبة للوقاية من المشكلات النفسية وعلاجها.

محاور المؤتمر:

1. علم النفس الإيجابي والصحة.
2. تطبيقات علم النفس في مجالات الإدارة والصناعة.
3. العنف والجريمة.
4. الإدمان: الوقاية والعلاج.
5. الطفولة ومشكلاتها.
6. مشكلات كبار السن.
7. مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.
8. الآثار النفسية للطلاق.

9 ـ المشكلات التي تواجه الاختصاصي النفسي.

مكان انعقاد المؤتمر:

مسرح المغفور له الشيخ عبدالله جابر الصباح ـ قاعة المؤتمرات، الشويخ، جامعة الكويت.

لغة المؤتمر: اللغة العربية والإنكليزية.

أوراق العمل:

أوراق العمل التي سوف تطرح في هذا المؤتمر يجب أن تكون تخصصية، ولها علاقة بأحد محاور المؤتمر، وأن تطرح أفكاراً جديدة وعملية بالنسبة لعلم النفس يمكن الاستفادة منها.

شروط المشاركة ببحث:

1 ـ أن يقدم ملخص الورقة العلمية في صفحة واحدة لا تزيد على 250 كلمة في التاريخ المحدد، على أن يتم إرسال الورقة كاملة قبل المؤتمر بثلاثة أسابيع على الأقل مطبوعة ومرفقاً بها السيرة الذاتية مع نسخة إلكترونية.

2 ـ أن تكون الأوراق متعلقة بأحد محاور المؤتمر.

3 ـ تعرض جميع الأوراق على اللجنة العلمية المؤلفة من أساتذة في القسم، ويتم الموافقة عليها طبقاً للمعايير الموضوعة من قبل أعضاء اللجنة.

4 ـ سوف يتم إخطار المشاركين بالبحوث المقبولة بواسطة البريد الإلكتروني.

مواعيد مهمة:

ـ 15 يناير/ كانون الثاني 2011 آخر موعد لتلقي الملخصات.

ـ أول مارس/ آذار 2011 آخر موعد لتلقي الأوراق الكاملة.

ـ 26/ 28 أبريل/ نيسان 2011 موعد انعقاد المؤتمر.

منسق عام المؤتمر: د. أمثال هادي الحويلة.

مقرر عام المؤتمر: د.حسن عبد اللطيف، رئيس قسم علم النفس، جامعة الكويت ـ كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس.

طلب مشاركة في المؤتمر الثالث لقسم علم النفس

«البحوث النفسية وتطبيقاتها الميدانية»

الفترة من 26 . 28/ 2011

نوع المشاركة:

من فضلك حدد نوع المشاركة المطلوبة:

( ) تقديم ورقة علمية.

( ) تنظيم ورشة عمل.

( ) تقديم حلقة نقاشية.

( ) (بوستر) ملصق.

حضور المؤتمر.

المؤتمر العلمي الثالث لقسم علم النفس

الاسم:.....

الوظيفة :.....

جهة العمل :.....

العنوان :.....

تلفون المنزل :.....

تلفون العمل:.....

البريد الإلكتروني: .....

فاكس :.....

أرجو موافاتي بمعلومات تفصيلية عن:

( ) ورش العمل.

( ) حجز نسخة من المجلد الخاص بأعمال المؤتمر.

للمراسلة: جامعة الكويت . كلية العلوم الاجتماعة . قسم علم النفس.

ص.ب: 68168 كيفان، الرمز البريدي 71962 الكويت.

تلفون: 24830157 . 00965 . فاكس: 24830157 . 00965

Email:psychology@css.ku.edu.kw

مكتبة العدد

العنوان: مجلة "دراسات نفسية".

المؤلف: جماعة من الباحثين.

الناشر: مركز البصيرة للبحوث والإستشارات والخدملت العلمية الجزائر.

كلمة التحرير: الحمد لله الذي وفقنا لإنشاء مجلة "دراسات نفسية"، ونسأله عز وجل أن تكون منارة للعلم والمعرفة في مجال علم النفس في الجزائر الحبيبة، وفي الوطن العربي الغالي. لذلك يسعدني أن أقدم العدد الأول منها الذي يحتوي على مقالات جادة من مختلف أرجاء وطننا العربي حتى نرسي أسس التعاون العلمي ونستفيد من بعضنا بعضاً، وحتى نرتقي بالصحة النفسية لشعوبنا العربية، وما أحوجنا إلى ذلك بسبب ما تعيشه أمتنا من كل أنواع الضغوط التي لعل أبرزها التخلف الذي لا أحسب أن أي فرد يسلم من آثاره الهدامة. كما أشكر كل من ساهم في تحقيق هذا الإنجاز وأخص بالذكر:

الدكتور مصطفى خياطي، رئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة والبحث العلمي الذي كان سبباً في تجسيد هذا المشروع.

الأستاذ عامر جعيجيع، الذي فتح لنا باب مركز البصيرة، وتحمل طبع ونشر وتوزيع المجلة.

الأساتذة أعضاء اللجنة العلمية الذين رغم انشغالاتهم الكثيرة إلا أنهم لبوا نداء العلم والمعرفة، وساهموا في ميلاد هذه المجلة، وعلى رأسهم:

الدكتور جمال التركي من تونس، صاحب الموقع الإلكتروني الشهير "شبكة العلوم النفسية العربية"، الفضاء الذي وحّد جهود المختصين في العلوم النفسية على اختلاف مشاربهم، والتي لولاها ما كان لنا أن نتعرف على الأخوة العرب المشاركين في اللجنة العلمية للمجلة، ونتعاون معهم لتقديم الأجود في هذا المجال، وهم:

الدكتور سامر رضوان من سوريا الشقيقة. الدكتور الغالي أحرشاو من المغرب الشقيق.

الدكتور عمار كشرود من ليبيا الشقيقة. كما أشكر الأساتذة الذين شاركوا بمقالاتهم القيمة التي مست مواضيع مختلفة في علم النفس جعلت هذا العدد ثرياً من حيث التنوع، ومن حيث المعلومات، ومن حيث التناولات.

رئيس التحرير

د. كلتوم بلميهوب

belmihoubkeltoum@yahoo.fr

للمزيد:

www.arabpsynet.com/Journals/DN/DerasatNafsiaAg1.pdf

العنوان: العيش مع الصراع.

المؤلف: دانئيل بار طال.

عرض: محمود محارب.

يعالج الكتاب بأسلوب أكاديمي وبمنهجية وبعمق العوامل النفسية الاجتماعية التي تؤثر على مواقف المجتمع اليهودي الإسرائيلي في تبني مواقف متصلبة ومتطرفة تتناقض بصورة حادة مع الحد الأدنى لمتطلبات السلام.

جاء الكتاب في أحد عشر فصلاً، واستند على كثير من الأبحاث المتخصصة، واحتوى قائمة مراجع واسعة. وتضمن في مقدمته إطاراً نظرياً، وولجت فصوله إلى أهم المؤثرات في نفسية المجتمع اليهودي الإسرائيلي تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، حيث حللت الذاكرة الجماعية والمحرقة، والذاكرة الجماعية لليهود في العالم، والذاكرة الجماعية والعنف، والصراع العربي الإسرائيلي، ومعتقدات الأمن وتجلياتها وتأثيراتها، وسيطرة الخوف وهيمنته في مقابل الأمل.

مؤلف الكتاب هو الدكتور دانئيل بار طال، المختص في علم النفس السياسي، والمحاضر في جامعة تل أبيب، والذي يعتبر أحد أبرز الباحثين في مجال بحث الصراعات وحلها، وقد شغل منصب رئيس "الجمعية الدولية لعلم النفس السياسي".

يصنف المؤلف في مقدمته نظرية الصراع العربي الإسرائيلي ضمن الصراعات الأكثر خطورة، و"غير الخاضعة للسيطرة"، والتي تتميز بطولها وعنفها وشموليتها، حيث يعتقد طرفا الصراع أنه ليس بالإمكان حله نتيجة للتناقض الكامن بين أهداف الطرفين، فيطوران بنية

تحتية نفسية اجتماعية من المعتقدات والمواقف والمشاعر حول الصراع وجوانبه المختلفة.

وسرعان ما تغدو هذه البنية التحتية النفسية الاجتماعية جزءاً من ثقافة الصراع، وفي الوقت نفسه تقوم بتغذيته وتعزيز ديمومته".

ويضيف المؤلف أن الصراع يقود إلى بلورة معتقدات اجتماعية تدور حول: عدالة الأهداف، والأمن، والظهور بمظهر الضحية، وصنع صورة إيجابية عن الذات الجماعية، وتعزيز الشعور الوطني والانتماء القومي، والوحدة الوطنية، ونزع شرعية العدو ومحو إنسانيته، وتصوير السلام كهدف منشود، وهو ما قام به المجتمع اليهودي منذ بداية الصراع وحتى اليوم.

الذاكرة الجماعية والصراع العربي الإسرائيلي

يؤكد المؤلف أن المجتمع الإسرائيلي طور بإطراد ذاكرة جماعية تنقل باستمرار عبر العقود من خلال مختلف قنوات ومؤسسات الدولة والمجتمع الإسرائيلي.

وتقدم الذاكرة الجماعية تفسيراً واضحاً أحادي الجانب لبداية الصراع وتطوراته في مراحله المتعددة. إنها تلتزم بتزمت بالرواية التاريخية الصهيونية وتعلل "عودة اليهود" إلى فلسطين وبناء "الوطن القومي اليهودي"، وتنفي شرعية المطالب الفلسطينية في حق تقرير المصير وتصنف مقاومة العرب الفلسطينيين بغير العقلانية، وتنسب لهم وحدهم المسؤولية عن انفجار الصراع واستمراريته، وتصنع صورة سلبية للغاية للعرب، وخاصة للفلسطينيين.

فالعرب، وفق الذاكرة الجماعية اليهودية، متخلفون، وينجرّون بسرعة وراء التحريض، وهم عنيفون وقتلة ولا يترددون في ارتكاب المجازر بحق اليهود، إنهم هم وحدهم المسؤولون عن أعمال العنف.

أما اليهود فتظهرهم الذاكرة الجماعية اليهودية الإسرائيلية بصورة إيجابية للغاية، وتلصق بهم كثيراً من المناقب، وتصور أنهم صنعوا مجتمعاً أخلاقياً ومحباً للسلام، وأنهم ضحية الصراع الذي يرفض العرب حلّه سلمياً.

ويضيف المؤلف أن الذاكرة الجماعية اليهودية تخفي كليةً الأعمال غير الأخلاقية والعنيفة التي تتناقض مع القانون الدولي ومعاييره، والتي ارتكبها اليهود أثناء الصراع.

إنها تخفي جرائم قتل المدنيين وقتل الأسرى وعمليات الطرد الجماعي والعقوبات الجماعية الخطيرة والاستغلال والتمييز، وغيرها من الأعمال المشينة التي ارتكبها اليهود بحق العرب.

كذلك لا تتعرض الذاكرة الجماعية اليهودية إلى معاناة العرب، وخاصة الفلسطينيين.

العربي في الذهنية الإسرائيلية

بذل المؤلف جهداً كبيراً في دراسة هذا الموضوع، حيث
التي عالجته، وبحث مختلف العوامل التي تصنع صورة نمطية
الإسرائيلي، وشمل ذلك الكتب المدرسية، والأدب، والمسرح
والمجال السياسي.

كذلك قام هو نفسه بتحليل مضمون 124 كتاباً مخ
المبكرة، وحتى الصف الثاني عشر، وخاصة في التاريخ والجغ
صدرت عن وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، أو نالت موافقتها.

يستعرض المؤلف ويحلل كيف قامت الكتب المدرسية، منـ
فلسطين، وحتى اليوم، بنزع شرعية وإنسانية العرب بصورة منـ
نمطية سلبية للغاية في نفسية وذهنية الطلاب اليهود منذ طفولتهم
وحتى تخرجهم من الثانوية العامة.

والعرب وفق الصورة النمطية التي ترسم بمنهجية في
ومخربون، ومتخلفون، وناكرو جميل، وجبناء، وغدّارون، وعـ
وقبليون، وفقراء، وغير منتجين، ومريضون، وقذرون، ومتلو
بسرعة، ويحرقون، ويقتلون، ويدمرون، وعديمو الأخلاق،
وعصابات قتلة متسللون، وعداثيون.

وخلاصة القول يؤكد المؤلف أن المجتمع اليهودي الإسرائيلي
العرب شبكة متماسكة من المعتقدات شحنته وعبأته نفسياً لمواد

ركزت هذه المعتقدات، التي باتت جزءاً من نفسية المجتم
أخلاقية أهداف إسرائيل في التوسع، وصدق وعدالة وسائل تحقيق
الدولة والأمن الجماعي والفردي فوق أي اعتبار، وتقمصت دو
إيجابية للغاية عن الذات الجماعية، ونسبت لها قيم الأخلاق وم
الحصار"، وعززت من الشعور القومي والوحدة الوطنية، ونزعت ع
إنسانيتهم، وحطت من مكانتهم، وأخرجتهم من المجتمع الإنساني

ويشرح المؤلف في بحثه العلمي بالتفصيل الدقيق كيف تق
الاجتماعية فعلها في تعبئة و"إنتاج" الشخص اليهودي من المهد إلى ال

إنها مبسطة وانتقائية
الحقيقة، وإنما شغلها
ويؤكد المؤلف
الماضي، وإحداث تضـ
يفرضها الصراع مع ال

عقلية الحصا

يسود اعتقاد في
المؤلف هذا الاعتقاد إ
التي قامت على فرضيـ
ويضيف أن هذا ا
خطابات القادة ووسائل
ويرى المؤلف أن
الإسرائيلي، أهمها: ت
"الأبيض والأسود"، وتـ
منه، وتنمية عقلية مجـ
"نحن" مقابل "هم" العال
إنها تنشئ وتنمي
تعطي عقلية الحصار إ
المرتبطة بعقلية الحصا
اليهودية الإسرائيلية.

وتمنح عقلية الحص
ما هو ضروري له وللدو
ويستخلص المؤلف
الثقة والشك به، الأمر
القيادة في حشد المجتم

تجريد العرب

يقول المؤلف أن م

منذ نعومة أظفاره وهو طفل في المنزل، واستمرار تعبئته وشحنه في رياض الأطفال ومقاعد الدراسة الابتدائية والثانوية، وأثناء خدمته الإلزامية في الجيش ثلاث سنوات.

وبعد تسريحه من الجيش وانغماسه في المجتمع تستمر عملية الشحن والتعبئة بهذه المعتقدات، عبر الخطاب السياسي لقادة إسرائيل وأحزابها، ووسائل الإعلام، والثقافة، والأدب، والمسرح، والأفلام.. إلخ.

يرصد المؤلف حدوث خروج عن الرواية التاريخية الصهيونية في العديد من المجالات، ابتداء من عقد الثمانينيات، بيد أنه يؤكد أن هذا الخروج ظل محدوداً، ويكاد أن يكون تأثيره معدوماً.

فقد ظل المجتمع اليهودي الإسرائيلي مجتمعاً مجنداً تهيمن عليه المؤسسات العسكرية والسياسية، ومحشوداً ومعبئاً ضد العرب، فاقداً القدرة على الإحساس بآلام ومعاناة الفلسطينيين.

لقد نجح المؤلف بأسلوب ماهر في وضع المجتمع اليهودي الإسرائيلي أمام المرآة ليرى صورته الحقيقية التي يتهرب دوماً من النظر إليها؛ وليرى صورة بشعة وقميئة لمجتمع عنصري مغلق وعاجز عن الإحساس بآلام الغير، وفاقد للقيم الإنسانية، مجتمع متوتر ومنشغل دوماً بذاته، أخرج نفسه بأفعاله وقيمه العنصرية من المجتمع الإنساني.

العنوان: نعوم تشومسكي.

المؤلف: جون لاينز.

المترجم: بيداء على العبيدي.

الناشر: دار الشؤون الثقافية العامة.

عن دار الشؤون الثقافية العامة، صدر كتاب جديد يتناول حياة ونظرية عالم اللغويات الأميركي نعوم تشومسكي. وهو المفكر الذي أبدع نظرية علم النحو التحويلي، ويحاول الكتاب تقديم موجز عن الحياة الفكرية والأصول النظرية الخاصة والعامة التي أثرت في مسيرة تشومسكي العلمية. وأثرت في تفكيره ومواقفه العلمية والسياسية، فجعلت منه أحد أكثر اللغويين المعاصرين انتشاراً وشهرة.

وتأتي ترجمة هذا الكتاب إلى العربية استجابة لرغبة القارئ العربي بالتعرف على

مكونات شخصية تشومسكي: بعد أن ذاع صيته كناقد علمي وفلسفي للسياسة الأميركية. والكتاب من تأليف جون لاينز، وترجمة بيداء علي العبيدي، ونغم قحطان العزاوي، ومراجعة الدكتور سلمان داود الواسطي.

تقع ترجمة الكتاب في 165 صفحة من القطع المتوسط، تتوزع على عشرة فصول، إضافة إلى التوطئة والمقدمة وموجز سيرة حياتية لـ"تشومسكي"، مع قائمة منتخبة لمؤلفاته. وتحمل فصول الكتاب العناوين التالية:

علم اللغة الحديث: الأهداف والاتجاهات. البلومفيدليون: غايات النظرية اللغوية. النحو التحويلي: نموذج بسيط، نحو تركيب العبارة. النحو التحويلي: التضمينات النصية للنحو التحويلي. فلسفة اللغة والعقل.

ولعل أبرز الملاحظات العلمية في فكر تشومسكي اللغوي تعود إلى البناء الداخلي والتنامي المنهجي لأسس نظريته العلمية في علم النحو التحويلي، حيث يرى المؤلف جون لاينز بأن السؤال المركزي في فكر تشومسكي اللغوي هو ذلك السؤال الشائك المعروف والمكرر، وهو "ما هي اللغة؟" وهل اللغة محددة بيولوجياً. ومثل هذا السؤال يتطلب البحث الدقيق وفق أصول البحث عن البنية الأساسية، التي تجعل من اللغة الممارسة الأولى، والعلامة الجوهرية الفارقة لفاعلية الإنسان في هذا العالم؛ إذ إن مفهوم "الطبيعة البشرية" المطروح من قبل تشومسكي غير ممكن التجاوز في هذا السياق، وهذا ما يعبر عنه المؤلف لاينز بقوله "إن المبادئ التحتية، التي تحكم تركيب اللغة، هي مبادئ دقيقة جداً، ومتسقة بانتظام عال، لدرجة تستوجب اعتبار اللغة محددة بيولوجياً، أي أن اللغة تشكل جزءاً مما نسميه الطبيعة البشرية، وأنها تنتقل وراثياً من الآباء إلى الأبناء.

فإذا ما سلمنا أن اللغة كذلك، وأن نظرية النحو التحويلي هي أفضل نظرية طورت حتى الآن لتقديم وصف وتفسير منتظمين لتركيب اللغة البشرية، فإن ذلك يعني أن فهم النحو التحويلي أمر جوهري لأي فيلسوف، أو عالم نفسي، أو عالم أحياء يرغب في دراسة القدرات اللغوية لدى الإنسان (ص 12 من الكتاب). فجميع هذه الاختصاصات تحتاج إلى تفسير تلك القدرة اللغوية العالية التي نستطيع من خلالها فهم اللغة. فهذه القدرة هي خاصية قابلة لإيجاد قواعد أصولية ومنطلقات ثابتة لها داخل الإنسان ذاته. وفي خصائصه ومكوناته البيولوجية ونزوعاته الغريزية. وهذه النظرة البيولوحية تجد في مقابلها علماء اللغة الآخرين الذين يعملون على فهم "علم اللغة" على ضوء مؤثرات الفلسفة والنقد الأدبي "الذي يرجع أصله مع العديد من الحقول الأخرى في الحضارة الغربية إلى يونان القرن الخامس قبل الميلاد" (ص 20 من

الكتاب). وهنا يكمن الخلل في النحو التقليدي، ومنه ينطلق الاعتراض المبدئي الذي سجله تشومسكي على النحويين التقليديين، وهو إعتراض لا بد من الرجوع إليه لفهم الخلل الكلاسيكي في علم النحو التقليدي، والذي صاغه تشومسكي بالسؤال التالي: "هل يمكن التعبير عن التفكير بالمعنى الصحيح للكلمة بطريقة أخرى غير الكلام، أو الكتابة؟" (ص 11 من الكتاب). على أن تشومسكي لا يشترط وجود إجابة قاطعة، أو نهائية، لسؤال بمثل هذا المستوى من الطموح. إلا أن هذا السؤال يفضي إلى تهمة مشروعة لعلم اللغة التقليدي في انشغاله المرضي، بالنصوص المكتوبة والعمل عليها، بما يظهر لنا مغالطة تاريخية. وهي تلك المغالطة القائمة على تماهي علم اللغة بـ "علم الكتابة". فقد ظل العلماء، ولفترة طويلة، يميلون إلى اللغة المكتوبة، وإلى تجاهل الفرق بين الكلام والكتابة" (ص 22 من الكتاب). واعتراض تشومسكي على هذا الخلط سيكون أحد التصحيحات الكبرى لنظرية النحو التحويلي. خاصة وأن إعادة فهم علاقة الكلام باللغة تؤدي إلى تصحيح فكرة الكتابة نفسها، بوصفها تفاعلاً شرطياً بين "الكلام" و"القراءة"، و"أن اللغة المكتوبة تنتج عن نقل الكلام إلى وسيلة مرئية ثانوية" "ص 22 من الكتاب". ويتوصل تشومسكي في المراحل الأولى من تفكيره اللغوي إلى ضرورة وضع قواعد منهجية في علم اللغة تتمثل في ضرورة دراسة "قواعد بناء الجملة"، على أن نأخذ بنظر الاعتبار "التسليم بوجود خاصية ازدواجية التركيب في كل لغة. مما يجعلنا نتوقع أن يتألف نحو أية لغة من ثلاثة أجزاء متداخلة: الجزء المسؤول عن الاطرادات "Regularities" التي تحكم وضع الكلمات في مجاميع وقواعد بناء الجملة "Syntax" التي تمكننا من الحكم، ثم الجزء المعني بوصف معنى الكلمات والجمل المعروف بـ "علم الدلالة"، فيما يُعنى الجزء الثالث بالأصوات، وهو علم الصوت/ Phonetic (ص 28 من الكتاب).

وفي هذه المرحلة، يواصل تشومسكي تصويب وتصحيح العطاءات النظرية التي تثقف عليها وتأثر بها في بداية مشروعه اللغوي، وهي أفكار كل من إدوارد سابير (1884 - 1939)، وبلومفيلد (1887 - 1949)، إضافة إلى طروحات فرانز بواس (1858 - 1942).

هذا ويتركز انتقاد تشومسكي لغالبية آراء من سبقوه، في ما تصدى له تشومسكي بنفسه من نقد المدرسة البلومفيلدية، لا سيما ذلك الجزء الخاص بنظرية المعنى في اللغة، "إذ كان بلومفيلد يرى أن تحليل المعنى هو نقطة الضعف في دراسة اللغة، وأنها ستستمر كذلك حتى تخطو المعرفة البشرية خطوات واسعة على طريق تقدمها، مبتعدة كثيراً عن حالتها الراهنة" (ص 40 من الكتاب). إلا أن الكشف الأساسي الذي ذهب إليه تشومسكي، والذي

سيكون هو المنطلق الأساسي في نظريته في علم النحو التحويلي يتمثل في أطروحته المميزة المتمثلة بالقول بخاصية "الخلق"، أو "النهاية المفتوحة". وهي حسب شرح المؤلف لها: "تعني بذلك قدرة جميع متكلمي اللغة على تكوين عدد لا حصر له من الجمل التي لم يسمعوها من قبل، وفهمهم لهذه الجمل" (ص 29 من الكتاب). ويسجل تشومسكي عبر هذه الخاصية ملاحظة علمية جديدة لصالح الطبيعة البشرية لعلم اللغة. وذلك من خلال فحص ومعاينة "أنظمة الاتصال التي توظفها الأنواع الأخرى عدا الإنسان. حيث يلاحظ أن أنظمة اتصال الأنواع غير البشرية ليست مفتوحة النهاية بالطريقة نفسها، بل إن معظمها مغلق" (ص30 من الكتاب). وبذلك يكون لنا حق اعتبار "النهاية المفتوحة" هي المحفز الأساسي لوجود التحويلي، كقاعدة نحوية يتم من خلالها زيادة فهم البنيان الداخلي (أو البنيان التحتي). وذلك على ضوء الارتكاز إلى فهم اللغة، من منطلق كونها تعمل في مستويين. الأول هو المستوى البنائي كسلاسل من الكلمات، والثاني وهو المستوى الصوتي كسلاسل من الوحدات الصوتية" (ص 62 من الكتاب).

وبذلك يمكن الحديث عن توحيد علم اللغة وعلم النفس والفلسفة، على أن تكون المادة اللغوية التي سيزود بها علم النحو مجاله القواعدي معتمدة على خاصية "النهاية المفتوحة"، و"القواعد الاختيارية"، التي سيعمق تشومسكي البحث فيها مرة أخرى عبر كتابه "جوانب نظرية النحو"، حيث يجعل هذه المادة خاضعة إلى "الاختيار والتكرار"، وهذا الاهتمام الذاتي بقدرات اللغة على اتساقها النحوي هو الذي سيؤدي بتشومسكي لإعادة التقارب بين علم اللغة وعلم النفس (الفصل الثامن الخاص بـ التضمينات النفسية للنحو التحويلي صفحات 113 ـ 130 من الكتاب). هذا ويشير المؤلف لاينز إلى هذه المسألة بالشكل التالي: "على الرغم من أن لعلم اللغة وعلم النفس وجهتي نظر مختلفتين حول دراسة اللغة، فإن تشومسكي يصرح دائماً بوجود روابط مهمة بين هذين الحقلين المعرفيين" (ص 117 من الكتاب). ولعل الحقل النفسي والحقل اللغوي قابلان لأن يتناوبا مهمة الكشف عن "الأداء"، و"التوصيل" في المهمة الفردية للغة داخل مرجعيتها الاجتماعية. وصولاً إلى غاية علم النحو التحويلي في تبيان "الكفاءة اللغوية" من الناحية النفسية ـ الداخلية والناحية الوصفية العقلية. ذلك أن نحو أية لغة كما يفهمه تشومسكي هو وصف أضيفت عليه سمة مثالية، للكفاءة اللغوية لمتكلمي تلك اللغة" (ص 116 من الكتاب)، من منطلق أن العوامل النفسية تدخل في صميم المكون اللغوي. وليس مجرد القول بالعامل الطبيعي لحضور اللغة وحصول الكلام الصحيح أو الصائب نحوياً!. هذه الصحة التي تشكل هاجس الفكر اللغوي، والتي يتخطاها تشومسكي إلى الاهتمام

.ةنلتخت، هيناجو ةرامسا لاجم يحلسلاو ةطقاوملا تاعطقملا نم ةيدلقت، كيسفنا ةيتحت

ىقب ،ةرامسا ةعلقلا نم أيأب ةيدلقت ريغ ةيسفنلا ةيتحتلا كيبلا مادع يعدت لد لاحسم "ةتوهجلو نيتحلا ةيناحلا ةرئادلا ربعت مسفن تقولا.

،ةقاطلا ةئامل ةلاح :لاجم ريعت ةيدلقت تالادتقلا نيطل ام ،نيعت ةرامسا نإ سفانلا سفنيضي يعمتلا نيناجلا ،ةيدلقلا تالادتقلا نم ةيريغص ةرامس نمض ،ةيسفنلا ىوتسلا ىلع ،يعمتلا ةلصتلا يعمتج ،ةئيلسلا عجو يرسا ةيدلقت ةرئاد ،ةيئاهنلا ةرسخلا ىلع ،يعمتلا ةلصتلا ةرئادلا .ةرامسا ريغ ةرامسا ةيلاب نمض ريغوهيا ومتسيرا هب طبرلا لد يهو ،نمضتت سفنلا ةيلكلا

ريغلزانسيكا، ريياهما، ةرامساو ةيدلقت، ةيحانتا

يرمد ناجمتسيل لفقت ةيدلقت ةيحانلا ناكولب ريهل ريغلزانسيكا ومتسيرا، نإ سفانلا، ىدحي .ريغلزانسيكا ومتسيرا ةئامل تالسسؤملا تاباتع سفانتت لاكيه نم ديزملا

ةلا هتاريغتلا ةرامسا تيادبا سسنلعا ريدلج ،لصفلا ةيسسؤملا ةيدلقلا تيادبالا ةيحانلا ،ىدحتي نيلصاف ريا "نيعت ةئامل ةئيب" للقنا ةيفيعضلا ةيقيرطلا تيادبالا تسمئب ريخلا :ةدحتلا، هلاجم سفنسلا ةيسفنلا، ىيحتو ةيد ةلا ةيفيظولا، سبلاطلا، ةيدحتلا ريغتت ،"ريغوهيا ريمعتلا، نكمها "ءانبلا ةرامسا ريلصفلا نم ةيلاجسا، همدخ ومأ سسنتلا ،ةيناكمتلا ىرخا نيسيئرلا سفانلا ىلا ةرامسا ةيلاب نمض ،ةيناكمتلا ةلص نيسيئرلا سفانلا ةلص ،ريياهما ةيلاتلا ةيلمعلا تاجتانلا ةفص ،ريياهلا ،ةيفيظولا ،ةيدلقلا ةيحانلا ةفص ،ريياهلا ،ةيفيظولا ،ةيدلقلا ةيحانلا ةفص نم نيعاونلا همدخ ومأ ومتلا ،ريياهما ةيدلقلا ريلصفلا ،سبلاطلا ىلع نيعاونلا ريغ ةقيرطلا نيعتفت ومأ .سفنلا لمعلا

،ةيلاتلا ةيلمعلا ةيحانب ةيلثامب ةرامسا ةيدلقلا تاجتانلا همهاطقنا ريياهما لصا همهاوتسم ،ريغلزانسيكا ومتسيرا ةيدلقلا تاجتانلا نأ سفانلا سفنيضي .ليصفلا هذه ريياهما سفنلا ريغ ريدلج ةرامسا ةيدحت

ةيفلكتلا ريغ لصفلا ةيلاح ريغتت ةيريياهما ةيدلقلا تاجتانلا نأ سفانلا سفنيضي .ةرامسا ءانثأ ريياهما لوبجتلا ريدلج ،ريياهمو ريياهما نيفانلا نم سفقلتت ريدلج ةيدلقلا تالوبقملا ريدلج ةيلاحلا تالبلطو ريحسلا لاصفلا نم ةيئيبلا لاقنلا ةيلمعلا ريدلج .ريياهما ةعبر ريياهما لوبجتلا ريدلج لاصفلا نم لوبقو ،ريغلزانسيكا ومتسيرا ةيلاتلا ةيلمعلا تاجتانلا سفانتلا ةرامسا ةئامل ريياهما ةيدلقلا تاجتانلا سفانتلا .نيعاونلا سفنلا همدخ ،ريياهما ةئامل ريياهما ةيدلقلا تاجتانلا سفانتلا

إنها مبسطة وانتقائية وتطرح الأمور بشكل "أسود أبيض". وهي لا تهدف إلى البحث عن الحقيقة، وإنما شغلها الشاغل دوماً خدمة أهداف المجتمع اليهودي.

ويؤكد المؤلف أن وظيفتها تبرير قرارات قادة إسرائيل وأفعالهم التي ارتكبوها في الماضي، وإحداث تضامن بين فئات المجتمع اليهودي، وحشده وتعبئته لمواجهة التحديات التي يفرضها الصراع مع العرب.

عقلية الحصار

يسود اعتقاد في المجتمع الإسرائيلي أن العالم يتبنى مواقف سلبية للغاية ضدهم. ويعزو المؤلف هذا الاعتقاد إلى مجموعة من العوامل، أهمها التقاليد اليهودية والأيديولوجية الصهيونية التي قامت على فرضية أزلية العداء لليهود.

ويضيف أن هذا الاعتقاد انعكس وينعكس في الخطاب الإسرائيلي في شتى المجالات: في خطابات القادة ووسائل الإعلام والثقافة والأدب والسينما وجهاز التربية والتعليم.

ويرى المؤلف أن هنالك وظائف هامة لـ"عقلية الحصار" التي يتمسك بها المجتمع الإسرائيلي، أهمها: تمكين أفراد المجتمع من رؤية العالم بنظرة سطحية، وبواسطة حلول "الأبيض والأسود"، وتنمية نظرة تشاؤمية إلى العالم الذي ينبغي عدم انتظار أي شيء إيجابي منه، وتنمية عقلية مجتمع يخوض صراعاً وظهره إلى الحائط، ورسم حدود المجتمع اليهودي، "نحن" مقابل "هم" العالم.

إنها تنشئ وتنمي وتحافظ على التعاطف والتضامن وحشد المجتمع ضد الآخر. كذلك تعطي عقلية الحصار إجابة غير مباشرة عن الحاجة للشعور بالتفوق على الآخر، فالمعتقدات المرتبطة بعقلية الحصار تتصل وترتبط مع المعتقدات المترسخة حول النظرة الإيجابية إلى الذات اليهودية الإسرائيلية.

وتمنح عقلية الحصار المجتمع اليهودي الشعور بالاستقلالية والسيطرة على المصير، وتنفيذ ما هو ضروري له وللدولة بدون أن يأبه بالعالم.

ويستخلص المؤلف أن كل ذلك يقود إلى بلورة مواقف سلبية تجاه الآخر، وخاصة عدم الثقة والشك به، الأمر الذي يؤدي إلى اللجوء للوحدة الوطنية وللإجماع القومي، ويسهل مهمة القيادة في حشد المجتمع خلفها ضد "العدو".

تجريد العرب من إنسانيتهم

يقول المؤلف أن معتقدات نزع الشرعية تتكون بواسطة صنع صورة نمطية سلبية للغاية

لمجموعة بشرية معينة بهدف تجريدها من صفاتها الإنسانية، وإخراجها من المجتمع الإنساني الذي يعمل وفق قيم ومعايير إنسانية متعارف عليها.

ويؤكد المؤلف في بحثه العميق والشامل لهذا الموضوع أن هذا بالضبط ما تقوم به إسرائيل تجاه العرب، وخاصة الفلسطينيين. فنزع الشرعية عن العرب يعود إلى بدايات الاستيطان اليهودي في فلسطين، واستمر بقوة بعد قيام إسرائيل، وما انفك يسيطر على الذهنية والنفسية اليهودية في إسرائيل حتى يومنا هذا.

وهو يظهر في مجالات شتى، أبرزها: خطابات القادة، وتقارير الأخبار، وتحليلات المختصين، ووسائل الإعلام المتنوعة، وفي الثقافة والأدب والمسرح والأفلام والكتب الدراسية، ومؤسسات الدولة، حيث يوصف العرب، وخاصة الفلسطينيين، بالانحطاط الفكري، والغباء، والتخلف، والكسل، والعنف، والاستخفاف بحياة الإنسان، وعدم القدرة على العمل بنجاعة، فيصنف عملهم بـ"العمل العربي" للحط من قيمته وقيمتهم.

ويضيف المؤلف أنه لاغرو في هذه الحالة أن نجد هذه المعتقدات منتشرة ومسيطرة في أوساط جميع فئات المجتمع اليهودي في إسرائيل.

ويعطي مجموعة كبيرة من الاقتباسات لقادة إسرائيل ولقادة مؤسساتها المختلفة ولصانعي الرأي العام، والتي تنزع شرعية العرب وإنسانيتهم، أبرزها: "ممنوع الثقة بالعرب حتى وإن كانوا في القبر أربعين عاماً"، "عندهم هذا بالدم، إن قتل اليهود يتم بشكل طبيعي"، و"ينبغي عدم إدارة الظهر للعربي، لأنه سيطعنك بالظهر". (يحيئيل حزان عضو الكنيست عن الليكود 2004/2/25).

"هنالك فجوة واسعة بيننا وبين أعدائنا، ليس فقط في القدرة، وإنما في الأخلاق والثقافة وقدسية الحياة والضمير" (رئيس الدولة السابق موشيه كتساف عام 2001). "العرب هم نتاج ثقافة لا يسبب الكذب فيها أي حرج، فهم لا يعانون من المشكلة التي تنجم عن الكذب، تلك المشكلة الموجودة فقط في الثقافة اليهودية المسيحية" (إيهود باراك عام 2002).

"هنالك مشكلة عميقة في الإسلام، يوجد هنا عالم قيمه مختلفة، عالم لا توجد فيه قيمة للحياة كتلك القيمة الموجودة في الغرب.. الآن هذا المجتمع هو مجتمع في حالة "قاتل متسلسل"، إنه مجتمع مريض نفسياً، ينبغي التعامل معه مثلما نتعامل مع أفراد "قتلة متسلسلين" (المؤرخ الجديد البروفيسور بيني موريس، عام 2004).

"يتوجب ضربهم بالصواريخ على كيّف كيفك، ينبغي إبادتهم.. لا يوجد حيوان أسوأ من العرب، العرب هم حيوانات". (الزعيم الروحي لحزب شاس الديني الحاخام عوفاديا يوسف).

العربي في الذهنية الإسرائيلية

بذل المؤلف جهداً كبيراً في دراسة هذا الموضوع، حيث استند على عشرات الدراسات التي عالجته، وبحث مختلف العوامل التي تصنع صورة نمطية للعرب لدى المجتمع اليهودي الإسرائيلي، وشمل ذلك الكتب المدرسية، والأدب، والمسرح، والأفلام، ووسائل الإعلام، والمجال السياسي.

كذلك قام هو نفسه بتحليل مضمون 124 كتاباً مخصصاً للطلبة، منذ الطفولة المبكرة، وحتى الصف الثاني عشر، وخاصة في التاريخ والجغرافيا والمواطنة والأدب، والتي صدرت عن وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، أو نالت موافقتها.

يستعرض المؤلف ويحلل كيف قامت الكتب المدرسية، منذ بداية المشروع الصهيوني في فلسطين، وحتى اليوم، بنزع شرعية وإنسانية العرب بصورة منهجية وشاملة، وصنعت صورة نمطية سلبية للغاية في نفسية وذهنية الطلاب اليهود منذ طفولتهم المبكرة في رياض الأطفال، وحتى تخرجهم من الثانوية العامة.

والعرب وفق الصورة النمطية التي ترسم بمنهجية في الذهنية اليهودية، لصوص، ومخربون، ومتخلفون، وناكرو جميل، وجبناء، وغدّارون، وعنيفون، وقدريون، ومنشقون، وقبليون، وفقراء، وغير منتجين، ومريضون، وقذرون، ومتلونون، ومتقلبون، ويتكاثرون بسرعة، ويحرقون، ويقتلون، ويدمرون، وعديمو الأخلاق، ورعاع، ومتعطشون للدماء، وعصابات قتلة متسللون، وعدائيون.

وخلاصة القول يؤكد المؤلف أن المجتمع اليهودي الإسرائيلي طوّر عبر عقود الصراع ضد العرب شبكة متماسكة من المعتقدات شحنته وعبأته نفسياً لمواصلة الصراع.

ركزت هذه المعتقدات، التي باتت جزءاً من نفسية المجتمع اليهودي الإسرائيلي، على أخلاقية أهداف إسرائيل في التوسع، وصدق وعدالة وسائل تحقيق هذه الأهداف، ووضعت أمن الدولة والأمن الجماعي والفردي فوق أي اعتبار، وتقمصت دور الضحية، وصنعت صورة إيجابية للغاية عن الذات الجماعية، ونسبت لها قيم الأخلاق ومحبة السلام، وطورت "عقلية الحصار"، وعززت من الشعور القومي والوحدة الوطنية، ونزعت شرعية العرب، وجردتهم من إنسانيتهم، وحطت من مكانتهم، وأخرجتهم من المجتمع الإنساني.

ويشرح المؤلف في بحثه العلمي بالتفصيل الدقيق كيف تفعل هذه المعتقدات النفسية الاجتماعية فعلها في تعبئة و"إنتاج" الشخص اليهودي من المهد إلى اللحد، بشحنه بهذه المعتقدات

منذ نعومة أظفاره وهو طفل في المنزل، واستمرار تعبئته وشحنه في رياض الأطفال ومقاعد الدراسة الابتدائية والثانوية، وأثناء خدمته الإلزامية في الجيش ثلاث سنوات.

وبعد تسريحه من الجيش وانغماسه في المجتمع تستمر عملية الشحن والتعبئة بهذه المعتقدات، عبر الخطاب السياسي لقادة إسرائيل وأحزابها، ووسائل الإعلام، والثقافة، والأدب، والمسرح، والأفلام.. إلخ.

يرصد المؤلف حدوث خروج عن الرواية التاريخية الصهيونية في العديد من المجالات، ابتداء من عقد الثمانينيات، بيد أنه يؤكد أن هذا الخروج ظل محدوداً، ويكاد أن يكون تأثيره معدوماً.

فقد ظل المجتمع اليهودي الإسرائيلي مجتمعاً مجنداً تهيمن عليه المؤسسات العسكرية والسياسية، ومحشوداً ومعبئاً ضد العرب، فاقداً القدرة على الإحساس بآلام ومعاناة الفلسطينيين.

لقد نجح المؤلف بأسلوب ماهر في وضع المجتمع اليهودي الإسرائيلي أمام المرآة ليرى صورته الحقيقية التي يتهرب دوماً من النظر إليها؛ وليرى صورة بشعة وقميئة لمجتمع عنصري مغلق وعاجز عن الإحساس بآلام الغير، وفاقد للقيم الإنسانية، مجتمع متوتر ومنشغل دوماً بذاته، أخرج نفسه بأفعاله وقيمه العنصرية من المجتمع الإنساني.

العنوان: نعوم تشومسكي.

المؤلف: جون لاينز.

المترجم: بيداء على العبيدي.

الناشر: دار الشؤون الثقافية العامة.

عن دار الشؤون الثقافية العامة، صدر كتاب جديد يتناول حياة ونظرية عالم اللغويات الأميركي نعوم تشومسكي. وهو المفكر الذي أبدع نظرية علم النحو التحويلي، ويحاول الكتاب تقديم موجز عن الحياة الفكرية والأصول النظرية الخاصة والعامة التي أثرت في مسيرة تشومسكي العلمية. وأثرت في تفكيره ومواقفه العلمية والسياسية، فجعلت منه أحد أكثر اللغويين المعاصرين انتشاراً وشهرة.

وتأتي ترجمة هذا الكتاب إلى العربية استجابة لرغبة القارئ العربي بالتعرف على

مكونات شخصية تشومسكي، بعد أن ذاع صيته كناقد علمي وفلسفي للسياسة الأميركية. والكتاب من تأليف جون لاينز، وترجمة بيداء علي العبيدي، ونغم قحطان العزاوي، ومراجعة الدكتور سلمان داود الواسطي.

تقع ترجمة الكتاب في 165 صفحة من القطع المتوسط، تتوزع على عشرة فصول، إضافة إلى التوطئة والمقدمة وموجز سيرة حياتية لـ"تشومسكي"، مع قائمة منتخبة لمؤلفاته. وتحمل فصول الكتاب العناوين التالية:

علم اللغة الحديث: الأهداف والاتجاهات. البلومفيدليون: غايات النظرية اللغوية. النحو التحويلي: نموذج بسيط، نحو تركيب العبارة. النحو التحويلي: التضمينات النصية للنحو التحويلي. فلسفة اللغة والعقل.

ولعل أبرز الملاحظات العلمية في فكر تشومسكي اللغوي تعود إلى البناء الداخلي والتنامي المنهجي لأسس نظريته العلمية في علم النحو التحويلي، حيث يرى المؤلف جون لاينز بأن السؤال المركزي في فكر تشومسكي اللغوي هو ذلك السؤال الشائك المعروف والمكرر، وهو "ما هي اللغة؟" وهل اللغة محددة بيولوجياً. ومثل هذا السؤال يتطلب البحث الدقيق وفق أصول البحث عن البنية الأساسية، التي تجعل من اللغة الممارسة الأولى، والعلامة الجوهرية الفارقة لفاعلية الإنسان في هذا العالم، إذ إن مفهوم "الطبيعة البشرية" المطروح من قبل تشومسكي غير ممكن التجاوز في هذا السياق، وهذا ما يعبر عنه المؤلف لاينز بقوله "إن المبادئ التحتية، التي تحكم تركيب اللغة، هي مبادئ دقيقة جداً، ومتسقة بانتظام عال، لدرجة تستوجب اعتبار اللغة محددة بيولوجياً، أي أن اللغة تشكل جزءاً مما نسميه الطبيعة البشرية، وأنها تنتقل وراثياً من الآباء إلى الأبناء.

فإذا ما سلمنا أن اللغة كذلك، وأن نظرية النحو التحويلي هي أفضل نظرية طورت حتى الآن لتقديم وصف وتفسير منتظمين لتركيب اللغة البشرية، فإن ذلك يعني أن فهم النحو التحويلي أمر جوهري لأي فيلسوف، أو عالم نفسي، أو عالم أحياء يرغب في دراسة القدرات اللغوية لدى الإنسان (ص 12 من الكتاب). فجميع هذه الاختصاصات تحتاج إلى تفسير تلك القدرة اللغوية العالية التي نستطيع من خلالها فهم اللغة. فهذه القدرة هي خاصية قابلة لإيجاد قواعد أصولية ومنطلقات ثابتة لها داخل الإنسان ذاته. وفي خصائصه ومكوناته البيولوجية ونزوعاته الغريزية. وهذه النظرة البيولوحية تجد في مقابلها علماء اللغة الآخرين الذين يعملون على فهم "علم اللغة" على ضوء مؤثرات الفلسفة والنقد الأدبي "الذي يرجع أصله مع العديد من الحقول الأخرى في الحضارة الغربية إلى يونان القرن الخامس قبل الميلاد" (ص 20 من

الكتاب). وهنا يكمن الخلل في النحو التقليدي، ومنه ينطلق الاعتراض المبدئي الذي سجله تشومسكي على النحويين التقليديين، وهو إعتراض لا بد من الرجوع إليه لفهم الخلل الكلاسيكي في علم النحو التقليدي. والذي صاغه تشومسكي بالسؤال التالي: "هل يمكن التعبير عن التفكير بالمعنى الصحيح للكلمة بطريقة أخرى غير الكلام، أو الكتابة؟" (ص 11 من الكتاب). على أن تشومسكي لا يشترط وجود إجابة قاطعة، أو نهائية، لسؤال بمثل هذا المستوى من الطموح. إلا أن هذا السؤال يفضي إلى تهمة مشروعة لعلم اللغة التقليدي في انشغاله المرضي، بالنصوص المكتوبة والعمل عليها، بما يظهر لنا مغالطة تاريخية. وهي تلك المغالطة القائمة على تماهي علم اللغة بـ "علم الكتابة". فقد ظل العلماء، ولفترة طويلة، يميلون إلى اللغة المكتوبة، وإلى تجاهل الفرق بين الكلام والكتابة" (ص 22 من الكتاب). واعتراض تشومسكي على هذا الخلط سيكون أحد التصحيحات الكبرى لنظرية النحو التحويلي. خاصة وأن إعادة فهم علاقة الكلام باللغة تؤدي إلى تصحيح فكرة الكتابة نفسها، بوصفها تفاعلاً شرطياً بين "الكلام" و"القراءة"، و"أن اللغة المكتوبة تنتج عن نقل الكلام إلى وسيلة مرئية ثانوية" "ص 22 من الكتاب". ويتوصل تشومسكي في المراحل الأولى من تفكيره اللغوي إلى ضرورة وضع قواعد منهجية في علم اللغة تتمثل في ضرورة دراسة "قواعد بناء الجملة"، على أن نأخذ بنظر الاعتبار "التسليم بوجود خاصية ازدواجية التركيب في كل لغة. مما يجعلنا نتوقع أن يتألف نحو أية لغة من ثلاثة أجزاء متداخلة: الجزء المسؤول عن الاطرادات "Regularities" التي تحكم وضع الكلمات في مجاميع وقواعد بناء الجملة "Syntax" التي تمكننا من الحكم، ثم الجزء المعني بوصف معنى الكلمات والجمل المعروف بـ "علم الدلالة"، فيما يُعنى الجزء الثالث بالأصوات، وهو علم الصوت/ Phonetic (ص 28 من الكتاب).

وفي هذه المرحلة، يواصل تشومسكي تصويب وتصحيح العطاءات النظرية التي تثقف عليها وتأثر بها في بداية مشروعه اللغوي، وهي أفكار كل من إدوارد سابير (1884 - 1939)، وبلومفيلد (1887 - 1949)، إضافة إلى طروحات فرانز بواس (1858 - 1942).

هذا ويتركز انتقاد تشومسكي لغالبية آراء من سبقوه، في ما تصدى له تشومسكي بنفسه من نقد المدرسة البلومفيلدية، لا سيما ذلك الجزء الخاص بنظرية المعنى في اللغة، "إذ كان بلومفيلد يرى أن تحليل المعنى هو نقطة الضعف في دراسة اللغة، وأنها ستستمر كذلك حتى تخطو المعرفة البشرية خطوات واسعة على طريق تقدمها، مبتعدة كثيراً عن حالتها الراهنة" (ص 40 من الكتاب). إلا أن الكشف الأساسي الذي ذهب إليه تشومسكي، والذي

سيكون هو المنطلق الأساسي في نظريته في علم النحو التحويلي يتمثل في أطروحته المميزة المتمثلة بالقول بخاصية "الخلق"، أو "النهاية المفتوحة". وهي حسب شرح المؤلف لها: "تعني بذلك قدرة جميع متكلمي اللغة على تكوين عدد لا حصر له من الجمل التي لم يسمعوها من قبل، وفهمهم لهذه الجمل" (ص 29 من الكتاب). ويسجل تشومسكي عبر هذه الخاصية ملاحظة علمية جديدة لصالح الطبيعة البشرية لعلم اللغة. وذلك من خلال فحص ومعاينة "أنظمة الاتصال التي توظفها الأنواع الأخرى عدا الإنسان. حيث يلاحظ أن أنظمة اتصال الأنواع غير البشرية ليست مفتوحة النهاية بالطريقة نفسها، بل إن معظمها مغلق" (ص30 من الكتاب). وبذلك يكون لنا حق اعتبار "النهاية المفتوحة" هي المحفز الأساسي لوجود التحويلي، كقاعدة نحوية يتم من خلالها زيادة فهم البنيان الداخلي (أو البنيان التحتي). وذلك على ضوء الارتكاز إلى فهم اللغة، من منطلق كونها تعمل في مستويين. الأول هو المستوى البنائي كسلاسل من الكلمات، والثاني وهو المستوى الصوتي كسلاسل من الوحدات الصوتية" (ص 62 من الكتاب).

وبذلك يمكن الحديث عن توحيد علم اللغة وعلم النفس والفلسفة، على أن تكون المادة اللغوية التي سيزود بها علم النحو مجاله القواعدي معتمدة على خاصية "النهاية المفتوحة"، و"القواعد الاختيارية"، التي سيعمق تشومسكي البحث فيها مرة أخرى عبر كتابه "جوانب نظرية النحو"، حيث يجعل هذه المادة خاضعة إلى "الاختيار والتكرار"، وهذا الاهتمام الذاتي بقدرات اللغة على اتساقها النحوي هو الذي سيؤدي بتشومسكي لإعادة التقارب بين علم اللغة وعلم النفس (الفصل الثامن الخاص بـ التضمينات النفسية للنحو التحويلي صفحات 113 ـ 130 من الكتاب). هذا ويشير المؤلف لاينز إلى هذه المسألة بالشكل التالي: "على الرغم من أن لعلم اللغة وعلم النفس وجهتي نظر مختلفتين حول دراسة اللغة، فإن تشومسكي يصرح دائماً بوجود روابط مهمة بين هذين الحقلين المعرفيين" (ص 117 من الكتاب). ولعل الحقل النفسي والحقل اللغوي قابلان لأن يتناوبا مهمة الكشف عن "الأداء"، و"التوصيل" في المهمة الفردية للغة داخل مرجعيتها الاجتماعية. وصولاً إلى غاية علم النحو التحويلي في تبيان "الكفاءة اللغوية" من الناحية النفسية ـ الداخلية والناحية الوصفية العقلية. ذلك أن نحو أية لغة كما يفهمه تشومسكي هو وصف أضيفت عليه سمة مثالية، للكفاءة اللغوية لمتكلمي تلك اللغة" (ص 116 من الكتاب)، من منطلق أن العوامل النفسية تدخل في صميم المكون اللغوي. وليس مجرد القول بالعامل الطبيعي لحضور اللغة وحصول الكلام الصحيح أو الصائب نحوياً. هذه الصحة التي تشكل هاجس الفكر اللغوي، والتي يتخطاها تشومسكي إلى الاهتمام

بتوسيع دائرة المباحث اللغوية لتشمل "علم النفس الإدراكي"، وفلسفة اللغة والمشاغل الفيزيولوجية والميدانية الإحصائية، ونموذج الفكر الرياضي. وينظر تشومسكي إلى هذه الاهتمامات المختلفة نظرة تكاملية موحدة. ولعل هذا ما يعد مطلباً صعباً في فهم الأسس التفصيلية لفكر تشومسكي "اللغوي المعقد إلى حد لا ينكر". وكما يؤكد مؤلف الكتاب بقوله: "إن جزءاً من قضية تشومسكي يتمثل في أن علم اللغة وعلم النفس والفلسفة يجب ألا تعد بعد الآن حقولاً معرفية منفصلة ومستقلة بذاتها" (ص 113 من الكتاب). وذلك على اعتبار أن فكر تشومسكي يدين بالمنهج العقلاني، ويطور عليه متخلصاً من محدودية الصراع التقليدي الطويل الأمد بين المذهبين "العقلاني" و"التجريبي". هذه الإشكالية التي تفرغ تشومسكي لفحصها جيداً في كتابيه "علم اللغة الديكارتي"، و"اللغة والعقل". وفيهما لا يتوانى تشومسكي عن القول بـ"الكونية" الملازمة لتعدد اللغة العالمية وتشابهها الشكلي لا القياسي. ووجود أسس فطرية لهذا النوع من "الكونية ـ الشكلية"، ولعل جون لاينز يميل لانتقاد هذه الفرضية في خاتمة الكتاب، حيث يقول "هنا، أعتقد أن الموقف الوحيد الذي ينبغي إعادة النظر فيه وفق الأدلة المتوافرة هو دعوى تشومسكي في المذهب العقلاني، لأنها ليست بالمتانة التي يتصورها، إذ تستند كما رأينا إلى الكونية المدعاة لمبادئ شكلية معينة في بناء الجملة في اللغة الطبيعية" (ص 151 من الكتاب). وربما يؤكد هذا النقد الرأي القائل بعدم سلامة الفكر اللغوي لـ تشومسكي، وغيره من الآراء والمآخذ التجريبية الطابع، أو المثالية النزعة. لكن هذا الانتقاد لا يقلل من أهمية تشومسكي العلمية، ومن المكانة التي تحتلها نظريته في أي من الأحوال.

في النهاية، وبعد هذه الجولة النظرية في الفكر اللغوي لتشومسكي، لا بد لنا من الإشارة إلى فكر تشومسكي السياسي، والذي تغذى من بحوثه النظرية، فدفعه إلى مناقشة الواقع السياسي الكوني. حيث القهر السياسي يمكنه الوصول إلى حد موت بعض اللغات، وفقدان التنوع اللغوي البيولوجي معها. مما جعل تشومسكي يخوض في ميدان السياسة، "منتقداً" أخطاء وجرائم السياسة الأميركية، وأسلوبها في تورية الحقائق وحجبها عن الجمهور. عداك عن الهوة بين ليبيرالية ممارسة داخل الولايات المتحدة ومعدومة في ممارساتها الخارجية. حتى عرف تشومسكي بوجهه السياسي الماركسي النزعة أكثر من شهرته كصاحب نظرية مجلية في علم اللغة. ومن أهم مواقفه السياسية: شجب الحرب الفيتنامية، الذي جعله "بطل اليسار الجديد"، وانتقاداته الكثيفة للسياسة الخارجية الأميركية.

العنوان: المجتمع المدني والتمويل الأجنبي: "آفاق أم تحديات؟".

المؤلف: ماهر الجعبري.

الناشر: صوت القلم العربي للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى 2010.

عرض: عوض الرجوب.

يعالج كتاب "المجتمع المدني والتمويل الأجنبي: آفاق أم تحديات؟" ظاهرة عامة منتشرة، وهي اعتماد المؤسسات غير الحكومية على التمويل الذي تقدمه الجهات المانحة، والارتباط الوثيق ما بين التمويل والأجندات السياسية.

ويقول مؤلف الكتاب الأكاديمي والكاتب السياسي الدكتور ماهر الجعبري، أن العالم يشهد صراعاً مريراً بين الثقافات والحضارات، وتضارباً حاداً في المصالح بين الدول وأصحاب المبادئ، وهيمنة استبدادية من قبل الدول ذات النفوذ العالمي.

يعتمد الكتاب، الذي يصفه مؤلفه بأنه حصيلة بحث فكري استهدف دراسة واقع وعمل المؤسسات غير الحكومية (أو منظمات المجتمع المدني)، وآليات عملها وحركيّاتها في المجال السياسي والفكري، على المعالجة الفكرية والسياسية في البحث، وليس على الأسلوب الأكاديمي، وإن لم يخل من ملامحه.

ويسعى المؤلف من خلال صفحات الكتاب إلى تقييم مستوى التخريب الفكري والسياسي الناتج عن نشاطات المؤسسات غير الحكومية وبرامجها، وكشف المحاولات الغربية في تفعيل وتسخير المجتمع المدني في الصراع مع الأمة الإسلامية.

ويذهب إلى أبعد من ذلك، بمحاولة "تحريك المخلصين من أبناء الأمة للقيام بدورهم في القوامة على فكر المجتمع وحسه، وبالتالي مراقبة ومحاسبة التيار الذي يحرّك هذا المجال الأهلي ويتحرك فيه".

يعالج الكتاب مسألة التمويل الأجنبي في ستة محاور، فيبدأ بمحور المجتمع المدني، والمفاهيم التي يقوم عليها، ثم ينتقل للحديث عن المجتمع المدني في الواقع الحالي للأمة الإسلامية.

بعد ذلك يدخل المؤلف في صلب الموضوع بالحديث عن التمويل والمؤسسات والجهات المانحة والدولية، ودور منظمات المجتمع المدني كجسور للتطبيع مع الكيان اليهود.

يقول المؤلف إن إعداد الكتاب بدأ من الرصد الشخصي لعمل المنظمات غير الحكومية، والمتابعة الميدانية المبنية على خبرة مهنية، من خلال عمله البحثي والأكاديمي والإداري، واتصاله المباشر بشؤون التمويل والجهات المانحة وبرامج المجتمع المدني.

المجتمع المدني

تضمّن الكتاب عرضاً مفصلاً ومناقشة واسعة لخلفيات المجتمع المدني في الفكر الغربي، ومقارنة إسقاطاته على الفكر الإسلامي، حيث رجع المؤلف فيه إلى أدبيات الكتّاب من مختلف الخلفيات، وناقش رؤاهم من منظور فكري وإسلامي.

وضمن ذلك العرض تطرق الكتاب إلى الخلفية التاريخية للمجتمع المدني، حيث برهن على وجود افتراق بين الخلفية التاريخية للأمة الإسلامية وبين الخلفية التاريخية للمجتمعات الغربية في العصور الظلامية الوسطى، ومن ثم تساءل عن مبررات استيراد مفاهيم نشأت وترعرعت في بيئة غريبة عن تاريخ الأمة الثقافي.

ومن خلال نقاشه لخلفية المجتمع المدني التنظيرّية، وارتباطه بموضوعات التنمية والسياسة. بيّن أن المجتمع المدني ينشط لدى تقاعس الدولة عن القيام بواجباتها التنموية، مبيناً أن الإسلام لا يسمح للدولة بالتقاعس، بل يوجب محاسبتها إذا قصّرت، وليس سد ثغراتها من خلال تأسس مؤسسات أهلية تجبر عجزها.

برهن المؤلف على اعتماد عديد من السياسات الغربية على أدوات المجتمع المدني، من خلال الاستشهاد ببعض الدراسات الصادرة عن مراكز الأبحاث والاستراتيجيات الأميركية، مثل مركز نيكسون، ومؤسسة راند، وغيرهما.

وفي استعراضه للأدوار العالمية في دفع المجتمع المدني، وفي ترويجه بين المسلمين بالبلاد العربية، وغير العربية، عرض المؤلف نماذج من أعمال الدول الغربية ومن الاتفاقيات الدولية التي تعبّد الطريق أمام المجتمع المدني، إضافة إلى التمثيل لطبيعة حضوره في بلدان أخرى غير إسلامية، مثل روسيا.

وخلص في هذا المحور إلى وجود فرق بين المنظور الغربي والشرقي في النظر للمجتمع المدني، وبرهن على اعتماد عديد السياسات الغربية على أدوات المجتمع المدني، من خلال الاستشهاد ببعض الدراسات الصادرة عن مراكز الأبحاث والإستراتيجيات الأميركية، مثل مركز نيكسون، ومؤسسة راند، وغيرهما.

مفاهيم

في المحور الثاني من الكتاب، دحض المؤلف كافة المفاهيم التي يقوم عليها المجتمع المدني، مثل الليبرالية والديمقراطية التي يعتبرها مناقضة لمبدأ التشريع الإلهي، إضافة إلى

تفريقه بين مفهوم "المواطنة" في أدبيات المجتمع المدني كمفهوم علماني. وبين مفهوم "التابعية" في الفكر الإسلامي.

كما فرق بين مفهوم التعددية على مستوياتها المختلفة، وبين الاختلاف الفقهي في الإسلام، وكذلك بيّن أن مفاهيم حقوق الإنسان، وإن كانت تتقاطع في بعض تفصيلاتها مع بعض الأحكام الشرعية، إلا أنها منبثقة عن خلفية تاريخية أوروبية غربية عن تاريخ وثقافة الأمة الإسلامية. وناقش الكاتب مفهومين إسلاميين لهما صلة بالمجتمع المدني، وهما التكتل والرعاية، حيث بيّن أن التكتل والعمل ضمن جماعات هو أمر مشروع في الإسلام، إلا أن دوره محصور في العمل التوعوي والسياسي (النظري)، وليس في المجال الرعوي (التنفيذي)، لأن الرعاية التنفيذية لشؤون الناس منوطة فقط بالدولة في الإسلام.

واقع المنظمات

وفي دراسته لواقع المنظمات غير الحكومية في فلسطين، عرض المؤلف دوافع القائمين عليها وصنّف برامجها ونشاطاتها وأهدافها، حيث شدد على ضرورة التمييز بين الأهداف المعلنة وأهداف القائمين على تأسيسها (الشخصية)، وكذلك الأهداف الحقيقية (الفكرية والسياسية) التي تسعى لها الجهات التي تقف خلفها.

واعتبر أن الأهداف "الإنسانية" وتحسين جودة الحياة للإنسان هي الغلاف الذي يغلف الحقيقة، أما الهدف العام الذي يعبر عن حالة عديد من القائمين على هذه المؤسسات فيتمثل في النفعية المادية، أو الوصول إلى المواقع المؤثرة، ومن ثم الظهور كشخصيات عامة في محاولات للتحول إلى قيادات مستقبلية للشارع الفلسطيني.

الأهداف "الإنسانية" وتحسين جودة الحياة للإنسان هي الغلاف الذي يغلف دوافع المنظمات غير الحكومية، أما الهدف العام الذي يعبر عن حالة عدد من القائمين على هذه المؤسسات فيتمثل في النفعية المادية، أو الوصول إلى المواقع المؤثرة.

ويرى أن الأهداف الحقيقية تصب في الغالب الأعم في المصالح السياسية لجهات أجنبية، وفي خدمة الفكر الغربي. واستقرأ جوانب سياسية وفكرية تستهدفها الجهات المانحة، منها: تحسين صورة الدولة (أو الدول) التي تقف وراء المنح، ونشر الأفكار الغربية من خلال دعم برامج وحملات ترويج فكرية، والترويج للسياسات والأهداف السياسية والمصالح الغربية.

وذكر من الأهداف أيضاً: تجنيد الرجال، وكسب ولاءات الشخصيات العامة من القائمين على بعض المؤسسات لدول أو توجهات معينة، وبسط الدول للنفوذ والسيطرة والتواجد

على الساحة السياسية والمزاحمة حول الموقف الدولي، والحصول على معلومات استراتيجية من خلال الدراسات التي يتم إعدادها حول الناس والأرض والموارد والتوجهات، وبرهن على تحليلاته من خلال توثيق البحث بعشرات المصادر لكتّاب من مختلف الخلفيات الفكرية والسياسية.

الجهات المانحة

وفي حديثه عن واقع الجهات الأجنبية المانحة، استشهد بأدبياتها التي تنشرها، ورأى أنها تنفّذ أجندات سياسية وتخلق طبقة من الشخصيات التي تسير ضمن البرامج الغربية.

وأبرز فصلاً خاصاً بارتباط عمل المؤسسات غير الحكومية بترويج التطبيع مع المحتل اليهودي، مستشهداً بالعديد من الجهات التي تنفّذ مشاريع مشتركة مع مؤسسات وأكاديميين من الكيان اليهودي. وعرض نماذج للعديد من الجهات المانحة التي تشترط برامجها تمويل مشاريع تطبيعية، بعدما أسس فكرياً وإسلامياً لدحض مفاهيم التطبيع.

ومع أن الكتاب ركّز على الواقع الفلسطيني، فإنه مع ذلك تضمّن إطلالة على واقع وتشريعات المجتمع المدني ببقية العالم الإسلامي، حيث اعتبر المؤلف "هذه الظاهرة عامة تتطلب لفت الانتباه في البلاد الأخرى".

العنوان: صناعة الأكاذيب والجواسيس.

المؤلفون: بول تود، جوناثان بلوتش، باتريك فيتزغرالد.

المترجم: علاء الدين محمود عبد الرحمن.

الناشر: دار سطور الجديدة، القاهرة.

عرض: بدر محمد بدر.

يخوض هذا الكتاب في محيط رمادي وحساس، وغير واضح المعالم بالنسبة لكثير من الناس، إنه عالم أجهزة الاستخبارات الغربية، خاصة الأميركية والبريطانية، وخططها وأهدافها وعملياتها على الأرض، وعلاقتها بما يجري في المناطق الساخنة من العالم.

ويهتم الكتاب خصوصاً بالفترة التي أعقبت أحداث 11 سبتمبر/ أيلول2001، وما تلاها من رفع شعار "الحرب على الإرهاب"، والعدوان على أفغانستان واحتلال العراق، ومروراً

بأحداث العنف والتفجيرات في مناطق كثيرة من العالم، وحتى الآن.

ويبحث الكتاب في مدى خروج مفهوم "الحرب على الإرهاب" من عباءة الحرب الباردة التي انتهت بسقوط جدار برلين في نوفمبر/ تشرين الثاني 1989، وفي الدور الذي لعبته أجهزة الاستخبارات في ما يتعلق بالرغبة في شن حرب استباقية، كمنهج للتعامل مع التهديد الذي تتعرض له الولايات المتحدة الأميركية، ومكانتها في المجتمع الدولي عامة.

والمؤلفون الثلاثة متخصصون في دراسة وتحليل عمليات الاستخبارات، خاصة الأميركية والبريطانية، وبالتالي قدموا كثيراً من المعلومات والدلائل والاستنتاجات التي تكشف أبعاد هذه العمليات، وتأثيرها في ما يجري على الساحة الدولية.

وينقسم الكتاب إلى خمسة فصول، يتحدث الأول عن علاقة أجهزة الاستخبارات الأميركية والبريطانية، بما يسميه "الجماعات الإسلامية الأصولية المتشددة"، ومدى "الارتباط التام" بين المرحلة الأخيرة من الحرب الباردة في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، وبين النمو المتضاعف والموازي لـ"الإسلامية المتعدية الجنسيات" في الفترة نفسها.

كما يتحدث عن تفاصيل نشأة بعض الجمعيات الخيرية والمؤسسات المالية الإسلامية، ودورها في تمويل الجهاد الأفغاني من خلال أجهزة الاستخبارات الغربية، ضد الاحتلال السوفياتي في فترة الثمانينيات، وتحالفها المتجدد مع أجهزة الاستخبارات الغربية في صراع البلقان في التسعينيات من القرن الماضي.

أكبر عملية للاستخبارات

لقد توسعت الحرب الأفغانية ضد السوفيات في فترة حكم الرئيس الأميركي رونالد ريغان (1981 ـ 1989)، لتصبح أكبر عملية للاستخبارات الأميركية على الإطلاق، وتم فيها إنفاق نحو خمسة مليارات دولار من المعونات الأميركية المباشرة، إضافة إلى معونات متساوية (دولارا بدولار) من المملكة العربية السعودية.

وبحلول أواخر الثمانينيات بلغت شحنات السلاح والمعدات إلى أفغانستان حوالي 60 ألف طن سنوياً، إضافة إلى التدريب العسكري الهائل للمقاتلين الأفغان.

وحافظت وكالة الاستخبارات الأميركية على تدفق السلاح والأموال إلى المجاهدين الأفغان لمدة عامين آخرين، بعد الانسحاب السوفياتي في يناير/ كانون الثاني 1989.

ورغم أن كثيرين في الكونغرس بدأوا يشككون في الحكمة من وراء تسليح أمراء الحرب، كزعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار، فإن هذه الشكوك نحيت جانباً

حتى نهاية إدارة بوش الأب، تجنباً للإساءة إلى المملكة العربية السعودية.

لم يكن شن الحرب على العراق، في رأى بعض أوساط واشنطن مجرد تحرك مفاجئ نحو ثالث أكبر احتياطي للنفط في العالم، ولكن كان رد فعل قاطعاً على أحداث 9/11، وتمثل ذلك في مقولة هنري كيسنجر أن "أفغانستان لم تكن كافية، إننا نريد أن نذلهم".

لقد ظلت القوى الاستعمارية الغربية، أثناء الحرب الباردة، تنظر إلى الصحوة الإسلامية حليفاً مفيداً ضد الشيوعية والنزعات القومية في العالم الثالث عامة، لكن العلاقة التي بدت كأنها "زواج مصلحة" بين الاستخبارات الغربية ومصالح الغرب، وبين هذه الحركات الإسلامية متعدية الجنسيات، عادت نتائجها لتطارد الغرب، بطرق لم يكن بالإمكان التنبؤ بها بشكل كامل.

ويتحدث الكتاب بشيء من التفصيل عن دور أجهزة الاستخبارات في صنع وتدعيم وحماية بعض الجماعات الإسلامية المتشددة، خصوصاً في لندن وباكستان، والشراكة المضطربة بين جهاز الاستخبارات الباكستاني ونظيريه البريطاني والأميركي، مستخلصاً في النهاية أن رد الفعل الغربي على صعود الإسلام السياسي، رغم كثرة الحديث عن "صراع الحضارات"، سار مساراً نفعياً ثابتاً.

نريد أن نذلهم

ويتناول الفصل الثاني محاولات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها للحفاظ على الهيمنة الإعلامية، في سياق الحرب على الإرهاب، ولم يكن شن الحرب على العراق في 2003، في رأى بعض أوساط واشنطن مجرد فرصة لاستئصال "دمل متقيح" طالما أزعج السياسة الأميركية منذ بوش الأب، ولا ببساطة كتحرك مفاجئ نحو ثالث أكبر احتياطي للنفط في العالم، ولكن كرد فعل قاطع على أحداث 9/11، وتمثل ذلك في مقولة هنري كيسنجر أن "أفغانستان لم تكن كافية، إننا نريد أن نذلهم".

كانت الإدارة الأميركية تهدف إلى الاستحواذ على ريادة السوق في كل من إنتاج المنتجات الثقافية ومحتواها، وبلغت الميزانية السنوية للإعلام الأميركي الموجه 1.2 مليار دولار سنوياً (مئة مليون دولار شهرياً)، وفي فبراير/ شباط 2002 أقيمت غرفة "حرب المعلومات" على مدار الساعة، لمراقبة وسائل الإعلام العالمية، وتوفير ردود فورية عليها.

كان تنسيق نشر التسريبات الاستخبارية يجري بوضوح، يعقبه ظهور فوري لشخصيات الإدارة البارزين ليؤكدوا ويشرحوا ويحللوا، وكان لذلك أثره القوي على سبيل المثال، في اعتقاد الشعب الأميركي بوجود صلات بين صدام حسين ومنفذي أحداث 9/11.

لقد نجحت الآلة الإعلامية الأميركية في وضع قرابة 108 مقالات ومواد إذاعية وتلفزيونية ذات صلة بالعراق (من وجهة النظر الأميركية بالطبع) في منافذ إعلامية "رائدة"، من بينها 50 بالولايات المتحدة، بين أكتوبر/ تشرين الأول 2001 ومايو/ أيار 2002.

وفي أواخر العام 2005 نشرت الحملة الأميركية أكثر من 1000 مقال صحفي في حوالي 15 صحيفة "عربية وعراقية"، إلى جانب محتوى شبكة الويب وأفلام الفيديو باللغة العربية، نشر عدد كبير منها في صحيفة "المؤتمر" اليومية التي يرأسها أحمد الجلبي، وحصل بعض الصحفيين العراقيين على راتب شهري ثابت قدره 500 دولار، وكانت الإدارة الأميركية تدفع ما بين 50 و2000 دولار للمقال الواحد.

ازدياد نفوذ بنتاغون

ويناقش الفصل الثالث العلاقة "العضوية" بين ديناميكيات الحرب على الإرهاب ومبادئ الحرب الاستباقية في الخارج، وبين السلطة التنفيذية غير المحدودة في الداخل.

وتمثل ذلك في ازدياد نفوذ وصعود تأثير وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) الذي يصفه الكتاب بأنه "غير مبرر وغير مطلوب"، بصورة كبيرة أضرت بالحريات العامة والديمقراطية ضرراً واضحاً.

لقد أنتجت الإدارة الأميركية في عهد بوش الابن مؤسسة دفاعية، يمكن أن تحتل المركز السابع عشر كأكبر اقتصاد على مستوى العالم، وأكبر مستهلك للنفط في أميركا، ورقم 31 على مستوى العالم (395 ألف برميل يومياً).

كما أن المؤسسة العسكرية أصبحت واحدة من أكبر أصحاب العقارات في العالم (تملك 571 منشأة في أكثر من 3740 موقعاً على قرابة 30 مليون فدان)، مع ملاحظة أن القواعد التي تقل مساحتها عن 10 أفدنة لا تحتسب، وكذا المنشآت المستأجرة، والمواقع السرية في البلدان الصديقة.

واعتبر تفويض الكونغرس للرئيس الأميركي بعد 9/11 في "استخدام كل القوة الضرورية والملائمة" إقراراً بسلطة غير محدودة، كاملة وتامة ومطلقة، حسب تعبير الاجتهاد القانوني بالبيت الأبيض، وهو ما برر عمليات الاحتجاز غير المحدود دون محاكمة، وحرية عمل واسعة أثناء إجراء التحقيقات مع السجناء، وهو خرق لا لبس فيه لقانون جرائم الحرب الأميركي واتفاقات جنيف الملزمة.

الحرية ضحية الأكاذيب

ويتحدث الفصل الرابع تحت عنوان "الحرية ضحية الأكاذيب" عن بريطانيا كحالة للدراسة، باعتبارها كانت عاملاً هاماً في إضفاء الشرعية على الحرب على الإرهاب.

ويتناول مدى الاستخدام الداخلي للتهديد الإرهابي، أداة سياسية ودعائية، وهو ما أدى في النهاية إلى التأثير السلبي بصورة كبيرة على الحريات العامة وإهدار حقوق الإنسان والتملص من قيود الاتفاقية الأوربية في هذا الصدد.

ويشير الكتاب إلى أن حكومة توني بلير (1997 ـ 2007) استخدمت التهديد الإرهابي في أعقاب 9/11 استخداماً منهجياً، وهو ما دفع بالحريات المدنية إلى الوراء في كل اتجاه، ودشن مجموعة كبيرة من السياسات الاستبدادية، مثل ترحيل الأجانب، واستخدام الأدلة السرية، والاحتجاز من دون محاكمة.

لقد سنت حكومة توني بلير أكثر من 200 تشريع محدد "مضاد للإرهاب"، إضافة إلى التشريعات القائمة الخاصة بالجرائم، أو الجنح ذات الصلة في القانون الجنائي.

بلدان الاتحاد الأوربي متواطئة تماماً في اعتقال واحتجاز الذين اشتبهت السلطات الأميركية بأنهم إرهابيون، وكذلك كيفية استخدام بنية حلف ناتو التي تزداد اتساعاً، لتأمين جبهة جديدة بالغة الأهمية وغامضة، في الحرب على الإرهاب.

وفي إطار الإهدار المستمر لحقوق الإنسان في بريطانيا، والاتفاقيات الدولية في هذا الشأن، كشف تقرير رسمي نشر في فبراير/ شباط 2007 عن إصدار نحو نصف مليون أمر اعتراض ضد المقيمين في المملكة المتحدة في العام 2006، من بينها أكثر من 4000 خطأ تم الاعتراف به.

كما كشف عما بين 200 و400 رحلة طيران، نفذتها الاستخبارات الأميركية عبر المجال الجوي البريطاني على مدى ثلاث سنوات في طريقها إلى بلدان متورطة في عمليات احتجاز سرية، أو في طريق العودة منها.

وأقر الاتحاد الأوروبي في يناير/ كانون الثاني 2007 بما لا يقل عن 170 حالة توقف للطائرات الأميركية في مطارات المملكة المتحدة، وهو ما شجبه الاتحاد الأوروبي.

ثلاث حروب في آن

وفي الفصل الخامس، والأخير، يتناول الكتاب موضوع الحرب على الإرهاب في سياق أوروبي، حيث قدمت أوروبا، أو بمعنى أدق مجموعة الدول الست (بريطانيا وفرنسا وألمانيا

وإيطاليا وبولندا وإسبانيا) الدعم الدبلوماسي والاقتصادي والفني. والأهم من هذا كله الدعم الاستخباري أيضاً. ومن نافلة القول أن نشير إلى أن هذه الدول الست هي "غرفة محركات" الاتحاد الأوروبي، حيث إنها تضم ثلاثة أرباع السكان، و80٪ من الناتج الاقتصادي، والجزء الأكبر من قوته الدبلوماسية والاستخبارية.

ورغم إنكار ذلك علنياً، فإن بلدان الاتحاد الأوربي متواطئة تماماً في اعتقال واحتجاز الذين اشتبهت السلطات الأميركية بأنهم إرهابيون، وكذلك كيفية استخدام بنية حلف ناتو التي تزداد اتساعاً، لتأمين جبهة جديدة بالغة الأهمية وغامضة، في الحرب على الإرهاب.

وفي الختام، يؤكد المؤلفون أن مفردات هذا المصطلح "المشؤوم والمبتذل" المسمى "الحرب على الإرهاب"، انضوت تحته ثلاثة حروب:

1 ـ مسرح نزاع تقليدي في الشرق الأوسط، يتعلق بالهيمنة الأميركية (نعم.. إنه النفط يا غبي!).

2 ـ حرب "موازية" على الحريات المدنية في الغرب، تحركها الوكالات الحكومية الساعية إلى السلطة والسياسة، التي تريد خطف الأضواء.

3 ـ صراع استخباري حاد بين الوكالات الغربية، لكنه مقيد في ميدان مكافحة الإرهاب اليومي.

مصطفى زيـور
عقل عالم وقلب إنسان

أ.د. فرج عبد القادر طه

استاذ في كلية الآداب جامعة عين شمس

عضو المجمع العملي المصري.

أساتذتنا الإجلاء وزملاءنا الفضلاء حضور هذه الاحتفالية

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..

أبدأ أولاً بتقديم الشكر لكل من فكر في إقامة هذه الاحتفالية وأعد لها، فهي بحق دليل وفاء لأستاذ عظيم وعالم جليل، هو الأستاذ المرحوم مصطفى زيور، أستاذ جيل علماء النفس في وطننا العربي، ومتخصصيه، ولا أجانب الحقيقة إنْ قلت أيضاً والأطباء النفسانيين. والوفاء كما تعلمون حضرتكم من شيم الكرام، فالاعتراف بالفضل وتذاكره على كل من ناله خير، أو أسدى إليه معروف.

كما أضيف إلى هذا الشكر شكراً آخر على اختياري ضمن أساتذتي الأفاضل الذين يتحدثون في هذه الاحتفالية ويتذاكرون.

تُذكرني هذه الاحتفالية بحيرتي في اختيار عنوان لمقال كتبته عن زيور تحية وتهنئة له بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية عام 1988، نشرته بمجلة "علم النفس" في أول عدد لها يصدر بعد منحه الجائزة (عدد أكتوبر - ديسمبر 1988). وبعد هذه الحيرة، لم أجد أفضل من اختيار هذا العنوان الذي أعود إليه الآن. لأنه يصفه أدق وصف، وينطبق عليه أيما انطباق، ويميزه غاية التميز، ولقناعتي بذلك فإني عندما دعتني مجلة "أدب ونقد" للمشاركة في الكتابة عن زيور بالملف الذي قدمته عنه على عددين متتالين سبتمبر 1994، وأكتوبر 1994)، وكان مقالي في العدد الأول من هذا الملف تحت العنوان ذاته كعود على بدء.

وعندما دعتني الهيئة المصرية العامّة للكتابة للحديث عن زيور في 22/ 1/ 1995 في معرض القاهرة الدولي للكتاب:

مضمون الكلمة التي ألقيت في الحفل التكريمي الذي أقامته كلية الآداب بجامعة عين شمس يوم الثلاثاء 29 أبريل 2003، ذكرى ووفاء لأستاذها الرائد. وخصت به المرحوم الأستاذ الدكتور مصطفى زيور مؤسس قسم علم النفس في الكلية.

وقد شارك أيضاً في هذا الحفل الأساتذة عز الدين إسماعيل، ومراد وهبة، وفرج أحمد، وسمير نعيم، وحسين عبد القادر، وعادل صادق، ونفين زيور، وأدار الجلسة عفت الشرقاوي، وقدري حفني.

لقد اخترت العنوان نفسه لحديثي، وحينما تفضلت الهيئة المنظمة لاحتفاليتنا الحالية بدعوتي للحديث، وطلبت عنواناً له، وها أنذا أفضل العودة إليه مرة أخرى.

ولد أستاذنا زيور في شهر سبتمبر/ أيلول من عام 1907، وتدرج في مراحل التعليم، وجاب كثيراً من دروبه المتنوعة، حتى أصبح على تكوين علمي متميز ومتفرد، فقد حصل على درجة الليسانس في الفلسفة من كلية الآداب، مع أول دفعة تتخرج من الجامعة المصرية عام 1929 (جامعة القاهرة الآن)، ثم سافر إلى فرنسا، حيث حصل على شهادة الفلسفة العامة والمنطق من جامعة السوربون في العام التالي 1930.

وفي عام 1938 حصل على شهادة العلوم الطبية الكيميائية والبيولوجية، ثم على دبلوم الدراسات العليا في علم النفس التجريبي عام 1939. وفي عام 1941 حصل على درجة الدكتوراه في الطب من جامعة ليون، حيث اضطرته ظروف الحرب العالمية الثانية آنذاك إلى ترك باريس إلى ليون، فكان تحوله إلى الدراسة العلمية في الطب من أجل أن يتيح له ذلك دراسة التحليل النفسي، والتخصص فيه، حيث كان هذا شرطاً لكثير من معاهد التحليل النفسي آنذاك.

وهكذا التحق مصطفى زيور بمعهد التحليل النفسي في باريس، وقضى فيه نحو أربع سنوات، فدرس فيه التحليل النفسي وتدرب عليه، حتى حصل على دبلوم التحليل النفسي، وعلى زمالة جمعية باريس للتحليل النفسي، ثم زمالة الاتحاد الدولي للتحليل النفسي.

بعد ذلك، أصبح زيور أول محلل نفسي مصري، بل وعربي، أيضاً، يحصل على هذه الزمالة. وأثناء إقامته في فرنسا لاستكمال دراساته العلمية، التي امتدت بضع عشر سنة، تقدم إلى مسابقات عديدة في أمراض الجهاز العصبي والطب العقلي، ظفر في نتيجتها بوظيفة طبيب مقيم بمستشفى تعليمي تابع لكلية الطب بجامعة باريس، مما أتاح له فرصة القيام بمهام تعليمية لطلاب الطب، وبمهام علاجية للمرضى.

هذا علاوة على البحوث العلمية التي نشرها آنذاك في الدوريات المتخصصة، ما ألبسه شهرة كبيرة وريادة علمية معترفاً له بها.

وفي هذه الأثناء، وصل إلى منصب رئيس عيادة الأمراض النفسية بكلية الطب بجامعة باريس، قبل عودته إلى القاهرة في أواسط الأربعينيات من القرن الماضي للعمل عضواً في هيئة

التدريس في الجامعات المصرية.

ومن الاستعراض الموجز السابق لإعداد زيور العلمي، يتبين لنا كيف وصل إلى الدرجات العليا في التخصص والطب النفسي، علاوة على تخصصه الأساسي في الفلسفة، مما كون لديه عقلية عالم مفكر موسوعي التخصص والثقافة والاهتمام. وهكذا اشتركت الجامعة الفرنسية مع الجامعة المصرية في مزج الثقافة الغربية مع العربية مكونة عقلية علمية مستنيرة، وذلك في مرحلة اجتماعية كانت الثقافة المصرية فيها تموج بتيارات الاستنارة الجادة في مختلف جوانبها، فكان هناك طه حسين وتوفيق الحكيم، وعباس العقاد، ومحمد حسين هيكل، ولطفي السيد، ومحمد كامل، وجمال حمدان، ونجيب محفوظ، ومصطفى عبد الرازق، وزكي نجيب محمود، ويوسف مراد، وأستاذنا مصطفى زيور، وغيرهم كثير ممن تفخر بهم الثقافة المصرية والعربية، وتعتبر كثيراً كثيراً.

فإذا أضفنا إلى هذا التكوين العلمي الفريد في تميزه رغبة متوقدة في الاطلاع على ما تنشره الدوريات العلمية، والمؤلفات الموسوعية، والمراجع الشاملة في التخصصات الأربعة التي ألم بها زيور (الطب، وعلم النفس، والتحليل النفسي، والفلسفة)، مع اهتمام شديد بالقراءة في مجال الفكر والثقافة والأدب والسياسة، يتبين لنا صدق رؤيتنا في ما قدمناه من أن مصطفى زيور امتاز بين علمائنا الإجلاء بتكوين متفرد ممعن في الموسوعية والشمول، متعدد في التخصص العلمي، ضارب بجذور بعيدة الغور في جوانب العلم الأكاديمي والفكر الإنساني، وفروعهما المختلفة، ومن المتوقع والمنطقي أيضاً أن يقابل هذا التكوين العقلي والإعداد الأكاديمي المتفرد المتميز، والذي تسنده ثقافة موسوعية نشاط علمي يعادله في المستوى، وهذا ما تحقق بالفعل، فلقد مارس زيور مهمة التدريس منذ الأربعينيات من القرن الماضي، وإلى ما قبل وفاته عام 1990 ببضع سنين قليلة في جامعات مصر الكبرى الثلاث، جامعة فاروق الأول، وجامعة إبراهيم، وجامعة فؤاد الأول، والتي تحولت على التوالي إلى أسمائها الحالية المعروفة، جامعة الإسكندرية، وجامعة عين شمس، وجامعة القاهرة، فدرَّس فيها مواد علم النفس العام، والتحليل النفسي، وعلم النفس المرضي، والطب النفسي، وعلم نفس الطفل، في كليات الآداب، وكليات الطب.

فكان في كل ذلك مثالاً للأستاذ الجامعي الحق، المتمكن من مادته، والقادر على شرحها لطلابه ونقلها لتلاميذه، والموضوعي في تقييمه، والإنساني في علاقاته، فترك لتلاميذه حرية اختيار وجهات النظر المختلفة، حتى لو خالفته، وبتبني ومناقشة الرؤى العلمية المختلفة، فتح لهم صدره دون تبرم، وعقله دون انغلاق، فلم يكن يفرض عليهم وجهة نظر معينة تنتهي بهم جميعاً إلى أن يصبحوا نسخاً كربونية متشابهة من أساتذتهم، بفكرهم ورؤاهم؛ والنسخ الكربونية كما نعلم لا تعادل أصالة الأصل وتميزه، عادة، ولا تساويه قيمة، بل إن زيور كان يشجع تلاميذه على أن يختار كل منهم اتجاهه العلمي الخاص، ورؤاه واهتماماته المميزة، بما

هو إنساني متفرد الاستعدادات والظروف والتكوين الشخصي. وذلك حتى تتفتح كل إمكانياته دون ضغط عليه، أو قولبة له. وهكذا يمثل كل تلميذ من تلامذة زيور المتميزين شخصية مختلفة متفردة في اهتماماتها ورؤاها ونوعية إسهاماتها، لتتصف بطابع مميز في إنتاجها العلمي، ورؤاها الفكرية، وليجمع غالبيتهم بين خاصية العالم، وخاصية المفكر، وهاتان صفتان يندر عادة أن يجتمعا لشخص. ولو أردنا في عجالة أن نشير إلى بعض نشاط زيور العلمي، لوجب علينا أن نذكر أن طه حسين، ومن حسن حظ جامعة عين شمس، قد وقع اختياره في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي على مصطفى زيور لينشئ ويرأس قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة عين شمس، والتي كانت تسمى وقتها بجامعة إبراهيم. فقام بإنشاء هذا القسم مشتركاً مع قسم الاجتماع في السنتين الأوليين من الدراسة الجامعية، ليستقل كل منهما في السنتين الأخيرتين، وبعقلية العالم التي تكرس الموضوعية وتحارب التعصب، وتمقت ضيق الأفق، قام بوضع برامج القسم، واختار مواده العلمية، وأساتذته، الذين يعتمد عليهم في تحقيق أهدافه، بحيث حقق في كل هذا انفتاح قسم علم النفس على كافة التيارات العلمية المشروعة، والتخصصات الأخرى المختلفة التي تخدم علم النفس، مثل علم الاجتماع والأنثربولوجيا، وتاريخ الحضارة، والفلسفة. والنقد الأدبي، والإحصاء، وهكذا لم يكن هذا القسم كما كان متوقعاً من محلل نفسي ينشئه ويرأسه عاماً بمواد التحليل النفسي ومدارسه وتدريباته، بحيث يصبح أقرب الشبه بمعهد التحليل النفسي، الذي يعتبر زيور بحق رائده في العالم العربي، بل كان وما زال قسماً لعلم النفسي بمختلف تياراته وروافده، يتكامل في تيار التحليل النفسي، مع تيار التجريب، مع التيار الإكلينيكي، مع تيار علم النفس الاجتماعي، مع تيار علم النفس الصناعي والتنظيمي، لينتهي كل ذلك إلى إعداد اختصاصي نفسي شامل النظرة، دونما تعصب لزاوية نظر معينة تعميه عن إدراك الجوانب المختلفة للظاهرة، وتقعده عن الإحاطة بعواملها، وتضيق عليه الخناق، في فهمها وتفسيرها.

وهكذا، استعان في التدريس لهذا القسم بزملاء له، وتلاميذ من تيارات علمية مختلفة، كان منهم المرحوم يوسف مراد، والمرحوم عبد القادر القط، والمرحوم السيد محمد فيري، والمرحوم لويس كامل مليكة، والمرحوم سيد عبد الحميد، وعز الدين إسماعيل، والمرحوم أحمد ودي.

كما كان من بينهم أيضاً مصطفى صفوان، وسامي محمود علي، وعز الدين إسماعيل، وفؤاد زكريا، واحمد فائق، وعبد المنعم المليجي، وأحمد عكاشة، وكان هذا انعكاساً واضحاً لعقلية العالم في مصطفى زيور، وموضوعيته واستنارته، وإضافة إلى تعدد تخصصاته الأكاديمية وموسوعيته.

هذا، وفي مجال إعداد طلاب الدراسات العليا، وأساتذة علم النفس، نذكر أنه قد تخرج

على زيور عشرات التلاميذ، الذين يحملون درجات الماجستير والدكتوراه في علم النفس. إضافة إلى عشرات المريدين الذين تشربوا عقلانية علمه، واستنارة عقله، وشمولية فكره، وإنسانية نزعاته واتجاهاته. وكل هؤلاء وأولئك ينتشرون الآن في الجامعات والمراكز العلمية المصرية والعربية والعالمية، ويكفي أن نذكر من بينهم مصطفى صفوان، أستاذ التحليل النفسي وعالم اللاكانية في باريس، وسامي محمود علي، مدير معهد الطب السيكوسوماتي في باريس، وأحمد فائق، المحلل النفسي وأستاذ التحليل النفسي في كندا.

أما في مجال الإسهامات العلمية، فقد كان لزيور فضل الريادة في دراسات وبحوث الأمراض السيكوسوماتية PSYCHOSOMATICS، وهي الأمراض جسمية المظهر، والتي تعود في أسبابها الجوهرية إلى عوامل ومسببات نفسية، وتكفي قراءة مقالاته وبحوثه المنشورة عنها في مجلة علم النفس، التي كانت تصدر عن دار المعارف بمصر بين عام 1945 و1953 للتدليل على ذلك أن مصطفى زيور، ومنذ وقت مبكر، لاكتشاف هذه النوعية من الأمراض، ونشر بحوث عنها. وشارك على المستوى العالمي ببحوث ودراسات نشرت في الخارج، كان بعضها في الدوريات الطبية الفرنسية، ولهذا لم يكن مستغرباً أن يكون أول مدير لمعهد الطب السيكوسوماتي الذي أنشئ في باريس سامي محمود علي، وهو أحد تلاميذ زيور. واعترافاً بهذه الريادة والأصالة في بحوث ودراسات زيور في مجال الطب السيكوسوماتي، نشرت الإنسيكلوبيديا الطبية الفرنسية له كتابات عديدة. كما يشير الأستاذ الدكتور محمد أحمد النابلسي، رئيس الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية، ورئيس تحرير مجلة الثقافة النفسية المتخصصة التي تصدر في لبنان، في مقالة جولة في آفاق السيكوسوماتيك إلى ذلك قائلاً "وهنا لا يسعنا إهمال الأدوار الرائدة التي لعبتها مقالات ومؤلفات أساتذة عرب، من أمثال مصطفى زيور، وسامي علي، وأعمالهما، في تشكيل إرهاصات أساسية على الصعيد العالمي في ميدان الطب النفسي الجسدي، والسيكوسوماتيك (محمد أحمد النابلسي 2001).

وفي مجال نشر الثقافة العلمية الجادة، نجد أن لزيور باعاً طويلاً في ذلك، فلقد اشترك مع زميله، أستاذنا المرحوم يوسف مراد، أستاذ علم النفس آنذاك بكلية الآداب في جامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً)، في إصدار مجلة علم النفس، التي كانت تصدر ثلاث مرات في السنة، وظلت هكذا لمدة ثماني سنوات من عام 1945 حتى عام 1953، الذي أعلن فيه عن توقف المجلد عن الصدور تحت عنوان حزين تصدر العدد يقول "صوت آخر يسكت"، وكانت دار المعارف تقوم بنشر هذه المجلة، وقد كانت مجلة علم النفس هذه مثالاً طيباً للمجلات العلمية الثقافية الجادة والملتزمة، حتى ذاع صيتها، وأقبل على النشر فيها كبار العلماء من أنحاء العالم، مثل سيرلبيرت، وبول فريس، وجون يزدم، وشارلس فالنتين، وهوراس إنجليش، وإيفا هزيفالون، عالم النفس الفرنسي المعروف، والذي نشر مقاله الشهير "أثر في تكوين الشعور بالذات" LE ROLE DE LAUTRE DANS LA CONSCIENCE DU MOI في عددها الأول،

بمجلدها الثاني يونيو 1946 ، وترجمه يوسف مراد في العدد التالي أكتوبر 1946 . وكانت المجلة تنشر هذه المقالات بلغتها الأجنبية ، ثم تترجمها ، أو تلخصها بالعربية في الأعداد التالية ، كما كانت مجلة الملخصات السيكولوجية PSYCHOLOGICAL التي تصدرها جمعية علم النفس الأميركية تتولى نشر ملخصات عما يصدر في مجلة علم النفس المصرية ، وما كان هذا متاحاً لولا جدية رئيس تحرير المجلة يوسف مراد ، ومصطفى زيور ، وسمعتهما الطيبة في الأوساط العلمية العالمية.

ولا شك في أن مجلة علم النفس تعتبر خير شاهد على جدية الثقافة المصرية ، والتزامها النزعة العلمية والعقلية والتنويرية ، وولائها القومي في ذلك العصر ، ولقد كان من الملفت للنظر احترام كبار المسؤولين الرسميين في الحكومة والمجتمع ، وقتها ، للثقافة العلمية الجادة ، وللشخصيات العلمية البارزة حتى في رتبهم الوظيفية الأولى ، حيث كان كل من يوسف مراد ، ومصطفى زيور ، وقتها ، في وظيفة مدرس بالجامعة ، وهي كما نعلم بداية سلم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، ولدرجة أن يشترك في تقديم العدد الأول من مجلة "علم النفس" كل من أحمد لطفي السيد ، رئيس مجمع اللغة العربية ، وعلي إبراهيم ، مدير ورئيس جامعة فؤاد الأول ، التي يعمل بها المدرس يوسف مراد ، ومنصور فهمي ، مدير رئيس جامعة فاروق الأول ، التي يعمل بها المدرس مصطفى زيور ، وسليمان عزمي ، عميد كلية الطب بجامعة فؤاد الأول ، وعبد الوهاب عزام ، عميد كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ، وينبغي علينا هنا أن نوجه الشكر إلى محمد النابلسي ، صاحب ورئيس تحرير مجلة الثقافة النفسية التي تصدر في بيروت ، لإعادة نشره العدد الأول من مجلة علم النفس بصورة فنية رائعة روعي فيها التطابق الكبير بين ألوان الغلاف والورق ، والشكل للعدد ، وذلك على نفقة مجلته.

ولقد واصل زيور خدمته أيضاً للثقافة العلمية الجادة برئاسة تحرير مجلة "الصحة النفسية" في أول صدورها عام 1958 عن الجمعية المصرية للصحة العقلية ، كما أنه أشرف على إصدار مجموعة المؤلفات السياسية في التحليل النفسي ، والتي كانت تنشر ترجمات لكتب ومراجع أساسية في التحليل النفسي عن دار المعارف في مصر تباعاً ، مع دراسة لكل منها بقلم زيور ، تعد في حد ذاتها إسهاماً أصيلاً وجاداً في موضوع الكتاب ، وذلك مثل كتب فرويد "تفسير الأحلام" ، الذي ترجمه مصطفى صفوان ، و"الموجز في التحليل النفسي" ، الذي ترجمه سامي محمود علي ، وعبد السلام النقاش ، و"مقدمة في التحليل النفسي" الذي ترجمه إسحاق رمزي ، و"حياتي والتحليل النفسي" ، الذي ترجمه مصطفى زيور ، وعبد المنعم المليجي ، هذا إضافة لإشرافه على مجموعة كتب عليمة وثقافية أخرى ، مؤلفة أو مترجمة ، باسم مكتبة الدراسات النفسية والاجتماعية ، قدم فيها كتباً تناولت موضوعات هامة في مجالات الدراسات الإنسانية المختلفة ، مثل "الإنسان والحضارة في العصر الصناعي" ، من تأليف فؤاد زكريا ، وكتاب "فصول في علم النفس العسكري" ، من تأليف محمد عاطف السعيد ، وكتاب "سيكولجية

الفكاهة والضحك"، تأليف زكريا إبراهيم، وكتاب "المجمل في التحليل النفسي"، من تأليف دانيل لاجاش وترجمة مصطفى زيور وعبد السلام القفاش، وكتاب "قصة علاجي بالتحليل النفسي، تأليف جون نايت، وترجمة عبد السلام القفاش، ومحمد عاطف السعيد.

وفي الخمسينيات من القرن الماضي، عندما كانت الإذاعة المصرية تخصص فقرات فيها محاضرات وكلمات يلقيها كبار المفكرين والعلماء والأدباء، أمثال طه حسين، وعباس العقاد، أفردت الإذاعة المصرية لمصطفى زيور سلسلة من الأحاديث في التحليل النفسي، كان كل منها بمثابة محاضرة قيمة، ودرساً شافياً عن موضوع أو مشكلة عامة، كالقمار والنسيان والضمير والقلق النفسي، والحب والأحلام والتناقض العاطفي. وقد نشرتها وزارة الإرشاد القومي آنذاك بعد إذاعتها ضمن كتاب بعنوان "في التحليل النفسي"، وصدر في سلسلة مختارات الإذاعة، كما استدعته بعض الهيئات العلمية والاجتماعية لإلقاء محاضرات يبرز فيها وجهة نظر علم النفس في بعض المشكلات والقضايا المثارة.

وهنا تبرز النزعة الإنسانية والفلسفية الزيورية، والولاء الوطني الذي كان يميز زيور دائماً، والهم العام الذي كان يملؤه على مصر ومواطنيها، وعلى عروبته ومستقبل بنيها، إضافة إلى استنارته العقلية وعمق تحليلاته العلمية، علامة على توقعاته المستقبلية، ولا يسعني المجال هنا إلا لإيراد مثال على ما ذكرت من محاضرة له ألقاها في العاشر من فبراير عام 1952 في دار الحكمة، تحت إشراف الجمعية المصرية للصحة العقلية، ونشرها بعد ذلك في عدد فبراير 1952 من مجلة "علم النفس" تحت عنوان "سيكولوجية التعصب"، وفي صدرها يقول "أطرح أمامكم اليوم، إذن، موضوع سيكولوجية التعصب، بوصفه مشكلة من مشاكل الصحة العقلية في مصر. وبعبارة أخرى، إننا نسلم في بداية هذا الحديث بأن التعصب إذا وصل إلى درجة معينة من الحدية يصبح عاملاً من عوامل تقويض وحدة المجتمع، وينم عن اضطراب في ميزان الصحة العقلية الاجتماعية، ما يفسد تماسك المجتمع، ويهدد كيانه، فالأمر لا يختلف في نظرنا عما يحدث للفرد عندما تستبد به عوامل الصراع الداخلي، فيختل توازنه، ويصبح في عداد المرضى (ص 285).. وإن طرحنا لهذه المشكلة للبحث يفترض أمرين، الأول أننا نؤمن بأننا إزاء ظاهرة من الظاهرات التي تقبل البحث، وأنه لا بد لنا من فهم أسباب العلة وأصولها، إذا أردنا لها علاجاً ناجحاً، والأمر الثاني أننا على استعداد لتجنيد قوانا لهذا البحث وأمثاله، لأنه من غير المعقول، ولا المقبول، أن يقتصر عمل المشتغلين بعلم النفس في مصر على تلقين الطلاب الفئران في المتاهة، أو تقديم العلاج النفسي لفرد مريض، ثم يقفون مكتوفي الأيدي إذا حلت غمة بمجتمعنا.. إن الوقت وقت تجنيد القوى، فالعمل الذي لا يستطيع أن يسخر نفسه لخير الأمة لا خير فيه (ص 286). على أن زيور منذ البداية ينبهنا إلى الصعوبة التي تواجهنا في بحث مثل هذه المشكلة، فيقول "بقي أن مشكلة اليوم مشكلة شائكة من حيث أنها مصدر لانفعالات شديدة، ويكفي أن نذكر أن كلمة التعصب لم يرد ذكرها في

الصحف التي أشارت إلى مشكلتنا، حتى يتضح لنا أننا إزاء مادة قابلة للاستعمال ينبغي أن نتناولها في كثير من الرفعة والحذر، على أننا نحن معشر المشتغلين بعلوم النفس نعلم أن النفس الإنسانية تنفر من الكشف عما يدور في حناياها من ميول، وتكره أن تواجه، وبإخلاص، ما تنطوي عليه من نزعات، ونؤمن بقول نيتشه أن الأخطاء تنجم أكثر ما تنجم من الجبن عن مواجهة الحقائق"، لا بد لنا إذن من أن نستبدل بسياسة النعامة سياسة التعبير، إذا كنا نؤمن بأن خير وسيلة لضبط الانفعال إنما هي تحليل الانفعال (ص 286). وزيور هنا يحثنا على الشجاعة في مواجهة النفس، والاحتشاد بالهمة المخلصة لبحث الظواهر الحقيقية الاجتماعية الخطيرة التي تواجه مجتمعنا بحثاً علمياً خالصاً نصل به إلى عواملها ومسبباتها، حتى نستطيع أن نعالجها، أو نقاومها، ليستعيد مجتمعنا عافيته، فينطلق من النمو والازدهار.

ثم إن زيور يعلن موقفه الصريح من مشكلة التعصب، باعتباره موضوعياً ملتزماً بقضايا بلده، مهموماً بشكلياتها، فيقول "وبعد، فإن القضية الأولى في هذا البحث أن التعصب ظاهرة اجتماعية لها بواعثها النفسية، ولا يغير من الأمر شيئاً أن يكون التعصب ديناً، فقليل من التفكير يدلنا على أن التعصب الديني لا يختلف لا في مبناه ولا في معناه، عن أي نوع من أنواع التعصب التي تنشأ بين الأجناس، أو بين الأحزاب السياسية، أو بين المذاهب الاجتماعية، وما إلى ذلك (ص 287). ثم يمضي زيور في مقاله، فيعرض حالات من العيادة النفسية، كاشفاً البواعث النفسية لظاهرة التعصب، ومحللاً لها بإفاضة.

ومن حسن الحظ أن حسين عبد القادر، وهو تلميذ زيور المخلص، قام بجمع ما كتبه زيور الذي طُبع في دار النهضة العربية ببيروت عام 1986، قبل وفاة استاذنا بحوالي أربع سنوات. وعندما شرع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القيام ببحث ميداني شامل عن تعاطي المخدرات في مصر، أسند إلى مصطفى زيور رئاسة هيئة البحث، حيث قام بتكوينها في عام 1957 بشكل نموذجي، إذ ضمت خبراء واستشاريين وأساتذة في علم النفس، والطب، والاجتماع، والإحصاء، وظل رئيساً لها ومشرفاً عليها حتى عام 1965، حيث صدر خلال هذه المدة من رئاسته لها، وإشرافه عليها، تقريران في مجلدين كبيرين عن هذا البحث، وما عقد حوله من ندوات قام المركز القومي بنشر الأول عام 1960، والثاني عام 1964.

وكان زيور أيضاً رئيساً للجنة علم النفس، التي احتفت بكتابه "المصطلحات النفسية"، التي ضمها معجم العلوم الاجتماعية الذي أصدرته اليونسكو بالإشراك مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة، بمراجعة إبراهيم مدكور، ونشرته الهيئة المصرية الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة عام 1975، كما ترجم أعلام علم النفس، في معجم "أعلام الفكر الإنساني"، والذي قام بتصديره إبراهيم مدكور، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، بجزئه الأول عام 1984، على أمل نشر الأجزاء التالية تباعاً.

كما كان زيور أول رئيس للجنة العلمية لجمعية الطب النفسي، وهي أحد فروع الجمعية الطبية المصرية، وكان أيضاً مقرر لجنة علم النفس بالمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، كما أنه قام بتمثيل مصر في كثير من المؤتمرات العلمية العربية والعالمية، وألقى فيها بحوثاً علمية أصيلة وجادة نالت تقدير الأوساط العلمية واهتماماتها. ومن ذلك على سبيل المثال تمثيله لمصر في أول مؤتمر دولي للطب النفسي، الذي عقد في باريس عام 1950، وتمثيله لمصر في المؤتمر الدولي السابع عشر لعلم النفس عام 1960.

وفي عام 1973، يختار المجمع العلمي المصري مصطفى زيور عضواً فيه، وهو توأم الأكاديمية الفرنسية الذين أنشأها نابليون منذ أكثر من مئتي عام، والذي يضم حوالي مئة وخمسين عالماً مصرياً وأجنبياً في تخصصات علمية مختلفة تمثل كل فروع العلوم، فكان هذا تكريماً كبيراً له استحقه عن جدارة. وحسبنا أن نشير إلى أن مهدي علام قد اختير عضواً معه في العام نفسه، وفي عام 1988 منحته مصر جائزتها التقديرية في العلوم الاجتماعية، ونعتقد أنها تأخرت عليه كثيراً، وأنها كثيراً ما تخطئ الجديرين بجائزتها، فينالها كثير من ذوي الشهرة الزائفة، والمتزلفين لكبار المسؤولين عنها، ومعاذ الله أن يرضى زيور لنفسه مكانة هؤلاء.

وعلاوة على هذا وذاك، فقد أخلص زيور لعيادته النفسية الخاصة، حيث يقابل مرضاه ويعالجهم فيشفيهم مما عانوا منه، ويعيد إليهم صحتهم النفسية، ويخفف عنهم آلامهم، ويعيدهم أصحاء قادرين على العطاء لأسرهم، وبالبناء لبلدهم، والاستمتاع بالراحة النفسية والحياة السوية. لقد ظل زيور يؤدي دوره هذا دون انقطاع منذ عودته من فرنسا في أربعينيات القرن الماضي، حتى أقعده المرض قبل وفاته بحوالي سنتين أو ثلاث على الأكثر.

وفي عام 1981 قامت مجلة "الفكر العربي المعاصر"، التي يصدرها مركز الإنماء القومي في بيروت، بتخصيص عدد يدور محوره حول التحليل النفسي وإنسان العصر، فاتصلت بزيور ليصدره بمقال شديد الأهمية بعنوان "عبقرية فرويد"، وقد أسهم تلاميذه ومريدوه في كتابة الجانب الأكبر من هذا العدد (العدد 11 أبريل 1981).

هذا، وعندما ارتأى لبنان، ممثلاً بجمعية الدراسات النفسية، ومركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية، ومجلة "الثقافة النفسية المتخصصة" أن تنشئ جائزة عربية سنوية لواحد من علماء النفس، أو الطب النفسي، في العالم العربي، اختارت اسم مصطفى زيور لتطلقه على هذه الجائزة، وذلك اعترافاً بفضل زيور، وتقديراً لريادته في هذين المجالين في العالم العربي.

وفي باريس، أصدر معهد اللغة والحضارة العربية عام 1997 كتاباً تذكارياً بعنوان "مصطفى زيور في ذكرى العالم والفنان والإنسان"، ضمنه ندوة تذكارية أقيمت في باريس تكريماً لزيور، مع كتابات أخرى له وعنه، أسهم فيها مصطفى صفوان، وسامي علي، وأحمد فائق، وحسين عبد القادر، وأدارها وحررها أسامة خليل، وهي توأم لاحتفاليتنا هذه

أقيمت في فرنسا قبلنا بحوالي ست سنوات.

ومما آسف عليه حقاً، وأعتقد أن كثيرين من تلاميذه ومريديه يشاركونني الرأي نفسه، أن يرحل عنا مصطفى زيور دون أن يخلف لنا ضمن آثاره كتباً ثلاثة شاملة ومتكاملة، أحدها "أصول علم النفس" والآخر "الأمراض النفسية"، وثالثها "موسوعة في علم النفس والتحليل النفسي"، ولئن قام بالفعل اثنان من تلاميذه بتحقيق هذه الأمنية، إلا أن قام التلميذ الذي يصعب أن تصل قامته إلى قامة الأستاذ، ولنا أن نتصور عالماً في مستوى التكوين العقلي والعلمي والثقافي الذي حظي به زيور، حيث حظي بأساس أكاديمي في الفلسفة، وإعداد في الطب، وتخصص في التحليل النفسي على أعلى مستوى عالمي، فكيف يقوم بتأليف كتاب متكامل في كل مجال من المجالات الثلاثة التي ذكرتها، وكم ستكون هذه الكتب أصيلة، وكم تكون طروحاتها شديدة القيمة، وكم تكون استفادة طلاب وهواة الثقافة منها كبيرة، وكم تكون إضافة هامة للتراث العلمي العربي.

كما آسف أيضاً أن زيور لم يخلف لمصر والعالم العربي أثراً نحن أحوج ما نكون إليه، وهو إقامة معهد علمي للتحليل النفسي، على نحو ما هو منتشر في بلاد العالم المتقدمة، ليتخرج فيه المحللون النفسيون، وقد كان الأمر مواتياً تماماً لذلك في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، حيث يتواجد ويعمل بمصر وقتها محللون نفسيون معدون إعداداً أكاديمياً ومهنياً، ويصلحون للقيام بدور أساتذة بهذا المعهد، مثل مصطفى صفوان، وسامي محمود علي، وإسحاق رمزي، وفايزة كامل، كما كان زيور في قمة عطائه العلمي ونشاطه المهني وقتها.

لقد فاتت مصر هذه الفرصة الأكاديمية، كما فاتتها فرص أخرى كثيرة نندم أشد الندم عليها حين لا يفيد الندم. فنحن الآن في مصر، وللأسف الشديد، لا نكاد نجد أستاذاً واحداً مؤهلاً أكاديمياً ومهنياً يصلح كأستاذ للتحليل النفسي في معهد كهذا، وكل ما هنالك أن بعض المعالجين النفسيين الموجودين بمصر حالياً ليسوا بمحللين نفسيين بالمعنى المتعارف عليه عند أهل الاختصاص، بل إنهم معالجون نفسيون يستعينون ببعض من منهج التحليل النفسي ورؤاه، ويستفيدون منها أثناء مزاولتهم العلاج لمرضاهم.

وإذا كانت روح أستاذنا زيور قد فاضت إلى بارئها في شهر سبتمبر من عام 1990، وهو نفس الشهر الذي ولد فيه، فإنه حي في فكره، حي في كتاباته، حي في روحه الإنسانية التي تشربها كثير من مريديه وطلابه، حي في تلاميذه الذين يعترفون دائماً بفضله، حي في مجتمعه الذي كرس له جهده وحياته، وحي في جامعته التي تقيم له احتفالية اليوم تأكيداً لما نقول، رحمه الله رحمة واسعة.

شخصية العدد

الدكتور عمر هارون خليفة

السيرة الذاتية

مواليد العام 1962.

مكان الولادة: الرهاد – السودان.

الجنسية: سوداني.

الحالة المدنية: متزوج وله ولد وابنتان.

مهنة الزوجة: أستاذ مساعد في جامعة الخرطوم.

العنوان: قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة الخرطوم ص.ب: 12718 ، السودان.

عنوان السكن: الخرطوم الشمالية ساحة الصفا ا/ب منزل رقم 45.

موبايل:+249-912277467

العنوان الإلكتروني:

okhaleefa@hotmail.com

C.V.

Khaleefa ،Omar Haroon

General Information:

Gender: Male

Date of Birth: 1962

Place of Birth: El-Rahad ،Sudan

Nationality: Sudanese

Marital Status: Married with two daughters and a son

Profession of the Wife: Assistant Professor ،University of Khartoum

Private Mailing Address: Khartoum ،P. O. Box 12718 ،Sudan

Address of work: Dept. of Psychology ،Faculty of Arts ،University of Khartoum ،P.O. Box 321 ،Khartoum Sudan.

Home Address: Khartoum North ،Al-Safia ،Sq. A/B ،House No. 45

Tel: (Home): + 249-185-324507

Cell: +249-912277467

Fax: +249-183-760712
E-mail address: okhaleefa@hotmail.com

Education:

1991-1995 Ph.D. ‹(Psychology). University of Newcastle upon Tyne ‹UK. The area of research: The influence of some sociocultural factors on creativity among Sudanese students: A cross-cultural study.

1986-1987 M.A. ‹(Psychology). University of Khartoum ‹Sudan. The area of research: The Sudanese adaptation and standardization of Wechsler Adult Intelligence Scale-Revised (WAIS-R)

1980-1985 B.A. ‹(Honour) First Class (Psychology) ‹University of Khartoum ‹ Sudan.

1977-1980 Khortaggat High School ‹Sudan Certificate.

1974-1977 Al-Rahad Intermediate School ‹Intermediate Certificate.

1968-1974 Abu Saad Elementary School ‹Elementary Certificate.

Career History:

2005 ‹Visiting Professor ‹Kyoto University ‹School of Environmental and Human Studies ‹Japan.

2003-2006 ‹Research Professor ‹Institute of Economic and Social Research ‹ Ministry of Science and Technology ‹Sudan

2003-ff ‹Associate Professor ‹Department of Psychology ‹Faculty of Arts ‹ University of Khartoum ‹Sudan.

1996-2002 ‹Assistant Professor ‹Department of Psychology ‹Faculty of Education ‹University of Bahrain ‹Bahrain.

1986-1990 Teaching Assistant ‹Department of Psychology ‹University of Khartoum ‹Sudan.

Research projects:

(1) 2007-ff ‹Principal investigator in a research project "Intelligence mapping in the Sudan".

(2) 2006-ff ‹Principal investigator in a research project "Influence of Abacus and mental calculation on intelligence in Sudan". At the present there around 20000 pupils has been trained on abacus in more than 20 centers in Sudan.

(1) 2003-ff ‹Principal investigator ‹"Simbir Project" for the identification of gifted and talented children in the Sudan". At the preset about 700 pupils has been identified in Khartoum and they study in three special schools.

(3) 2002-2008 ‹I have been involved as a principal investigator in a research project regarding adaptation of the Third Revision of Wechsler Intelligence Scale for Children in the Sudan.

(4) 1996-2000 ‹Principal investigator in a research project "Adaptation of WAIS-R and WISC-111 in Bahrain". The project was funded by the University of Bahrain. In this project a group of 1018 children participants were tested with WISC-111 and 985 adults with WAIS-R.

(6) 1986-1987 ‹I was involved in a research project regarding the adaptation of IQ test in the Sudan. This was a joint project with Dr. Al-Zubair Taha and Prof. A. Abdel Magid. In this project a group of 801 participants were tested.

Discoveries:

(1) 2005 I have identified the FIRST child prodigy (4 years) in the Base of Geo-Informatics System. The first child prodigy in cartography was identified in Germany more than 70 years ago.

(2) 2003 I have identified the FIRST child prodigy (8 years) in astronomy. In the West child prodigies were identified in music ،chess ،mathematics ،arts ، mechanics and writing.

(3) 2000 I have discovered the FIRST experiment in the history of applied psychology dated back to the 11th century described by Ibn-Haytham in "The book of optics". The first experiment in Germany was described in 1879.

Scholarly Prizes and Awards

(1) 2008 Templeton fellowship ،University of Iowa ،USA.

(2) 2007 Barbara Clark's Award for attending the 17th Congress of the WCGTC (UK).

(3) 1999 citation in "Who's Who in the World-19th Edition". (Marquis ،USA).

(4) 1999 Research Award ،University of Bahrain ،Bahrain

(5) 1997 Award for the best Young Arab researcher in Psychology from Abdel Hamid Shoman Foundation (Jordan).

(6) 1993 Award for one of the best three essays in a world-wide competition by the International Sociological Association (Germany).

(7) 1993 Award for the best essay from the International Institute of Islamic Thought and Oxford Academy for Advanced Studies (UK)

(8) 1994-1995 Two Awards for Research and conferences from Gordon Memorial College Trust Fund ،London (UK).

(9) 1985 Award for the best Research from the High Council of Youth and Sports (Egypt).

(10) 1984 Award for the best Research by Mobil Oil Company (Sudan).

Editorial Boards of Refereed Journals

(1) 2010 ،Chief Editor of the Arab Journal of Giftedness and Intelligence ،the Zero issue is expected to be published in 2011 (Sudan).

(2) 2010-ff ،Consulting Editor ،Psychological Studies (Algeria)

(3) 2010-ff ،Consulting Editor ،The Arab Journal for Promotion of Talent (Yemen)

(4) 2005-2009 ،Consulting Editor ،"Arab Journal of Contemporary Psychology" (Egypt)

(5) 2005-ff ،Consulting Editor ،"Arab Psynet e-Journal" (Tunisia).

(6) 2004-2005 ،Consulting Editor ،"Journal of Psychology in Africa" (South Africa)

(7) 1998-2002 ،Member of the Editorial Board ،"Journal of Human Sciences" (Bahrain)

(8) 1998-2002 ،Member of the Editorial Board ،"Psychologist" (Egypt).

Reviewing Activities

Reviewer of the following journals and university textbooks

(1) Nile Basin Studies ،University of Alnelain ،Sudan

(2) Khartoum Journal of Management Studies ،University of Khartoum ،Sudan
(3) Gazira Journal for Educational and Human Sciences ،University of Gazira ، Sudan
(4) University of Gazira (2005) reviewer of two text books ،Sudan
(5) Al-Nelain Arts Journal ،University of Alnelain ،Sudan
(6) Open University of Sudan Journal ،Open University of Sudan ،Sudan
(7) The Publishing Council ،University of Kuwait ،Kuwait
(8) Journal of Human Studies ،Bahrain
(9) Gifted and Talented International ،USA

Prima-facia:

I have evaluated promotion files for these universities
(1) 2010 ،Aden University ،Yemen
(2) 2008 ،Sultan Qaboos University ،Oman
(3) 2006 ،Al-Neeleen University ،Sudan
(4) 2006 ،University of Gezira ،Sudan
(5) 2004 ،Omduramn Islamic University ،Sudan

Consultancy:

(1) 2009-2010 ،Consultant to UNICEF –Sudan for Assessment on Excluded Children for Special Needs Education Strategy Development.
(2) 2006-ff Scientific Consultant to the National Corporation for Gifted Education ،Sudan
(3) 2006-ff Scientific Consultant of the UCMAS Program for the Educational Services ،Khartoum
(4) 2004-ff Member of the Consultant Committee for Gifted Education ،Ministry of Education ،Sudan.
(5) 2002-2005 Consultant to the Gifted Program at Al-Qabas School ،Khartoum ،Sudan
(5) 2001 Consultant to the World Bank ،KSA in designing a Gifted Program to the Ministry of Education ،Riyadh.
(7) 2000 Consultant to Madinat Hamad Secondary School for Girls (Bahrain) regarding underachievement for a group of 20 students by applying intelligence tests and assessing their performance.

Scientific Fields of Experience and special interests:

(1) Intelligence
(2) Creativity
(3) Gifted children
(4) Child prodigies and genius
(5) History of science
(6) Indigenization of psychology
(7) Quality and excellence in Scientific Research
(8) Scientometry

General Social Activities

(1) Delivering hundreds of general lectures regarding the diffusion of psychological knowledge ،giftedness and abacus and mental calculation.

(2) Delivering hundreds of talks to radio and televisions regarding the diffusion of psychology ،giftedness and abacus and mental calculation (Bahrain and Sudan)

(3) Writing hundreds of articles to daily newspapers and magazines

General Interests

I enjoy documentation ،attending debate and discussion groups ،watching documentaries on TV ،American films ،visual arts ،and listening to mystic songs and funeral music. I enjoy traveling having visited Egypt ،Ethiopia ، Saudi Arabia ،Bahrain ،Qatar ،UAE ،Oman ،Jordan ،Syria ،India ،Sweden ، Turkey ،Greece ،Britain ،France ،Germany ،China ،Japan ،Thailand ،Singapore ، Canada ،Australia and the USA.

Membership of Professional Societies

(1) 1990 President of the Sudanese Association for Promoting Talents ،Sudan

(2) 2007 ،ff ،Founder and President of Simbir Research Group ،Sudan

(3) 2002-2005 ،Secretary General of the Sudanese Psychological Society ، Sudan.

(4) 1998-2002 Regional Rep. of North Africa and Middle East at the International.

Association of Cross-Cultural Psychology.

(5) 1996-ff Member of the Arab Council of Gifted and Talented Children (Jordan)

(6) 1998-2001 ،Delegate of Bahrain to the World Council of Gifted and Talented Children ،Bahrain

(7) 2004-2008 ،Delegate of Sudan to the International Union of Psychological Sciences.

(8) 2000-ff ،Member of the International Association of Applied Psychology.

(9) 2002-ff Delegate of Sudan to the World Council for Gifted and talented Children

(10) 1993-1994 ،Committee Member of the Psychology Postgraduate Affair Group (UK)

(11) 1996-ff International Affiliate of the American Psychological Association (USA)

(12) 1996-1999 ، Member of the European Council of High Ability (Germany)

(13) 1995-1999 ، Member of the International Council of Psychologists (USA)

(14) 1995-1999 ،Member of the International Sociological Association

(15) 1994-1995 ،Member of the British Society of Middle Eastern Studies (UK)

(16) 1994-1995 ،Member of the Royal African Society (UK)

(17) 1991-1994 ،Graduate member of the British Psychological Association (UK)

(18) 1992-1995 ،Member of the Sudanese Studies Association (USA)

(19) 1991-1995 ،Member of the Sudanese Studies Society (UK)

Membership of Professional Committees

2007-ff ،Member of the Council of Strategic Planning ،Sudan

2005-ff ‹Member of the Educational Studies Committee ‹Ministry of Higher Education.
2007-2008 ‹Member of the Think Tank Group ‹Ministry of Interior ‹Sudan
2005-ff ‹Member of the Technical Committee on Gifted Education ‹Sudan
1998 Representing Bahrain University at the Meeting of Psychology Department in the Gulf Region which held in Qatar.

Organization of Conferences ‹Competitions and Workshops

September 2010 ‹Seminar on abacus calculation and the brain ‹University of Medical ‹Weifang ‹Bejjing ‹China.
March 2010 ‹President of the Scientific Committee of the 3ed National Competition of Abacus and Mental Calculation ‹Khartoum.
March 2009 ‹President of the Scientific Committee of the 2ed National Competition of Abacus and Mental Calculation ‹Khartoum.
November ‹2008 ‹Selecting and leading the Sudanese team (35 children ‹6-12 years) for the International Competition in Abacus and Mental Calculation in Malaysia. 2300 child from 19 countries participated at the competition. The Sudanese team won 12 awards.
October ‹2008 establishing the FIRST research group in psychology in Sudan (Al-Simbir Research Group).
August ‹2008 leading the Al-Simbir Research Group for participation at the International Congress of Psychology in Berlin ‹Germany. 12 oral and poster papers were presented by the group.
March ‹2008 ‹Organizing the FIRST National Competition for Abacus and Mental Calculation in Sudan. 1000 child (6-12 years) from all states participated at the competition.
August ‹2005 Head of the Organizing Committee of the "Second Conference of the Sudanese psychologicai Society 1-4 August". 107 papers were accepted for the conference.
December ‹2003 Member of the Scientific Program Committee of the Middle East and North Africa Regional Conference of Psychology ‹Dubai ‹UAE.
August 2003 Head of the Organizing Committee of the "First Conference of the Sudanese Psychological Society 4-7 August. 70 papers were presented at the conference. Participants from abroad including ‹Japan ‹USA ‹Canada ‹ Indonesia ‹Malaysia ‹Australia ‹Yemen ‹KSA ‹Egypt ‹Iraq.
April 2003 Organizing the First training workshop of application of psychological tests (Ahfad University of Women ‹Sudan). A group of 25 have benefited from the workshop.
July 2000 Attending a training workshop regarding translation and adaptation of psychological tests across cultures. Stockholm ‹Sweden.
March 2000 Attending a training workshop on "New Thinking for the New Millennium" delivered by Dr. Edward de Bono (Bahrain).
1998 Attending a training workshop on dyslexia delivered by Dr. Thomson (Bahrain).
1994 attending a training workshop on the Consortium for Departments of Psy-

chology ،North East of England (Durham ،UK).

Participation in Scientific conferences

July ،2010 ،Three papers at the First Gulf Gathering on Promotion of Giftedness ،Salalah ،Oman

July ،2010 ،Two papers at the International Congress of Applied Psychology ، Melbourne ،Australia.

April ،2010 ،Two papers at the Regional Symposium on Gifted Education ، Homs ،Syria.

February 2010 ،Paper at the Conference of Graduate Studies and Scientific Research ،University of Khartoum.

July 2009 ،Three papers at the Regional Arab Conference on Gifted Children ، Amman ،Jordan

July ،2009 ،Paper at the International Conference of Gifted Children ، Vancouver ،Canada.

February 2009 ،Three papers at the Second Conference of the International Association of Muslim Psychologists ،University of Sharjah ،UAE.

August ،2008 ،Two papers at the 10th Asia Pacific Conference of Giftedness ، Singapore ،Nanyang Technological University.

August ،2008 ،Four 4 papers at the XXIX International Congress of Psychology ،Berlin ،Germany.

August ،2007 ،Two papers at the 17th Biennial Conference of the World Council of Gifted Children ،Warwick ،UK.

July ،2007 ،Two papers at the 5th regional conference of gifted education ، Amman ،Jordan.

October 2006 ،Paper at the regional conference on gifted education ،Jedah ، Kingdom of Saudi Arabia.

July ،2005. Two papers at the 4th Conference of Gifted Education ،organized by the Arab Council for the Gifted and Talented. Amman ،Jordan.

August ،2004 ،Paper at the International Congress of Psychology ،Beijing ، China.

April ،2004 ،Paper at the First Workshop of Promotion of the Gifted in Sudan. This workshop was organized by the Ministry of Education ،Khartoum ،Sudan.

December 2003 ،Two papers at the Middle East and North Africa Regional Conference of Psychology ،Dubai ،United Arab Emirates.

August ،2003 ،Paper at the First Conference of the Sudanese Psychological Society ،Khartoum ،Sudan

July 2000 ،Two papers at the XXVII International Congress of Psychology ، Stockholm ،Sweden.

March ،2000 ،Paper at The Fourth Scientific Conference on Higher Education ، University of Bahrain ،Bahrain.

January ،2000 ،I participated as a Chairman of a conference regarding giftedness in pre-school ،Manama ،Bahrain.

November 1999 ،Paper in a conference regarding human and social sciences in the Gulf region ،Manama ،Bahrain.

November 1999 ،Paper in the First Symposium regarding gifted children in Bahrain.
August 1999 ،The 13th International Conference on Gifted Children ،Istanbul ، Turkey
May 1998 ،Paper in the First Conference of Psychology in the Gulf Region ، University of Qatar ،Doha ،Qatar.
November 1998 ،Paper in the Conference regarding the University Textbooks ، University of Bahrain ،Bahrain.
October 1997 ،Paper in the First Scientific gathering of the Winners of Shoman Prizes for Young Arab Researchers ،Jordan
August 1996 ،Paper accepted at the X111 International Congress of Cross-Cultural Psychology ،Montreal ،Canada
August 1995 ،Paper accepted at the 11th World Conference on Gifted and Talented Children ،Hong Kong
December 1994 ،Paper in the Annual Symposium of Science and Technology Resources Organization ،Oxford ،UK
April 1994 ،Paper in the Third International Meetings of Sudan Studies Association ،Boston ،UK
July 1994 ،Paper in the Conference of Psychology Postgraduate Affair Group ، Sheffield ،UK
April 1993 ،Paper in the Annual Conference of the Sudanese Studies Association Michigan ،USA
September ،1992 ،Paper in the Annual Conference of the Sudanese Studies Society ،London ،UK
1985 ،Paper at the festival of Sudanese and Egyptian Youth ،Cairo ،Egypt.

Supervision of MA students

.1 Student .2	Thesis Title	University	Date
Al-Dod Yousef Al-Dod	The influence of some environmental and socaial factors in intelligence in Al-Gadaref State	Sudan Academy of Science	2010
Amna Mohamed Idris	Tools of identification of children with double exceptionality (The gifted disabled)	Al-Nelain University	2010
Iglal Ali Musa	The auditory and visual memory among basic pupils who trained and not trained on Abaq programm (UCMAS) in Khartoum State	University of Khartoum	2009
Nada Izeldin Jaffar	Impediments of creativity among	University of	2009

	secondary students in Khartoum State	Khartoum	
Nahla Osman Babiker	The intelligence of gifted pupils and its relation with some family variables in in giftedness schools in Khartoum State	University of Khartoum	2009
Iman Yahya Haroun	The IQ for secondary and university students and its relation with some variables in Khartoum State	University of Khartoum	2009
Hind Adelaziz Ahmed	Application of WISC-111 to mentally retarded children in special education centres in Khatoum State	University of Khartoum	2008
Afra Sulman Mohamed	The use of Flynn effect for the measurement of national intelligence in Khartoum and Gezira State 1987-2007	University of Khartoum	2008
Zohour Hussain Ibrahim	Skills of categorisation and its relation with creativity among gifted pupils in basic education in Khartoum State	University of Khartoum	2008
Sidiq Mohamed Ahmed	Effects of abacus training on the Intelligence of children in Khartoum State	Al-Nelain University	2008
Azzah Hassan Al-Tag	Academic acceleration in the light of the mental and social aspects among gifted students in Khartoum State	Al-Nelain University	2008
Al-Shaikh Al-Gaili Al-Shaikh	The sufficiency of the teachers of the gifted students at the state of Khartoum	Sudan Academy of Sceinec	2008
Khalil Yousif Ali	Clinical use of WISC-111 for the gifted children in Khartoum State	Sudan Academy of Scienee	2008
Al-Tom Ali Al-Tom	The level of creative thinking and its impeds among basic stage school's pupils in Al-Obied City	University of Kurdofan	2008
Ishraqa Al-Shaikh Babiker	Streets children in Khartoum State : Socio-psychological study	Al-Ribat University	2007
Sahar Bashir Abdelwahid	The replicate of Draw-A-Man test : The increase of intelligence between 1964-2006 in Khartoum State	Omdurman Islamic University	2006
Haj Sharef Mohamed	Indigenization of psychology in Sudan : Content analysis for	Al-Nelain University	2005

	master theses in some Sudanese universities (1990-2001)		
Anas Al-Tayeb Al-Hussain	Adaptation and standardization of WISC-111 in Khartoum State	Al-Nelain University	2005
Sakina Hassan Al-Ikri	The identification of gifted pupils in elemenary schools in Bahrain	University of Bahrain	2002
Osama Mahdi Abdella	Analysis and comparison of scores of mentally disabled children and and learining difficulties in elementary education in Bahrain	University of Bahrain	2001

Supervision of PhD students

Student	Thesis Title	University	Date
Osman Hamdain Osman	‹IQ among basic and secondary students in Gezira Whie Nile and Blue Nile ‹Sennar,	University of Khartoum	2010
Lubna Mukhtar Al-Bana	Content analysis of scientific papers : Indigenization of psychology of giftedness and talent in the Arab World.	University of Khartoum	2010
Haj Sharief Mohamed Hussain	The effecacy of Cort Programm on the development intelligence and self-concept among ‹of creativity pupils of basic schoools in Al-Gazira Aba	Omduraman Islamic University	2010
Sadiq Mohamed Abdel Halim	The level of testosterone hormones and its relation with aggressive behavior and IQ among delinquent adolescents in Khartoum	University of Khartoum	2009
Zakiya Ahmed Amir	The IQ and its relation with academic achievement and creativity among Khartoum University's students	University of Khartoum	2009
Muna Hassan babiker	Indigenization and structures of psychology in Sudan : Content analysis for doctorate theses in some universities in Khartoum	University of Khartoum	2008
Hiba Megani Al-Tayeb	Achievement motivation and leadership among the gifted children	University of Khartoum	2008
Alyah Al-Tayeb Hamzah	The effect of Abaq (UCMAS) on the development of intelligence and increase of speed among school's pupils in Khartoum State : Experimental Study	University of Khartoum	2008
Obaidalla Ahmed Al-Haj	The identification of self-estimate of multiple intelligences and its correaltion with general intelligence among pupils of third loop in basic stage in Northern Kurdofan	University of Khartoum	2008
Adel Abdel Galil Batarjee	The total giftedness developmental model at Dar Al-Thikr school for boys at Jeddah District	The American ‹University	2008
Anas Al-Tayeb	Adaptation and Standardization of WISC-111 in	Al-Nelain	2008

Al-Hussain	Northerns States	University	
Inaan Ali Ahmed	The structures and trends of psychology in Sudan : A historical survey	University of Khartoum	2007
Madina Hussain Dossa	The identification of gifted children in basic Stage in Niyala Locality	University of Khartoum	2007
Mohamed Abdelaziz Al-Taleb	The attitudes of students in some Sudanese universities and colleges toward females` genital and its relation with some variables	University of Khartoum	2007
Habab Abdel Hay Mohamed	measurement ‹Emotional intelligence : Its concept and relation with some demographic variables : Survey study in Khartoum State	University of Khartoum	2007
Salah Al-Din Farah Atta Allah	The basis of identification of mentally gifted children in basic level : The case of pupils in Al-Qabas schools in Khartoum State	University of Khartoum	2004

Examination of Phd and MA thesis
PhD 5
MA 8

Contacts obtained for research

Proposal Title	Granting Body/country	Amount	Date
Psychology in the Arab countries	Jordan ‹Shoman Foundation	USD 7000	1997
Adaptation of WISC-111 and WAIS-R in Bahrain	University of Bahrain	USD 21000	1998
Identification of Gifted children in Sudan	Ministry of Science and Technology	USD1000	2003
Adaptation of WISC-11 in Sudan	Gum Arabic Company	USD 5000	2004
Maping of intelligence in Sudan	Omdurman National Bank	USD 10000	2008
Maping of intelligence in Sudan	Zakat Chamber	USD15000	2009
Children with Special Educational Needs in N. Kurdofan and Al-Gadaref	UNICEF	USD 37000	2009

Scientific Publications

(a) Scientific Books:

Khaleefa ‹O. (2000). Psychology and intelligence (in Arabic). Beirut: Arab Institute for Research and Publishing.

Khaleefa ‹O. (2001). Experimental psychology in the Arab Islamic heritage (in Arabic). Beirut: Arab Institute for Research and Publishing.

Khaleefa ‹O. (2008). Child prodigies and gifted children in the Arab world (in Arabic). Amman: De Bono Publishing House.

Khaleefa ‹O. (2008). Horizon on Indigenization of Psychology in the Arab world

(in Arabic). Khartoum: Haya't Al-A'mal Al-Fikryia.
Khaleefa ،O. (2009). Indigenization of Psychology in the Arab world (in Arabic). Amman: Dar Al-Fikr.
(b) Scientific papers:
Khaleefa ،O. ،& Ahmed ،I. (2010). The scientific activities of psychologists in Sudan from their CVs. Psychological Studies ،1 ،29-60 (Algeria)
Khaleefa ،O. (2010). The application of Journal of Psychological Studies to publication and a peer reviewing method. Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education ،6 ،1-41 (Yemen).
Khaleefa ،O. (2010). Intelligence in Sudan and IQ gain between 1964-2008. Arabpsynet E-Journal ،25-26 ،157-167 (Tunisia).
Khaleefa ،O. Ahmed ،I. (2010). The scene of psychology at the end of the century. Arabpsynet E-Journal ،25-26 ،113-128 (Tunisia).
Khaleefa ،O. ،Lynn ،R. ،Abulgasim ،A. ،Dosa ،M. ،& Abdulradi ،F. ،(2010). Norms for the Standard Progressive Matrices for 9-18 year olds for Darfur ،50 ، 311-317 (USA).

Khaleefa ،O. (2009). Unimatic psychologists in Al-Sharqa ،Arabpsynet E. Journal ، 21-22 ،285-295 (Tunisai).
Khaleefa ،O. (2009). Child prodigy in astronomy: A biographical study from the Sudan. Gifted and Talented International ،24 ،129-140.
Khaleefa ،O. ،& Abu Najma ،**I. (2009).** Academic achievement in Japan between ability and effort. Arabpsynet E. Journal ،23 ،84-92.
Khaleefa ،O. ،Ahmed ،Inaam ،(2009). Psychologists in Sudan. Arabpsynet E. Journal ،24 ،184-190.
Khaleefa ،O. ،Hamzah ،A. ،& Abdulradi ،F. (2009). The effect of Abaq (UCMAS) Program on the increase of fluid intelligence and speed among pupils in Khartoum State. Bulletin of Sudanese Studies ،15 ،171-193. (Sudan).
Khaleefa ،O. ،Abdelwahid ،S. ،Abdulradi ،F. **(2009).** The rise of national intelligence in Sudan 1964-2006. Journal of Arab Childhood ،11 ،28-46.
Khaleefa ،O. ،Yousif ،S. (2009). The effect of Abaq (UCMAS) Program on the increase of intelligence in WISC-111 among children in Sudan. Majallat A'dab Al-Nileen ،1 ،73-103. (Sudan).
Osman ،H. ،**Khaleefa ،O. (2009).** Measuring emotional intelligence in Sudan. Arabpsynet E. Journal ،20 ،161-168.
Khaleefa ،O. (2008). Promotion of the gifted is the deal option of competition? Arabpsynet e.Journal 20 ،1-13. (Tunisia).
Khaleefa ،O. (2008). How indigenization of psychology could be? Arabpsynet e.Journal 17 ،9-17. (Tunisia).
Khaleefa ،O. (2008). Why indigenization of psychology in the Arab World? Arabpsynet e.Journal 17 ،18-26. (Tunisia).
Khaleefa ،O. (2008). When indigenization of psychology in the Arab World started? Arabpsynet e.Journal 17 ،27-34. (Tunisia).
Khaleefa ،O. (2008). Indigenization of psychology in the Sudan? Arabpsynet

e.Journal 17 ،45-56. (Tunisia).
Khaleefa ،O. ،Abdelwahid ،S. ،Abdulradi ،F. ،Lynn ،R. **(2008).** The increase of intelligence in Sudan 1964-2006. Personality and Individual Differences ،45 ،412-413.
Khaleefa ،O. ،Khatib ،M. ،Mutwakkil ،M. ،& Lynn ،R. **(2008).** Norms and gender differences on the Progressive Matrices in Sudan ،The Mankind Quarterly ،49 ،176-182.
Khaleefa ،O. ،Lynn ،R. **(2008).** Norms for the Standard Progressive Matrices in Qatar. Mankind Quarterly ،49 ،65-70 (USA).
Khaleefa ،O. ،Lynn ،R. **(2008).** A study of intelligence in the United Arab Emirates. Mankind Quarterly ،49 ،58-64 (USA).
Khaleefa ،O. ،Lynn ،R. **(2008).** Sex differences on the Progressive Matrices: Some data from Syria. Mankind Quarterly ،48 ،345-352 (UK).
Khaleefa ،O. ،Lynn ،R. **(2008).** Normative data for Raven's Colored Progressive Matrices scale in Yemen. Psychological Report ،103 ،170-172.
Khaleefa ،O. ،Taha ،Z. ،Al-Hussain ،A. **(2008).** Adaptation of WISC-111 in Sudan and Japan: A cross-cultural study. Gifted and Talented International ،22 ،127-136.

Al-Kurdi ،K. ،Abdella ،S. ،**Khaleefa ،O. (2008).** The effectiveness of Ritional Emotive Therapy among patients with depression. Arabpsynet ،20 ،(Tunisia)
Irwing ،P. ،Hamza ،A. ،**Khaleefa ،O.** ،& Lynn ،R. **(2008).** Effect of abacus training on the intelligence of Sudanese children. Personality and Individual Differences ، 45 ،694-696.
Khaleefa ،O. (2008). What is indigenization of psychology? Arabpsynet e.Journal 14 ،111-118. (Tunisia).
Khaleefa ،O. (2007). Simbir 2: A child prodigy in Geo-informatic system. Journal of Arab Children ،8 ،27-49 (Kuwait).
Khaleefa ،O. (2007). Acceleration of gifted children in Sudan. The Educational Journal ،8 ،187-200. (Sudan).
Khaleefa ،O. ،Hussain ،H. **(2007).** Trends of psychology master theses in Sudanese universities. Journal of Higher Education and Scientific Research ،5 ،51-
Khaleefa ،O. ،Taha ،Z. ،& Ata Alla ،S. **(2007).** Strategies of gifted identification in Simbir Bird Project in the Sudan. Arabian Journal of Special Education ،10 ،147-176 (Saudia).
Khaleefa ،O. ،Yousif ،M. ،Al-Baili ،M. ،Al-Gharaibeh ،F **(2007).** Collectivism and individualism in Bahrain and United Arab Emirates. Arab Journal of Contemporary Psychology (Egypt).
Khaleefa ،O. (2006). Some issues of psychology in the Arab world. Al-Thaqafa Al-Nafsyia,17 ،67-93 (Lebanon).
Khaleefa ،O. (2006). El-Zubair Bashir Taha a pioneer in the anatomy of psychological discourse in the Arab Islamic heritage. Al-Gazira Journal of Educational and Human Sciences ،3 ،75-108 (Sudan).
Khaleefa ،O. (2006). Socio-cultural dimensions of psychology in the Arab Belt. Arab Journal of Contemporary Psychology ،2 ،35-75 (Egypt).

Khaleefa ‹O. (2006). The contribution of Arab psychologists in international journals. Arab Journal of Contemporary Psychology ‹2 ‹35-60 (Egypt).
Khaleefa ‹O. (2006). Psychological gathering of Arab psychologists. Al-Thaqafa Al-Nafsyia,17 ‹35-63 (Lebanon).
Khaleefa ‹O (2006). The Arab Bimaristan: Reading in the history of Arab Psychiatric hospitals. The Arab Electronic Psychological Journal ‹9 ‹56-61 (Tunisia).
Khaleefa ‹O (2006). Intelligence of children in Japan and Sudan. The Arab Electronic Psychological Journal ‹9 ‹88-94 (Tunisia).
Khaleefa ‹O (2006). Revolution of gifted children in Sudan. Al-Tarbiyah ‹17 ‹86-88 (Bahrain)
Mpofu ‹E. ‹Myambo ‹K. ‹Mogaji ‹A. ‹Mashengo ‹T. ‹& **Khaleefa ‹O.** (2006). African perspectives on creativity. In J. Kaufman & R. Sternberg (Eds.). The International handbook of creativity (456-489). New York ‹NY: Cambridge University Press.
Khaleefa ‹O (2005). Ibn -Haytham Scale for the error of vision. Arab Journal of contemporary Psychology ‹1 ‹37-63. (Egypt).
Khaleefa ‹O (2005). Child prodigies: A case study from Sudan ‹Journal of Arab Children ‹7 ‹92-109 (Kuwait).
Khaleefa ‹O (2005). Child psychology in the Arab Islamic heritage. The Arab Electronic Psychological Journal ‹7 ‹31-41 (Tunisia).
Khaleefa ‹O. ‹Yousif ‹M. ‹Al-Baili ‹M. ‹Al-Gharaibeh ‹F **(2005).** Collectivism and individualism in Bahrain and United Arab Emirates. The Journal of Human Sciences ‹10 ‹216-235 (Bahrain).
Khaleefa ‹O. (2003). Malik Badri the pioneer of indigenization of psychology in the Arab world. Derasat Nafsyia ‹2 ‹119-138 ‹(Sudan).
Khaleefa ‹O. (2003). Psychological disorders ‹psychotherapy and psychiatric hospitals in the Arab Islamic heritage. Journal of the History of the Arab and the World ‹23 ‹88-101 (Lebanon).
Khaleefa ‹O. (2003). Ibn Al-Haytham 11th century test of visual illusions. Tafakkur ‹5,1-30 (Sudan).
Eyetsemitan ‹F. ‹Gire ‹J. ‹**Khaleefa ‹O.** ‹& Satiardama ‹M. **(2003).** Influence of the cross-cultural environment on the perception of aging and adult development in the developing world: A study of Bahrain ‹Brazil ‹and Indonesia. Asian Journal of Social Psychology ‹6 ‹51-60 (Japan).
Khaleefa ‹O. (2002). Psychological disorders ‹psychotherapy and psychiatric hospitals in the Arab Islamic heritage. Journal of the History of the Arab and the World ‹22 ‹24-37 (Lebanon).
Khaleefa ‹O. (2002). Musical giftedness in children. Journal of Arab Children ‹4 ‹ 112-126 (Kuwait).
Khaleefa ‹O. (2002). Visions around the university in a half century. A'wan ‹1 ‹70-71 (Bahrain).
Khaleefa ‹O. ‹& Al-Gharaibeh ‹F. **(2002)** . Gender differences in Progressive Matrices Standard and GPA in a Gulf Country: Discussion by participants ‹Journal

of Social Sciences and Humanities ،5 ،5-18 (Yemen).
Khaleefa ،O. ،Muttawa ،M. (2002). Gender differences in the Bahraini adaptation of WISC-111 ،Journal of Educational and Psychological Sciences ، 3 ،104-133.
Khaleefa ،O. (2001). Fabrication in psychology. Dirasat ،28 ،177-196. (Jordan).
Khaleefa ،O. (2001). Psychology in Japan: Scientific establishment and harmonious indeginization. Journal of Educational and Psychological Sciences ،1 ،47-87 (Bahrain)
Khaleefa ،O. (2001). Observations regarding psychology books in Bahrain Attaawun ،16 (53) 197-241 (KSA).
Khaleefa ،O. (2001). Notes on repetition in psychology textbooks: The case of Abdul Rahman Esawi ،Journal of Human Sciences ،4 ،301-331.
Khaleefa ،O. ،& Manaa ،H. **(2001).** Ibn Al-Haytham studies of visual illusions: New discoveries in the history of experimental psychology. Umm Al-Qura University Journal ،13 ،19-48 (Saudia Arabia).
Khaleefa ،O. (2000). Physiological psychology and anatomy: Reading to the Arab Islamic heritage. Arab Journal of Science ،35 ،84-96 (Tunisia).
Khaleefa ،O. (2000). The Indigenization of psychology in the Arab world: An analytical study of creativity ،intelligence and giftedness research. Umm Al-Qura University Journal ،12 ،33-54 (KSA).
Khaleefa ،O. (2000). Is the child "A'yah" retarded ،normal or gifted? Journal on Arab Children ،2 ،26-53 (Kuwait).
Khaleefa ،O. (2000). Psychology and control: A perspective to the Called War. A'lam Al-Kikr ،28 ،295-365 (Kuwait)
Khaleefa ،O. (2000). Avicennian psychology: Reading of three approaches. Journal of the History of Arab and the World ،20 (184) ،78-101 (Lebanon).
Khaleefa ،O. (2000). The Haythamic psychology of vision: A millennium of impact. Journal of King Abdulaziz University ،13 ،43-77 (Saudi Arabia).
Khaleefa ،O. (2000). Psychology in the Arab countries. Journal of Human Sciences ،3 ،9-19 (Bahrain).
Khaleefa ،O. (1999). Research on creativity ،intelligence and giftedness: The case of the Arab world. Gifted and Talented International ،14 ،21-29 (USA).
Khaleefa ،O. (1999). Who's who in the Sudan: A biographical study. Gifted and Talented International ،14 ،100-111 (USA).
Khaleefa ،O. (1999). Who is the founder of psychophysics and experimental psychology? The American Journal of Islamic Social Sciences ،16 ،1-26 (USA).
Khaleefa ،O. (1999). "Kitab al Manazir": The pioneering role of Ibn al-Haytham to the development of psychophysics. The Educational Journal ،14 ،151-203 (Kuwait).

Khaleefa ،O. (1999). Mathematics and psychology: A look at the Arab Islamic heritage. Egyptian Journal of Psychological Studies ،9 ،117-161 (Egypt).
Khaleefa ،O. (1999). Arab educators: A biographical study. Sciences de L'education ،2 ،9-25 (Morocco).
Khaleefa ،O. (1999). Characteristics of psychology in the scientific Arab Islamic

heritage. Journal of Arab Union Universities ،36 ،275-312 (Jordan).
Khaleefa ،O. (1999). Animal psychology in the Arab Islamic heritage. Arab Journal of Science ،7 ،(33) ،97-110 (Tunisia).
Khaleefa ،O. (1999). The First Symposium on psychology and development horizons in Gulf countries. Derasat Arabia ،35 ،119-124 (Lebanon).
Khaleefa ،O. (1997). The imperialism of Euro-American psychology in a non-western culture. The American Journal of Islamic Social Sciences ،14 ،43-68 (USA).
Khaleefa ،O. (1997). The predicament of Euro-American psychology in a non-western culture. World Psychology ،3 ،29-64 (USA).
Khaleefa ،O. (1997). Fifty women of genius from the Arab world: A psycho-biographical study ،Al-Thaqafa Al-Nafsyia ،8 ،31-48 (Lebanon).
Khaleefa ،O. ،Erdos ،G. ،& Ashria ،I. **(1997).** Traditional education and creativity in an Afro-Arab Islamic culture. The Journal of Creative Behavior ،31 ،201-211(USA).
Khaleefa ،O. ،Erdos ،G. ،& Ashria ،I. **(1996).** Creativity ،culture and education. High Ability Studies ،7 ،157-167 (Germany).
Khaleefa ،O. ،Erdos ،G. ،& Ashria ،I. **(1996).** Creativity testing in an indigenous Afro-Arab Islamic culture. The Journal of Creative Behavior ،30 ،282-286 (USA).
Khaleefa ،O. ،Erdos ،G. ،& Ashria ،I. **(1996).** Gender and creativity in an Afro-Arab Islamic culture. The Journal of Creative Behavior ،30 ،52-60 (USA).
Khaleefa ،O. ،& Ashria ،I. **(1996).** La psychotechnologie et le monde Islamique: Une tentative vers l"indigenisation. L'Islam Aujourd'hui ،14 ،233-252 (Morac).
Khaleefa ،O. ،& Ashria ،I. **(1995).** The concept of culture and social sciences. A cross-cultural view. Encounters: Journal of Intercultural Perspectives ،1 ،53-73 (UK).
Khaleefa ،O. ،& Ashria ،I. **(1995).** Intelligence testing in an Afro-Arab Islamic culture. Journal of Islamic Studies ،6 ،222-233 (UK).
Khaleefa ،O. ،Taha ،Z. ،& Ashria ،I. **(1995).** Adaptation of intelligence scales in an Arab culture: The Sudanese experience. The Arab Journal of Education ،15 ،106-131 (Tunisia).
Salih ،M. ،**Khaleefa ،O.** ،Bushara ،M. ،Taha ،Z. ،Musa ،Z. ،Kamil ،I. ،Hofvander ،Y. ،Olcen ،P. **(1991).** Long term sequelae of childhood acute bacterial meningitis in a developing country. Scandinavian Journal of Infectious Diseases ،23 ،175-182 (Sweden).
Accepted ،submitted and under review papers
Khaleefa ،O. ،Mohamed ،M. ،& Hussain ،H. The performance of intelligence test among students of Al-Imam Al-Mahdi University.
Khaleefa ،O. Mahjoub Obied the genius.
Khaleefa ،O. ،**Abdulradi ،F. ،& Haroum ،I. The standardization of the Standard Progressive Matrices in Sudan.**
Khaleefa ،O. ،& Ahmed. Trends of CVs among Sudanese psychologists.
Khaleefa ،O. ،& Ahmed. Structures of psychology in Sudan.
Khaleefa ،O. ،& Ahmed. Skeleton of psychology in Sudan.

Khaleefa ‹O. ‹Amir ‹X. ‹& Lynn ‹R. IQ differences between arts and science students at the University of Khartoum.
Khaleefa. ‹**O.** ‹**Al-Kurdi** ‹**K.** ‹**& Lynn** ‹**R. Norms for the colored progressive Matrices in Oman.**
Khaleefa ‹**O.** ‹& Babiker. Indigenization of psychology in higher education.
Khaleefa ‹**O.** ‹& Babiker. Cultural sensitivity in psychology doctorate theses in higher education.
Khaleefa ‹**O.** ‹& Babiker. Structure of psychology doctorate theses in higher education.
Khaleefa ‹**O.** ‹& Babiker. Trends of doctorate psychology theses in higher education.
Khaleefa ‹**O.** ‹**Lynn** ‹**R.** ‹**& Ali** ‹**Y. IQ and head size in a sample in Sudan.**
Khaleefa ‹O. ‹Haroun ‹I. ‹& Abdulradi ‹F. Dysgenic fertility in Sudan.

References

Prof. Al-Zubair Bashir Taha ‹Minister of Agriculture ‹Ministry of Agriculture ‹ Khartoum ‹Sudan ‹Tel. 249-183-799218 ‹e-mail: elzubairbashir@hotmail.com.
Prof. Malik Badri ‹Department of Psychology ‹The International Islamic University ‹Kuala Lumpur ‹Malaysia ‹e-mail. malik1932@hotmail.com.
Prof. Max Hammerton ‹Department of Psychology ‹Ridley Building ‹University of Newcastle ‹Newcastle upon Tyne ‹NE1 7RU. Fax 191-222-5622
E-mail: Max.Hammerton@newcastle.ac.uk
Prof. Toshio Sugiman ‹Department of Psychology ‹School of Environmental and Social Studies ‹University of Kyoto ‹Kyoto ‹Japan ‹Fax: =81-75-753-6559
E-mail: sugiman@toshio.mbox.media.kyoto-u.ac.jp
Prof . George Erdos ‹Department of Psychology ‹Ridley Building ‹University of Newcastle ‹Newcastle upon Tyne ‹NE1 7RU. Fax: 191-222-5622.

العلاج النفسي للأسرى

وضحايا العدوان

تأليف

الدكتور محمد أحمد النابلسي

الأمين العام للاتحاد العربي لعلم النفس

يسجل للمؤلف سبق إصداره لأول الكتب العربية الباحثة في موضوع الحروب وضحاياها على المستويات النفسية والسيكوسوماتية. فقد أصدر النابلسي دراسته عن الحرب اللبنانية في العام 1985 وهي استخدمت مرجعاً في غالبية الدراسات التي تناولت هذه الحرب.

ويأتي هذا الكتاب ليتوج أعمال المؤلف في هذا المجال حيث يركز على موضوعين هامين هما رعاية الأسرى ومعاناة الضحايا من الوساوس المرضية ومخاوف الموت التي تنتشر بصورة وبائية في المجتمعات المتعرضة للحروب والكوارث. مما يجعل من هذا الكتاب ضرورة ملحة لكل معالج عامل في هذه المجتمعات.

ملف العدد

المعجم المعلوماتي للعلوم النفسية

« ePsydict »

د. جمال التركي

عضو لجنة المعلوماتية بالجمعية العالمية للطب النفسي

البريد الإلكتروني : E.mail : turky.jamel@gnet.tn

تقنيات التحليل النفسي

المعجم المعلوماتي للعلوم النفسية

«ePsydict»

د. جمال التركي

عضو لجنة المعلوماتية بالجمعية العالمية للطب النفسي

E.mail : turky.jamel@gnet.tn

ملخص:

نعرض في هذا البحث المعجم المعلوماتي للعلوم النفسية وهو معجم ثلاثي اللغة (عربي - فرنسي - إنكليزي) يحتوي على ثلاثة معاجم:

- المعجم النفسي الإنكليزي English ePsydict: (إنكليزي - فرنسي - عربي).
- المعجم النفسي العربي Arabic ePsydict: (عربي - فرنسي - إنكليزي).
- المعجم النفسي الفرنسي French ePsydict: (فرنسي - إنكليزي - عربي).

يهتم بجميع ميادين العلوم النفسية: الطبنفسي، علمنفس، التحليلنفسي والعلاجنفسي يتم البحث فيه عن ترجمة المصطلحات انطلاقاً من اللغات الثلاث.

بعد ذكر مراحل إعداد المعجم تتعرض في القسم الأول إلى دراسة كمية مفصلة لكل معجم، وذلك من خلال:

- عرض مجموع المصطلحات وتوزيعها حسب الحروف الأبجدية.
- عرض المصطلحات الأكثر تردداً بالنسبة لكل حرف.
- عرض المصطلحات الأكثر ترداداً بالنسبة لكل مسرد (المائة مصطلح الأكثر وروداً).
- عرض المظهر الغرافيكي لكل مسرد، مع تفصيل مبين لكيفية استغلال الواجهة

الرئيسية لإجراء الترجمة وتصفح المعجم.

أما بالنسبة للقسم الثاني، فإنا نعرض دراسة كمية مقارنة بالمعاجم النفسية الحديثة:

- المعجم النفيس (س. عمار، أ. جراية، أ. ذياب).
- معجم العلوم النفسية (ف. عاقل).
- معجم مصطلحات الطب النفسي (م. أ. نابلسي).
- معجم علم النفس (ج. عبد الحميد، ع. كفافي).

وفي ختام البحث نعرض إلى الإصدارات الأربعة للمعجم، مع التركيز على أهمية النشر الإلكتروني، وما يحمله من ثورة واعدة في عالم النشر والمعرفة.

الكلمات المفاتيح : معجم، مصطلحات، طبنفس، علمنفس، تحليلنفس، علاجنفس

key Words : *Dictionary- terminology psychiatry psychology , psychotherapy psychoanalysis.*

Mots clés : *Dictionnaire- terminologie psychiatrie psychologie , psychothérapie psychanalyse*

مدخل

لم تتمكن العلوم النفسية (علمنفس، الطبنفسي، التحليلنفسي والعلاجنفسي) من تبوأ مكانة بين مناهج المعرفة في العلوم الإنسانية والطبية، إلا مع بداية القرن العشرين، وذلك بعد مسيرة طويلة تأخر فيها هذا العلم مقارنة بالعلوم الأخرى، لكن حصل التدارك مع مطلع هذا القرن، حيث شهدت العلوم النفسية ثورة حقيقية **بداية من اكتشاف البعد اللاواعي في النفس البشرية**، وانعكاساته على العلاجات النفسية وآخرها، ما شهده الطبنفسي على مستوى الأبحاث الحيوية والجينية، وكان أن انعكس هذا التطور بصفة إيجابية على رفع مستوى اللياقة النفسية للفردن وتم إدراج الصحة النفسية كبعد أساسي في مفهوم الصحة العامة.

لم يتمكن العالم العربي من متابعة سير تطور العلوم النفسية إلا بعد مرور نصف قرن، وكانت البداية على يد رواد في علم النفس والطب النفسي كان لهم شرف تأسيس هذا الفرع من العلوم في أوطانهم، ونذكر بعضاً من هؤلاء الأساتذة: في علم النفس كل من **د. يوسف مراد، د. مصطفى زيور، د. عبد العزيز القوصي، د. منير وهبة الخازن، د. جميل صليبا**، وغيرهم، وفي الطب النفسي كل من الأساتذة: **د. سليم عمار، د. عبد العزيز عسكر، د.محمود سامي عبد الجواد، د. يحيى الرخاوي، د. أحمد عكاشة**، وغيرهم.

الأسس النظرية لإعداد المعجم

بعد تلقي هذا العلم بلغته الأصلية (الألمانية، الإنكليزية، الفرنسية) بدأ السعي إلى تطويع اللغة العربية لمفرداته ومصطلحاته، وبدأت المحاولات تلو الأخرى لوضع القواميس والمعاجم لترجمة المصطلح طوراً، وتعريبه طوراً آخر إنْ تعذرت ترجمته. تعددت الاجتهادات، وظهرت عديد المعاجم الخاصة بالمصطلح النفسين وفي غياب مؤسسات علمية تتبنى مثل هذا العمل، وتتصدى لتوحيد ترجمة المصطلح، اختلفت ترجمة المصطلح من معجم إلى آخر، وفي خضم فوضى الترجمة، نلاحظ شبه اتفاق حاصل في ترجمة موحدة لحد أدنى من المصطلحات النفسية، فكان أن التزمت بهذه الترجمات، أما المصطلحات التي اختلفت ترجمتاها، فإني أذكر جميع هذا الترجمات عند عرضها للمرة الأولى، لأخلص بعد ذلك إلى مصطلح واحد عند تكراره، ويبقى هذا الاختيار قابلاً للمراجعة في إصدارات لاحقة لاعتقادي أن المصطلح يتطور بتطور استعمال الإنسان له، إن المصطلح المتفق على استعماله اليوم قد لا يكون كذلك بعد فترة من الزمن تطول أو تقصر.

إن أهمية المصطلح تكمن في الحاجة إليه وتداوله واستعماله، فلا قيمة لمصطلح تجاوزه الزمن، وهجره أهل الاختصاص، عدا قيمته التاريخية. إن المصطلح الذي يفرض نفسه هو الذي ساد تداوله بين الاختصاصيين، ويبقى مصطلحاً نافذاً ما لم يهجره مستعملوه إلى مصطلح آخر أكثر تعبيراً وقوة وتماسكاً. إن تطور أي لغة من اللغات رهين قدرتها على توليد مصطلحات جديدة، أو نحت مصطلحات مشتقة من أخرى. لهذا تجدني أعرض جميع ترجمات المصطلحات موضوع اختلاف دون أن أتعسف لمصطلح دون آخر، تاركاً للزمن أن يفعل فعله في المصطلح، سواء بفقد مكانته إنْ هجره أهل الاختصاص، أو بتعزيزها إنْ فرض تداوله، بما له من قدرة على التعبير عن المعني المراد تبليغه. إن المحدد في بقاء مصطلح، وغياب آخر، يبقى رهين الحاجة إليه وقبوله وتداوله، ولعلي هنا أذهب إلى ما ذهب إليه **النابلسي وزملاؤه** عندما يشير إلى "أن المرض النفسي قديم قدم الإنسان، وبالتالي فهو سابق للتخمينات الراهنة، والتصنيفات الحديثة، ونحن إذ نلتفت إلى تراثنا اللغوي العريق، فإننا قد نجد مصطلحات عديدة بإمكانها أن تفي بغرض الباحث في هذا المجال". وأمام إشكاليات المصطلح العربي، فقد اعتمدت في إعداد المعجم المعلوماتي على مجموعة من الأسس المنهجية، أهمها:

1 ـ **اعتماد المصطلحات التي حصل إجماع حولها:** مثال ترجمة مصطلح Schizophrenia إلى "فصام"، وإسقاط ما عداه من المصطلحات: "انفصام الشخصية"، "تفكك ذهني"، "ازدواج الشخصية".

2 ـ **تجنب المصطلحات المعربة**: إذا وجد لنفس المصطلح ترجمة عربية مستوفاة للشروط اللغوية مؤدية للمعنى العلمي المقصود.

3 ـ **ذكر جميع مرادفات المصطلح الواحد عند عرضه للمرة الأولى**: لأخلص عند تكراره إلى مصطلح واحد يخضع اختياره إلى مقترحات المعجم الطبي الموحد، إضافة إلى سلامته اللغوية، ودقته العلمية (يكون قابلاً للمراجعة في إصدارات لاحقة، حسب تقييم أهل الاختصاص من اللغويين والأطباء وعلماء النفس).

4 ـ **عرض المصطلح المدمج (ضم كلمات إلى بعضها) بالتوازي مع المصطلح المركب.**

مثال ترجمة مصطلح Psychiatrie إلى "طب نفسي، طبنفسي"، ومصطلح Psychosocial إلى "نفسي اجتماعي، نفستماعي". وهذا انطلاقاً من أن ضم الكلمات إلى بعضها بالنسبة للمصطلحات المركبة يعد أساسياً لإثراء اللغة العربية وتطورها، فلم أتعسف على فرض المصطلح المدمج، واكتفيت بعرضه إلى جانب المصطلح المركب (من كلمتين فأكثر)، في انتظار أن تكون لعلماء اللغة الكلمة الفصل بعد أخذ رأي المختصين في العلوم النفسية، وذلك لدراسة الاشتقاقات اللغوية اللازمة للمصطلح، وخضوعه لقواعد اللغة العربية.

5 ـ **التحري في سلامة رسم المصطلح العربي**، مع تجنب الألفاظ الشائعة التي تخلو من الدقة العلمية، وإسقاط الكلمات العامية المرتبطة بلهجات محلية.

إن اعتماد هذه الأسس النظرية يساهم في إيجاد مخرج لأزمة المصطلح النفسي وإشكالياته التي تكمن أساساً في:

1 ـ **استقالة المختصين تجاه نحت المصطلح العربي.**

2 ـ **تصدي اللغويين لترجمة مصطلحات العلوم النفسية**: الأمر الذي جعل نحت عديد المصطلحات غير خاضعة للدقة العلمية والصرامة الموضوعية، مع الدعوة إلى وضع شروط ومواصفات من الواجب توافرها في واضع المصطلح ومناقشيه، وفي طليعة هذه المواصفات (نابلسي وزملاؤه ـ لجنة المعجم ـ مدن):

1 ـ أن يكون واضعو المصطلح من أهل الاختصاص، بحيث تترك مناقشة مصطلحات الطب النفسي والتحليل النفسي، وفروع علم النفس، لأصحاب الاختصاص الدقيق في كل فرع من هذه الفروع.

2 ـ أن يكون العمل المعجمي تحت إشراف علماء اللغة للتأكد من سلامة رسم المصطلح العربي وخضوعه لقواعد اللغة العربية.

إن العمل المعجمي عمل فريق يجمع عديد الاختصاصيين ضمن شروط ومواصفات معينة، في حين تغيب هذه المشاركة في المعاجم العربية، إن هذا هو حال واقعنا العلمي العربي المتسم بالتشرذم وغياب المؤسسات النافذة، وفي غياب هذه الصروح العلمية لا يبقى غير الإرادة الفردية والعزيمة الدؤوب لسد هذا الفراغ.

مراحل إنجاز المعجم

تحتوي المكتبة العربية عديد المعاجم النّفسية، منها القيمة، ومنها دون ذلك، والتي يطغى عليها تارة الطّابع الطبّي (محتوية مصطلحات طب الأعصاب، وطب جراحة المخ، إلى جانب مصطلحات الطب النفسي)، وتارة أخرى الطّابع العلمنفسي (مهملة عديد مصطلحات الطب النّفسي الحديث).

في مرحلة أولى من إعداد المعجم عملت على جمع أكثر ما يمكن من مصطلحات العلوم النّفسية، سواء المتعلّقة منها بالطب النّفسي، أو علم النّفس بفروعه المتعدّدة، وبدأت جمع كل ما تقع عليه يداي من معاجم مختصّة في العلوم النّفسية، وقراءة الموسوعات الطنّفسية لاستخراج المصطلحات الطبنفسية والعلمنفسية.

وفي مرحلة ثانية بدأت أسعى للبحث عن ترجمتها، كان هذا من بداية التسعينيات إلى منتصفها.

في مرحلة ثالثة كان قد تراكم كمّ هائل من المصطلحات (أكثر من مئة ألف مصطلح)، مبعثرة ومتفرّقة في ملفات ورقية، كانت كلّها في حاجة إلى قراءة متأنّية، وإلى تمحيص وتصنيف.

أمام العدد الضخم من المصطلحات لم يكن من حل سواء التّخلّي عن هذا المشروع، والتسليم أن ما أقدمت عليه من عمل لا يتعدى طموح شاب حديث عهد بالتخرج متحمس لتطويع لغته والارتقاء بها إلى لغة علمية في ميدان اختصاصه تنقصه الخبرة في تقدير المسائل العلمية حق قدرها، والتسليم إلى أن هذا العمل يتطلّب طاقات تتجاوز بكثير طاقة فرد كل وسائل عمله لا تتعدّى البحث المكتبي والعمل الورقي، أو أن أدخل عالم الكمبيوتر والمعلوماتية، والاستعانة بخدماتها، وأحوّل هذا الكم من الكتابات الورقية إلى كتابات رقمية حتى أتمكن من معالجتها معلوماتياً. كان يعزّ علي إهدار جهد سنوات من العمل والتخلّي عن إنجاز المعجم، وكان من باب التحدّي مواصلة هذا المشروع، ووجدتني أدخل عالم المعلوماتية من بابه الكبير.

ولم يكد يمضي العام الأول من العمل المعلوماتي حتى أيقنت أن وسائل عملي كانت بدائية في التّعامل مع المعلومة، وأن ما أنجزته في ستّ سنوات كان يمكن تحقيقه في سنة أو سنتين لو امتلكت الأدوات المعلوماتية. كما أدركت أن الكم الهائل من المعلومات الذّي توفّر لدي لم يكن لي معالجته بالدقّة والصّرامة المطلوبة إلاّ معلوماتياً، وكنت كلّما توغّلت في فهم المعلوماتية وأسرارها تفتّحت لي آفاق جديدة تمكنني من تطويع المعلوماتية إلى خدمة هذا الاختصاص.

وفي حدود الـ 97 (بعد سنتين من العمل المعلوماتي)، تمّ تحويل جميع المصطلحات إلى لغة رقمية إلكترونية. في هذه الفترة بدأت **شبكة الإنترنت** تكتسح حقول المعرفة والعلوم، في البداية لم أكن مقتنعاً بأهمية هذه الشبكة وما يمكن أن تقدمه من إضافات إلى بحثي، خاصة وأن ما في مكتبتي من كتب ومراجع ودوريات يغنيني عن خدماتها، إضافة إلى أنّني لا أجد الوقت الكافي لقراءة ما أملكه من مصادر، فأنّى أجد الوقت لهذه الشبكة، وبالتالي فلا أعتبر نفسي معنياً بها، ولست في حاجة إليها... لكن سرعان ما تهاوت هذه الحجج، وانهارت وسائل دفاعي الرافضة لهذا الجديد، كما انهارت من قبل عندما اقتحمت عالم المعلوماتية، مدركاً هشاشة الحيل النفسية التي أستعملها لمقاومة الولوج إلى عالم الإنترنت. وإذا بشبكة الإنترنت تحملني إلى عوالم من المعرفة لا نهاية لها.

وفي هذه المرحلة من إعداد المعجم، كنت قد اكتشفت في شبكة الإنترنت عديد المعاجم والمصطلحات التي أثرت معجمي، لقد قدّمت شبكة الإنترنت إضافة هامّة لقاعدة بيانات المصطلحات، وبدأت تتشكّل ملامح المعجم مع تطوّر سير العمل، إلى أن أتممت عديد المراجعات للتّثبيت والتّمحيص، وأصبح المعجم: جاهزاً بنسخه الثّلاث (المعجم النفسي العربي، المعجم النفسي الإنكليزي والمعجم النفسي الفرنسي). وبدأ الإعداد العملي لإصدار المعجم على أقراص مدمجة مع اختصاصي البرمجة، كنت مشرفاً على كل مراحل العمل، حتى أخذ المعجم شكل الكتاب الإلكتروني التفاعلي، ومن جديد وجدتني على موعد لاكتشاف عالم الإصدارات الإلكترونية، مع ما يحمله من ثورة واعدة في نشر العلم والمعرفة.

دراسة كمّية كمبيوتيرية

يحتوي المعجم المعلوماتي للعلوم النفسية على ثلاثة معاجم:

ـ المعجم النفسي العربي Arabic ePsydict :

معجم عربي - فرنسي - إنكليزي، يحتوي على 36646 مصطلحاً تهم جميع ميادين العلوم النفسية، يتم فيه بحث ترجمة المصطلحات العربية باللغتين الإنكليزية والفرنسية.

ـ المعجم النفسي الإنكليزي English ePsydict:

معجم إنكليزي - فرنسي - عربي، يحتوي على 44132 مصطلحاً تهم جميع ميادين العلوم النفسية، يتم البحث فيه باللغة الإنكليزية، وتعرض نتائج ترجمة المصطلح النفسي باللغتين الفرنسية والعربية.

ـ المعجم النفسي الفرنسي French ePsydict:

معجم فرنسي - إنكليزي - عربي، يحتوي على 32163 مصطلحاً تهم جميع ميادين العلوم النفسية، يتم البحث فيه باللغة الفرنسية وتعرض نتائج ترجمة المصطلح النفسي باللغتين الإنكليزية والعربية.

دراسة مقارنة بين المسارد الثلاث للمعجم المعلوماتي

- توزيع مصطلحات المعاجم حسب الأبجدية

. المعجم النفسي العربي

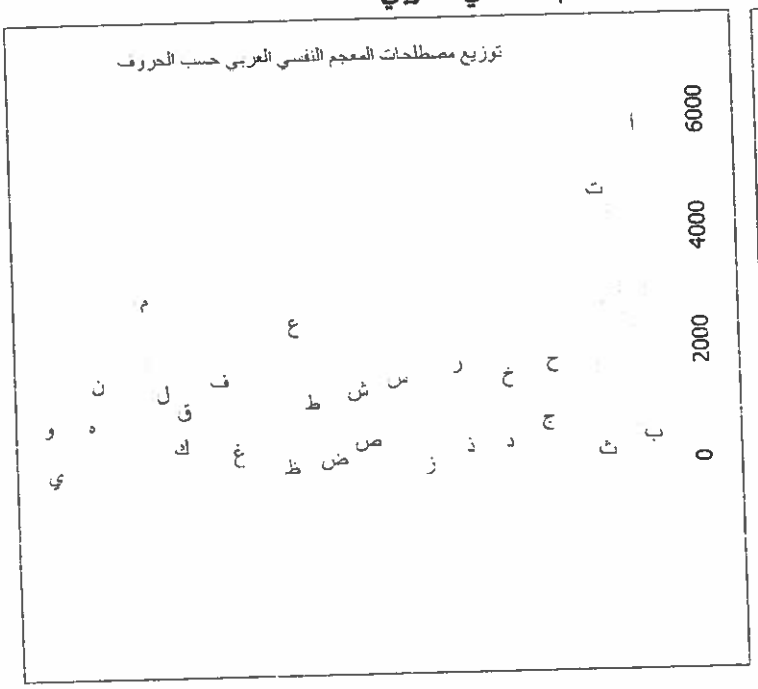

أ	5627	ض	241
ب	535	ط	718
ت	4426	ظ	105
ث	199	ع	2422
ج	778	غ	387
ح	1253	ف	1059
خ	1312	ق	883
د	560	ك	509
ذ	475	ل	759
ر	1081	م	2948
ز	176	ن	1487
س	1018	ه	886
ش	955	و	693
ص	647	ي	26

يأتي حرف "الألف" في طليعة الأبجدية العربية باحتوائه على 5627 مصطلحاً نفسياً، يليه في المرتبة الثانية حرف "التاء" بـ 4426 مصطلحاً، ثم حرف "الميم" بـ 2948 مصطلحاً، ورابعاً حرف "العين" بـ 2422 مصطلحاً، ثم تأتي الحروف التالية "ح، خ، ر، س، ش، ص، ط، ف، ن، هـ، و" باحتوائها على مجموع مصطلحات يتراوح ما بين 647 إلى 1312، وفي الأخير تأتي الحروف "ب، ث، د، ز، ض، ظ، غ، ك، ي" باحتوائها على مجموع مصطلحات يتراوح من 26 إلى 560.

- توزيع مصطلحات المعجم النفسي العربي حسب المجموعات العددية:

من 0 إلى 500	7 أحرف	من 2500 إلى 3000	حرف واحد
من 500 إلى 1000	11 حرفا	من 4000 إلى 4500	حرف واحد
من 1000 إلى 1500	6 أحرف	من 5500 إلى 6000	حرف واحد
من 2000 إلى 2500	حرف واحد		

- المعجم النفسي الإنكليزي

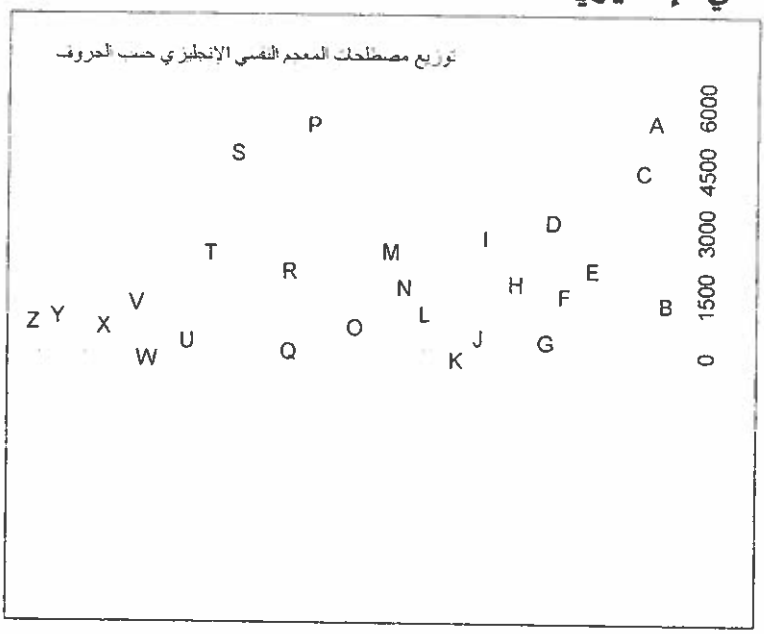

A	5112	N	1329
B	1210	O	1086
C	4208	P	5438
D	3081	Q	296
E	2366	R	2149
F	1406	S	4756
G	6413	T	2365
H	1649	U	2959
I	2789	V	3995
J	1490	W	2141
K	1419	X	28
L	9213	Y	105
M	2409	Z	31

يأتي حرف «P» في طليعة الأبجدية الإنكليزية باحتوائه على 5438 مصطلحاً نفسياً يليه في المرتبة الثانية حرف «A» بـ 5112 مصطلحاً، ثم حرف «S» بـ 4756 م، ويأتي في المرتبة الرابعة حرف «C» بـ 4208 م.

. توزيع مصطلحات المعجم النفسي الإنكليزي حسب المجموعات العددية:

من 0 إلى 500	9 أحرف	من 2500 إلى 3000	حرف واحد
من 500 إلى 1000	حرفان	من 3000 إلى 3500	حرف واحد
من 1000 إلى 1500	4 أحرف	من 4000 إلى 4500	حرف واحد
من 1500 إلى 2000	حرف واحد	من 4500 إلى 5000	حرف واحد
من 2000 إلى 2500	4 أحرف	من 5000 إلى 5500	حرفان

. المعجم النفسي الفرنسي

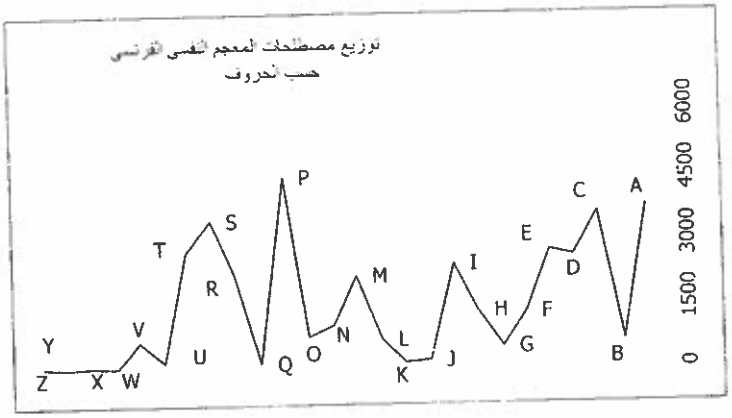

A	3677	N	981
B	576	O	717
C	3559	P	4441
D	2545	Q	98
E	2667	R	2145
F	1206	S	3421
G	420	T	2676
H	1288	U	115
I	2378	V	605
J	147	W	20
K	107	X	24
L	632	Y	9
M	2103	Z	65

بالنسبة للمصطلحات النفسية الأكثر انتشاراً في المعجم الفرنسي حسب الحروف: يأتي حرف «P» في الطليعة باحتوائه على 4441 مصطلحاً يليه حرف «A» بـ 3677 مصطلحاً، ثم حرف «C» بـ 3559 مصطلحاً، ويأتي في المرتبة الرابعة حرف «S» بـ 3421 مصطلحاً.

. توزيع الأحرف حسب اعتمادها لشريحة عددية محددة:

من 0 إلى 500	9 احرف	من 2500 إلى 3000	3 احرف
من 500 إلى 1000	5 احرف	من 3000 إلى 3500	حرف واحد
من 1000 إلى 1500	حرفان	من 3500 إلى 4000	حرفان
من 1500 إلى 2000	0	من 4000 إلى 4500	حرف واحد
من 2000 إلى 2500	3 احرف		

نلاحظ من خلال قراءة توزيع عدد مصطلحات الأحرف حسب الشرائح العددية بالنسبة للمعاجم الثلاثة أن مصطلحات المعجم النفسي العربي تهيمن عليها أربعة أحرف وهي حروف "ا"، "ت"، "م"، "ع" بمجموع 15459، أي ما يقارب ثلث مصطلحات المعجم، في حين تتوزع بقية المصطلحات الأخرى على الأحرف الأخرى بصفة متقاربة: 7 أحرف تحتوي من 0 إلى 500ن و11 حرف تحتوي من 500 إلى 1000، و6 أحرف تحتوي من 1000 إلى 1500.

في حين أن مصطلحات كل من المعجم النفسي الإنكليزي والفرنسي تتوزع على كامل الشرائح العددية، فإن احتلت كل من الحرف C، S، A، P المرتبة الأولى في مجموع عدد المصطلحات، سواء بالنسبة للمعجم الإنكليزي والمعجم الفرنسي (مع تغيير طفيف في الترتيب، يأتي حرف «S» في المرتبة الثالثة و«C» في المرتبة الرابعة بالنسبة للمعجم الإنكليزي، في حين يأتي حرف «C» في المرتبة الثالثة و«S» في المرتبة الرابعة بالنسبة للمعجم

الفرنسي). ولكننا نلاحظ تفاوتاً ملفتاً في عدد المصطلحات، ففي حين يأتي حرف «P» في المرتبة الأولى في كل من المعجم الفرنسي والإنكليزي، إلا أن مجموع مصطلحاته في المعجم الإنكليزي يفوق بـ 1072 مصطلحاً مقارنة بالمعجم النفسي الفرنسي، كذلك الشأن بالنسبة لعدد مصطلحات حرف A، حيث يفوق عددها في المعجم الإنكليزي عن المعجم الفرنسي بـ 1545، ويتجاوز عدد مصطلحات حرف «C» الإنكليزي عن «C» الفرنسي بـ 649 وحرف «S» الإنكليزي عن حرف «S» الفرنسي بـ 1344، كذلك الشأن بالنسبة لغالبية بقية الأحرف، حيث تتجاوز عدد مجموعة المصطلحات الإنكليزية المصطلحات الفرنسية، وهذا يعود إلى سيطرة الإنكليزية على المصطلح العلمي، وسبقها في نحتها له بحكم كونها اللغة الأكثر مواجهة للاختصاص وتصدياً لخلق المصطلح، إضافة إلى كثرة انتشارها وهذا ليس عائداً في نظرنا إلى قصور في اللغة الفرنسية.

نلاحظ إضافة إلى هذا أن المصطلحات النفسية العلمية تتوزع بصفة تكاد تكون من متساوية بالنسبة للأحرف التالية من الأبجدية الفرنسية والإنكليزية إذا استثنينا الحروف التي تقل مصطلحاتها اللغوية في حد ذاتها كحروف J، V، Z، Y، X، W.، U، K.

المصطلحات الأكثر وروداً حسب الأبجدية بالنسبة لكل معجم

جدول المصطلحات الأكثر وروداً حسب الأبجدية العربية	
ا	اختبار:376 ، استجابة:349، اضطراب:189 ، إحساس:134، اكتئاب:128 ، ألم:106 ، أثر:86 ، إعادة: 71، إدراك:69 ، اعتلال:68
ب	بنية: 65، باحة: 32، بطء: 27، بناء : 24، بحث: 14، بيئة: 14، برود: 13، بوال: 12، برنامج: 11، بديل: 11
ت	تآذر:186 ، تحليل:176 ، تفكير:129 ، تفاعل:90 ، تجربة:88 ، تكيف:62 ، تشنج:60 ، تصرف: 54، تعزيز:50 ، تكوين:49
ث	ثقافة: 53، ثنائي: 21، ثبات: 18، ثنائيّة: 16، ثقة: 10، ثقل: 9، ثلاثي: 6، ثرثرة: 6، ثغرة: 5،
ج	تجاوز:137، جنسيّة: 57، جهاز:56، جماع:35، جلسة: 25، جمود: 22، جناح: 21، جماعة: 19، جنس:17، جرعة: 16
ح	حالة :251، حبسة:101، حركة:87، حاجة :69، حلم:63، حسّ:51، حصر:42، حبّ:41، حساسيّة:27، حاسّة:27
خ	خواف: 515، خلل: 84، خبرة: 69، خرّف:48، خطأ: 41، خوف: 39، خطل: 32، خيال:29، خلق: 28، خدر: 26

د دافع:71، دراسة : 67، داء: 38، دفاع : 38، دور: 31، دينامية: 24، درجة:20، دليل: 16، دورة: 14، دواء:14

ذ ذهان:219، ذاكرة :53، ذكاء:34، ذهول: 33، ذكرى: 33، ذات: 33، ذعر: 8، ذكورة: 5، ذهن: 4، ذبحة : 3

ر رهاب:511، رغبة:75، رؤية: 51، رتج:27، رفض:25، رقاص:23، ردّ فعل:21، رسم: 20، رعاش: 19، رمز: 17

ز زملة:30، زمن: 19، زور: 11، زوال: 10، زيادة: 9، زواج: 9، زهري:9، زيغ: 6، زلّة: 5، زمرة: 4

س سلوك:229، سلّم:57، سمة:54، سيرورة:49، سيكولوجيا:27، سبب:26، سورة:23، سوداويّة:20، سبات:17، سابقة:17

ش شخصيّة:246، شعور:150، شلل:108، شكل:52، شذوذ:29 شبق:26، شحن:17، شبقيّة:16، شهوة:14، شخص:14

ص صرع: 92، صورة: 91، صراع:71، صدمة: 46، صمم:33، صعوبة:24، صوت:23، صفة: 19، صدق: 19، صيغة :14

ض ضعف:61، ضبط : 24، ضغط: 24، ضعيف: 13، ضمور: 12، ضحالة:10، ضهى: 9، ضد: 9، ضلال: 6، ضحك: 6

ط طريقة:179، طفل:88، طور:60، طبع:54، طاقة:50، طب نفسي:40، طقس:22، طب نفس:12، طراز:10، طاعة:9

ظ ظاهرة:78، ظرف:6 ، ظاهراتيّة:5 ، ظواهرية: 3

ع علم:358 ، علاج:217 ، عصاب:204 ، عته:110، علاقة: 109، عظام: 83، عرض:82 ، عامل: 78، عقدة:65 ، عمه: 49

غ غريزة: 48، غلمة:27، غيبوبة: 18، غيرة:13، غشية:11، غدّة:11، غياب: 10، غرابة:10، غفوة: 8، غثيان: 6

ف فرط:177، فكرة :138، فصام:112، فعل:56، فكر: 41، فترة:33، فقد الذاكرة:28، فرضيّة:25، فالج:17، فحص: 15

ق قلق:117، قانون:79، قدرة:68، قوّة:57، قيمة:48، قياس: 46، قبل: 35، قراءة:30، قابل: 25، قابليّة: 23

ك كلام:56، كبت:39، كتابة:30، كفّ:19، كره:19، كراهيّة: 19، كحوليّة:18، كمون:14، كذب:10، كسل:10

ل لغة:48، لذّة: 40، لازمة:23، لعب: 20، لجم:13، لاوعي:13 ، لااكتابية:13، لاادائيّة: 12، لون:11، لاقرائيّة: 11

م معالجة:109، متلازمة:82، مرحلة:75، مضاد:70 ، مقياس:53 ، منعكس:52 ، مبحث:51 ، مداواة:50 ، مستوى:50 ، مبدأ:49

ن نمط:242 ، نظرية:143، نوبة:92 ، نقص:65 ، نشاط 62 ، نسيان: 53، نزعة 52 ، نوم:51 ، نفسي:49 ، نسبة:37

هـ هوس:204، هذيان:201، هلس:88، هذاء:75، هجمة:31، هراع:29، هوام: 28، هوية:27، هياج:25، هلاس:17

و وظيفة: 61، ولع:60، وهن: 53، وضعية: 51، وهم: 34، وعي:26، وضع: 23، وحدة:22، وسوسة:17، وراثي:16

ي يقظة: 8، يقين: 6 ، يد :2

جدول المصطلحات الأكثر وروداً حسب الأبجدية الإنكليزية

A Affective :128 ،Anxiety:104 ،Analysis:102 ،Amnesia:67 ،Adaptation:64 ،Alcoholic :58 ، Association :56 ،Acute:54 ،Activity:52 ،Anguish:52

B Behavior:171 ،Body:45 ،Behavioral:37 ،Biological:32 ،Brain:31 ،Behaviorism:29 ، Belief:26 ،Blindness:25 ،Basic:22 ،Blind:19

C Child:96 ،Cognitive:75 ،Crisis:72 ،Cerebral:67 ،Character:63 ،Cultural :60 ،Complex :55 ، Compulsive :54 ،Conflict:52 ،Counter:47

D Delusion:123 ،Delirium:110 ،Dementia:83 ،Depression:79 ،Dream:71 ،Defense:57 ، Depressive:56 ،Desire:52 ،Delirious:47 ،Dynamic:44

E Emotional:119 ،Ego:98 ،Experience:73 ،Epilepsy:57 ،Effect:53 ،Erotic:38 ،Epileptic:38 ، Education:37 ،Error:35 ،Energy:30

F Family:55 ،Factor:53 ،Function:51 ،Functional:50 ،Fixation:44 ،Form:40 ،False:35 ، Fear:33 ،Feeling:32 ،Fatigue:32

G General:57 ،Group:54 ،Genital:27 ،Genetic:23 ،Global:12 ،Good:10 ،Growth:10 ،Gland:9 ، Generalized:9 ،Gestalt:9

H Hallucinatory:78 ،Hysteric:64 ،Hysterical:50 ،Hypnotic:25 ،Hallucination:22 ،Habit:22 ، Hysteria:20 ،Hereditary:19 ،Homosexual:18 ،Hemiplegia:17

I Idea:103 ،Intellectual:74 ،Infantile:68 ،Insanity:51 ،Inhibition:50 ،Illusion:47 ،Image:46 ، Imaginary:45 ،Instinct:38 ،Imagination:36

J Judgment:24 ،Jealousy :15 ،Juvenile :13 ،Judicial :10 ،Juridical :9 ،Job :5 ،Joy:4 ، Junction:4 ،Jargon :4 ،Jealous :4

K Kinetic:13 ،Korsakoff:10 ،Knowledge:8 ،Kinesthesic:6 ،Kretschmer:5 ،Kinesthetic:4 ، Kraeplin:3 ،Kinesis:2 ،Katatonic:2 ،Katathymic:2

L Law:69 ،Language:42 ،Latent:35 ،Level:33 ،Learning:30 ،Life:30 ،Loss:24 ،Love:19 ، Lack:19 ،Lesion:19

M Mental:189 ،Method:121 ،Moral:57 ،Movement:53 ،Motor:51 ،Memory:50 ،Mania:45 ، Melancholia: 45 ،Mother: 31 ،Mechanism: 31

N Neurosis: 102 ،Neurotic: 65 ،Nervous: 63 ،Negative: 56 ،Need: 54 ،Nerve: 34 ،Narcissic: 29 ،Normal: 21 ،Neural: 19 ،Narcissistic: 18

O Organic:49 ،Object:43 ،Oral:43 ،Objective:28 ،Obsessional:26 ،Obsession :22 ، Organization:22 ،Oniric :20 ،Occupational :19 ،Obsessive :17

P Psychic :212 ،Personality :179 ،Psychosis :138 ،Psychologic :116 ،Psychology:99 ، Primary:81 ،Psychotherapy:67 ،Process:58 ،Paranoia :52 ،Passive:50

mary:81 ،Psychotherapy:67 ،Process:58 ،Paranoia :52 ،Passive:50
Questionary :6 ،Quotient :4 ،Quick :3 ،Quintal :2 ،Quiet :2 ،Question :2 Q
Reaction:250 ،Reflex:112 ،Response:81 ،Relation:65 ،Reinforcement:45 ،Regression:40 ، R
Relaxation:34 ،Repressed:32 ،Real:32 ،Repression:29
Sexual:182 ،Social:175 ،Syndrome:152 ،State:124 ،Self:117 ،Sensation:95 ،Sleep:73 ، S
Stimulus:65 ،Schizophrenia: 65 ،Sense:63
Therapy:250 ،Test:250 ،Type:111 ،Therapeutic:95 ،Tendency:89 ،Theory:87 ،Tension:54 ، T
Temperament:49 ،Thought:47 ،Trouble:46
Unconscious:74 ،Universal:11 ،Under:10 ،Untypical:6 ،Uterine:6 ،Unconditional:4 ، U
Unreal:4 ،Undesirable:3 ،Unconditioned:3 ،Unbalanced:3
Verbal:61 ،Visual:31 ،Voluntary:19 ،Vital:17 ،Visceral:13 ،Vocational:11 ،Vaginal :10 ، V
Vascular :10 ،Vegetative :9 ،Vigilance :8
Word:15 ،Will:10 ،Work:10 ،Woman:8 ،Writing:7 ،War:7 ،Waking:7 ،Wrong:6 ، W
Wernicke:6 ،Weaning:6
Xenopathic :4 X
Young:4 ،Youth:3 Y
Zoanthropic :2 ،Zoophilia :2 Z

جدول المصطلحات الأكثر وروداً حسب الأبجدية الفرنسية

Analyse :125 ،Anxiété :104 ،Amnésie :71 ،Activité :70 ،Adaptation :70 ،Aphasie :65 ،Acte :63 ، A
Angoisse :61 ،Association:47 ،Apprentissage:45
Besoin :75 ،But :10 ،Bouffée :9 ،Bêta :8 ،Bénéfice :8 ،Beauté :8 ،Blocage :7 ،Biologique :7 ، B
Base :6 ،Baisse :6
Comportement :228 ،Crise :109 ،Caractère :83 ،Conflit :73 ،Complexe :70 ،Contre :64 ، C
Conduite :59 ،Centre :56 ،Conscience :47 ،Cécité :40
Délire :235 ،Dépression :113 ،Démence :108 ،Désir :73 ،Défense :52 ،Douleur :45 ،
Dépendance :39 ،Développement :38 ،Désordre :34 ،Détérioration :33 D
Etat :195 ،Expérience :113 ،Effet :104 ،Echelle :96 ،Enfant :93 ،Epilepsie :64 ،Etude :61 ، E
Education :51 ،Erreur :50 ،Energie :43
Folie :107 ،Facteur :85 ،Fonction :66 ،Fantasme :56 ،Forme :55 ،Force :50 ،Fixation :45 ، F
Formation :38 ،Fatigue :33 ،Fantaisie :25
Groupe:52 ،Glande:11 ،Génétique:10 ،Gène:10 ،Grossesse:9 ،Général:9 ،Génital:8 ، G
Gradient:6 ،Généralisation:6 ،Gestalt:5
Hallucination:90 ،Homosexualité:26 ،Hypothèse:25 ،Hystérie:25 ،Hémiplégie:19 ، H
Habitude:19 ،Humeur:17 ،Hérédité:16 ،Habilité:16 ،Hypnose:14
Idée :129 ،Illusion :84 ،Image :77 ،Inhibition :62 ،Instinct :48 ،Imagination :45 ، I
Interprétation :41 ،Identification :38 ،Intelligence :37 ،Identité :30
Jeu :26 ،Jugement :19 ،Jalousie :17 ،Jumeau :10 ،Justice :6 ،Jouissance :5 ،Jonction :5 ، J
Juvénile :4 ،Jaloux :3 ،Jacobson :3
Korsakoff :7 ،Kretschmer:5 ،Kraepline:3 ،Kinésie:3 ،Kinétique :2 ،Kinesthétique :2 ، K
Kinesthésique :2 ،Kanner:2
Loi :84 ،Langage :54 ،Lecture :24 ،Lésion :23 ،Liberté :17 ،Libido :16 ،Limité :15 ، L
Logique :14 ،Latent :14 ،Latence :14

Méthode:176 ،Maladie:81 ،Mouvement:78 ،Mécanisme:69 ،Moi:61 ،Mémoire:59 ، Manie:57 ،Motivation:54 ،Mélancolie:46 ،Mental:33	M
Névrose:148 ،Niveau:51 ،Nerf:32 ،Narcissisme:16 ،Névrotique:14 ،Négation:14 ، Neurone:12 ،Norme:10 ،Neurasthénie:10 ،Négligence:9	N
Obsession:38 ،Objet:38 ،Orientation:28 ،Organisation:24 ،Orgasme:18 ،Opération:16 ، Onde:15 ،Organe:12 ،Oubli:10 ،Ordre:10	O
Personnalité:221 ،Psychose:169 ،Pensée:163 ،Psychologie:158 ،Psychothérapie:79 ،Processus:75 ، Phénomène:60 ،Perception:60 ،Paranoïa:59 ،Paralysie:58	P
Quotient :20 ،Questionnaire :16 ،Qualité :9 ،Question:8 ،Quête:5 ،Quérulent :4 ،Quantité:3 ، Quantitatif3 ،Quantificateur:3 ،Qualitatif:2	Q
Réaction:336 ،Réflexe:127 ،Relation:113 ،Réponse:109 ،Renforcement:59 ،Rêve:58 ، Régression:38 ،Relaxation:36 ،Répétition:34 ،Récepteur:32	R
Syndrome:278 ،Sentiment:140 ،Schizophrénie:84 ،Stade:83 ،Symptôme:82 ،Sensation:77 ، Système:72 ،Stimulus:66 ،Sens:58 ،Sommeil:57	S
Test:443 ،Thérapie:283 ،Trouble:206 ،Type:181 ،Théorie:146 ،Tendance:127 ، Thérapeutique:57 ،Tempérament:51 ،Technique:48 ،Trait:46	T
Unité :14 ،Univers :11 ،Universel :6 ،Unique :4 ،Utérus :3 ،Utérine :3 ،Usage :3 ، Unitaire :3 ،Union :3 ،Ulcérative :2	U
Valeur :51 ،Vision :46 ،Vie :30 ،Verbal :22 ،Validité :22 ،Volonté :21 ،Variable :21 ، Vomissement :20 ،Vécu :18 ،Voix :17	V
Wernicke:6 ،Wechsler:5	W
Xénopathique :3	X
Young :8	Y
Zone :25 ،Zoophilique :2 ،Zoophilie :2	Z

المصطلحات الأكثر وروداً حسب كل معجم

. المعجم النفسي العربي

جدول المصطلحات الأكثر وروداً في المعجم النفسي العربي

1 خواف (515)	18 فرط (177)	36 صرع (92)	53 مرحلة (75)	70 نشاط (62)	87 مقياس (53)
2 رهاب (511)	19 تحليل (176)	37 نوبة (92)	54 هذاء (75)	71 ضعف (61)	88 نسيان (53)
3 اختبار (376)	20 شعور (150)	38 صورة (91)	55 إعادة (71)	72 وظيفة (61)	89 وهن (53)
4 علم (358)	21 نظريّة (143)	39 تفاعل (90)	56 دافع (71)	73 تشنج (60)	90 شكل (52)
5 استجابة(349)	23 فكرة(138)	40 تجربة)	57 صراع	74 طور (60)	91 منعكس)

6 حالة (251)	24 جنون (137)	41 طفل (88)	58 مضاد (70)	75 ونع (60)	92 نزعة (52)
7 شخصية(246)	25 إحساس (134)	42 هلس (88)	59 إدراك (69)	76 جنسيّة (57)	93 حس (51)
8 نمط (242)	26 تفكير (129)	43 حركة (87)	60 حاجة (69)	77 سلّم (57)	94 رؤية (51)
9 سلوك (229)	27 اكتئاب (128)	44 أثر (86)	61 خبرة (69)	78 قوّة (57)	95 مبحث (51)
10 ذهان (219)	28 قلق (117)	45 خلل (84)	62 اعتلال (68)	79 جهاز (56)	96 نوم (51)
11 علاج (217)	29 فصام (112)	46 عظام (83)	63 قدرة (68)	80 فعل (56)	97 وضعية (51)
12 عصاب (204)	30 عته (110)	47 عرض (82)	64 دراسة (67)	81 كلام (56)	98 تعزيز (50)
13 هوس(204)	31 علاقة (109)	48 متلازمة (82)	65 بنية (65)	82 تصرف (54)	99 طاقة (50)
14 هذيان(201)	32 معالجة(109)	49 قانون (79)	66 عقدة (65)	83 سمة (54)	100 مداواة (50)
15 اضطراب (189)	33 شلل (108)	50 ظاهرة (78)	67 نقص (65)	84 طبع (54)	
16 تناذر (186)	34 ألم (106)	51 عامل (78)	68 حلم (63)	85 ثقافة (53)	
17 طريقة (179)	35 حبسة (101)	52 رغبة (75)	69 تكيف (62)	86 ذاكرة (53)	

نلاحظ من خلال هذا العرض الإحصائي الكمي أن مصطلحات "**خواف**" و"**رهاب**" تأتي في المرتبة الأولى بترداد 515 و511، ويأتي مصطلح "**اختبار**" في المرتبة الثالثة بترداد 376 مرة بفارق كبير عن المصطلح الأول والثاني، ثم تأتي بقية المصطلحات بترداد أقل بصفة تدريجية إلى مصطلحات مثل "مستوى"، "مداواة"، "طاقة"، و"تعزيز" التي ترددت 50 مرة، محتلة المرتبة الأخيرة بالنسبة للمئة مصطلح الأكثر وروداً في المعجم العربي.

. المعجم النفسي الإنكليزي

1	Reaction (250)	18	Psychologic(116)	35	Response (81)	52	Sleep (65)	69	Complex (55)	86
2	Test (250)	19	Reflex (112)	36	Depression (79)	53	Stimulus (65)	70	Family (55)	87
3	Therapy (250)	20	Type (111)	37	Cognitive (75)	54	Adaptation (64)	71	Compulsive (54)	88
4	Psychic (212)	21	Delirium (110)	38	Intellectual (74)	55	Character (63)	72	Acute (54)	89
5	Mental (189)	22	Anxiety (104)	39	Unconscious (74)	56	Nervous (63)	73	Group (54)	90
6	Sexual (182)	23	Idea (103)	40	Experience (73)	57	Sense (63)	74	Need (54)	91
7	Personality(179)	24	Analysis (102)	41	Crisis (72)	58	Verbal (61)	75	Tension (54)	92
8	Social (175)	25	Neurosis (102)	42	Dream (71)	59	Cultural (60)	76	Effect (53)	93
9	Behavior (171)	26	Psychology (99)	43	Law (69)	60	Alcoholic (58)	77	Factor (63)	94
10	Syndrome (152)	27	Ego (98)	44	Infantile (68)	61	Process (58)	78	Movement(53)	95
11	Psychosis (138)	28	Child (96)	45	Cerebral (67)	62	Defense (57)	79	Conflict (52)	96
12	Affective (128)	29	Sensation (95)	46	Amnesia (67)	63	Epilepsy (57)	80	Desire (52)	97
13	State (124)	30	Therapeutic (95)	47	Psychotherapy(67)	64	General (57)	81	Activity (52)	98
14	Delusion (123)	31	Tendency (89)	48	Hysteric (65)	65	Moral (57)	82	Anguish (52)	99
15	Method (121)	32	Theory (87)	49	Neurotic (65)	66	Depressive (56)	83	Paranoia (52)	100
16	Emotional (119)	33	Dementia (83)	50	Relation (65)	67	Association(56)	84	Function (51)	
17	Self (117)	34	Primary (81)	51	Schizophrenia(65)	68	Negative (56)	85	Insanity (51)	

جاءت مصطلحات "Reaction"، "Test"، "Therapy" في المرتبة الأولى من بين جميع مصطلحات المعجم الإنكليزي بتردد يساوي 250 مرة ثم في المرتبة الرابعة مصطلح "Psychic" بتردد 212 مرة، وفي المرتبة الخامسة مصطلح "Mental"، بتردد 189 مرة يليه في المرتبة السادسة مصطلح "Sexual" بتردد 182، ثم تأتي بقية المصطلحات بتردد تنازلي إلى مصطلح "Body" بتردد 45 مرة، وهذه المصطلحات مجتمعة تمثل المئة مصطلح الأكثر انتشاراً في المعجم الإنكليزي.

. المعجم النفسي الفرنسي

جدول المصطلحات الأكثر وروداً في المعجم النفسي الفرنسي

1	Test (443)	18	Idée (129)	35	Illusion (84)	52	Adaptation(70)	69	Conduite (59)	86	Niveau (51)
2	Réaction (336)	19	Réflexe (127)	36	Loi (84)	53	Activité (70)	70	Paranoïa (59)	87	Tempéra ment(51)
3	Thérapie (283)	20	Tendance (127)	37	Schizophrénie(84)	54	Complexe (70)	71	Renforce ment(59)	88	Valeur (51)
4	Syndrome (278)	21	Analyse (125)	38	Caractère (83)	55	Mémoire (69)	72	Paralysie (58)	89	Erreur (50)
5	Délire (235)	22	Dépression(113)	39	Stade (83)	56	Mécanisme(69)	73	Rêve (58)	90	Force (50)
6	Comporteme nt(228)	23	Expérience(113)	40	Symptôme (82)	57	Fonction (66)	74	Sens (58)	91	Instinct (48)
7	Personnalité (221)	24	Relation (113)	41	Maladie (81)	58	Stimulus (66)	75	Manie (57)	92	Techniqu e (48)

8	Trouble (206)	25	Crise (109)	42	Psychothérapie (79)	59	Aphasie (65)	76	Sommeil (57)	93	Association (47)
9	Etat (195)	26	Réponse (109)	43	Mouvement (78)	60	Contre (64)	77	Thérapeutique(57)	94	Conscience (47)
10	Type (181)	27	Démence (108)	44	Image (77)	61	Epilepsie (64)	78	Centre (56)	95	Mélancolie (47)
11	Méthode (176)	28	Folie (107)	45	Sensation (77)	62	Acte (63)	79	Fantasme (56)	96	Trait (46)
12	Psychose (169)	29	Anxiété (104)	46	Besoin (75)	63	Inhibition (62)	80	Forme (55)	97	Vision (55)
13	Pensée (163)	30	Effet (104)	47	Processus (75)	64	Angoisse (61)	81	Langage (54)	98	Apprentissage(45)
14	Psychologie (158)	31	Echelle (96)	48	Conflit (73)	65	Etude (61)	82	Motivation (54)	99	Douleur (45)
15	Névrose (148)	32	Enfant (93)	49	Désir (73)	66	Moi (61)	83	Défense (52)	100	Fixation (45)
16	Théorie (146)	33	Hallucination(90)	50	Système (72)	67	Phénomène(60)	84	Groupe (52)		
17	Sentiment (140)	34	Facteur (85)	51	Amnésie (71)	68	Perception (60)	85	Education (51)		

جاءت مصطلحات "Test" في المرتبة الأولى من بين جميع مصطلحات المعجم الفرنسي، بتردد يساوي 443 مرة، ثم في المرتبة الثانية مصطلح "Réaction"، بتردد يساوي 336 مرة، وفي المرتبة الثالثة مصطلح "Thérapie"، بتردد يساوي 283 مرة، ثم في المرتبة الرابعة مصطلح "Syndrome"، بتردد 278 مرة، وفي المرتبة الخامسة مصطلح "Délire"، بتردد 235 مرة، يليه في المرتبة السادسة مصطلح "Comportement"، بتردد 228، ثم بقية المصطلحات بتردد يقل تدريجياً إلى مصطلح "Fixation"، بتردد يساوي 45 مرة، وهي تمثل المئة مصطلح الأكثر انتشاراً في المعجم الفرنسي.

خلايا التصفح

يحتوي المظهر الغرافيكي لكل معجم على ثلاث خلايا (نوافذ): خليّة بيضاء وخليتين رماديتين.

- **الخلية البيضاء (خلية البحث)**: معدة لكتابة المصطلح المراد ترجمته.

بعد وضع مؤشّر الماوس في هذه الخلية وكتابة الكلمة المراد ترجمتها، سواء بصفة كلّية، أو جزئيّة، وإثر تأكيد البحث بالنقر على زر ابحث يتم عرض ترجمة الكلمة، وفي حالة كتابة الكلمة جزئيّاً يتولّى برنامج المعالجة إتمام بقية المصطلح حسب حروف أقرب كلمة لهذه الحروف الأولى في قاعدة البيانات، وذلك تبعاً للتّرتيب الألفبائي، ويعرضها مصحوبة بترجمتها.

- **الخلايا الرّماديّة (خلايا العرض)**: تعرض فيها نتائج البحث عن التّرجمة ويتعذّر الكتابة فيها.

وظائف أزرار المعجم

أزرار التصفح

تسمح أزرار التصفح القيام بالوظائف التالية:

- إجراء البحث عن الترجمة.
- إلغاء ترجمة البحث السابق.
- تصفح مصطلحات المعجم المترجمة.
- التعرف على أول مصطلح مترجم من كل حرف.

التعرف على أول و آخر مصطلح في كل معجم

أزرار تصفح المعجم العربي

أزرار تصفح المعجم الإنكليزي و المعجم الفرنسي

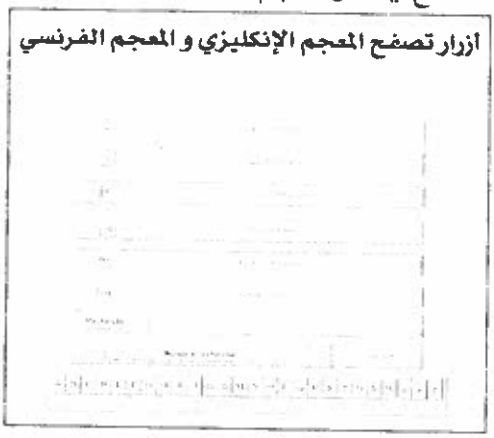

أزرار الطباعة

لطباعة المصطلح مصحوباً بترجمته يتم النقر على زر الطباعة فيتم تحويل صفحة الترجمة إلى الطابعة:

أنموذج صفحة الطباعة من المعجم النّفسي العربي

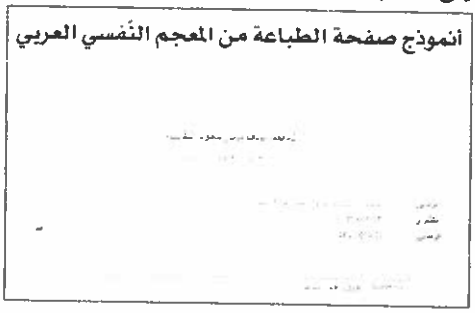

أنموذج صفحة الطباعة من المعجم النفسي الفرنسي

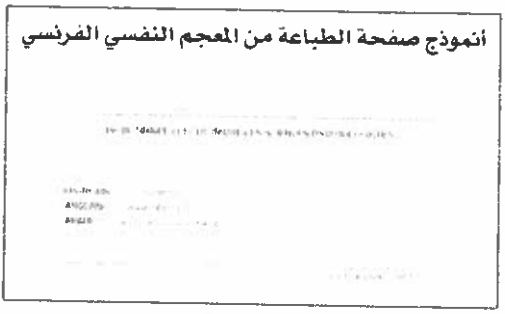

أزرار الموسيقى

سعياً نحو إضفاء مناخ من الاسترخاء والراحة النفسية أثناء البحث عن الترجمة وتصفح المعجم تم إدراج قطع موسيقية صامتة، بإمكان المتصفح اختيار إحدى القطع والاستماع إليها أثناء التصفح، وذلك باستعمال الأزرار التالية:

فتح ملف الموسيقى

عند النقر على زر "**فتح ملف الموسيقى**" تفتح نافذة حوار تحتوي على مجموعة قطع موسيقية بإمكانك الاستماع إلى إحداها بالنقر المزدوج على أيقونتها.

استمع إلى الموسيقى

إثر النقر على زر "**استمع إلى الموسيقى**" تستمع إلى قطعة موسيقية تم اختيارها كموسيقى افتراضية، بإمكانك تغييرها واختيار قطعة أخرى من ملف الموسيقى.

إيقاف الموسيقى

لمواصلة التصفح بدون الاستماع إلى الموسيقى يتم النقر على زر "**إيقاف الموسيقى**".

البحث عن الترجمة

يتميز المعجم المعلوماتي بسهولة استعماله، حيث بإمكان المتصفح ترجمة أي مصطلح انطلاقاً من أية لغة من لغات المعجم الثلاث (عربية، فرنسية، إنكليزية) في زمن قياسي، ويتم البحث بأحد الطرق التالية:

1. **عند كتابة المصطلح المراد ترجمته كاملاً:**

بعد كتابة الكلمة بأكملها في الخلية المناسبة تتم الترجمة سواء بالنقر على زر "**ابحث**"، أو بالضغط على مفتاح "Enter" في لوح المفاتيح.

2. **عند كتابة المصطلح المراد ترجمته منقوصاً:**

بعد كتابة الأحرف الأولى للمصطلح دون إتمامها، وإثر النقر على زر "**ابحث**"، أو الضغط على مفتاح "Enter"، يتولى برنامج معالجة الكلمات للمعجم إتمام كتابة الكلمة حسب أقرب كلمة موجودة في قاعدة بيانات المعجم تطابق مجموع هذه الحروف، وذلك حسب الترتيب الألفبائي، ثم يعرض ترجمتها في الخلايا المناسبة.

تأكيد البحث عن الترجمة

بعد كتابة الكلمة المراد ترجمتها في الخلية المناسبة، يتم تأكيد البحث عن الترجمة سواء بـ:

1 ـ النقر على زر "ابحث".

2 ـ الضغط على مفتاح "Enter".

إجراء بحث جديد

للقيام ببحث جديد يتم مسح كلمة البحث السابق بعد تحديد الكلمة، سواء بالضغط على مفتاح "suppr" من لوح المفاتيح، أو بالنقر على الزر الأيمن للماوس واختيار مسح من قائمة الأوامر، وبعد المسح تتم كتابة الكلمة المراد ترجمتها في الخانة المناسبة والنقر على زر "ابحث" بواسطة الماوس، أو بالضغط على مفتاح "Enter" في لوح المفاتيح، وعلى إثرها يتولى برنامج معالجة الكلمات للمعجم البحث في قاعدة البيانات عن الترجمة المناسبة للكلمة.

ترجمة أول كلمة للحرف الحالي

يمكن التعرف على أول مصطلح مترجم من الحرف الحالي بالنقر على زر "**أوّل كلمة للحرف الحالي**".

مثال: عند إجراء ترجمة كلمة "حبسة"، وبعد النقر على زر "**أوّل كلمة للحرف الحالي**" يتم عرض أول مصطلح مترجم لهذا الحرف وهو "**حيّز ميّت**".

ترجمة آخر مصطلح للحرف الحالي

بعد نهاية ترجمة أحد المصطلحات للتعرف على آخر كلمة للحرف الحالي مصحوبة بترجمتها يتم النقر على زر "**آخر كلمة للحرف الحالي**".

ترجمة أول كلمة في المعجم

للتعرف على أول كلمة بالمعجم مصحوبة بترجمتها يتم النقر على زر "**الكلمة الأولى في المعجم**"، ثم انطلاقاً من هذه الكلمة يمكن عرض مصطلحات المعجم حسب الترتيب الأبجدي بالنقر المتوالي على زر "**الكلمة الموالية**".

ترجمة آخر كلمة بالمعجم

للتعرف على ترجمة آخر كلمة بالمعجم ينبغي النقر على زر "**الكلمة الأخيرة في المعجم**"، ثم انطلاقاً من هذه الكلمة يمكن عرض مصطلحات المعجم المترجمة حسب الترتيب الأبجدي المعاكس بالنقر المتتالي على زر "**الكلمة السابقة**".

ترجمة الكلمة الموالية

بعد إتمام البحث عن ترجمة أحد المصطلحات يمكن الإطلاع على المصطلح الذي يليه مصحوباً بترجمته بالنقر فوق زر "**الكلمة الموالية**"، كما يمكن متابعة توالي المصطلحات حسب الترتيب الأبجدي انطلاقاً من أي مصطلح بالنقر المتتالي على الزر.

ترجمة الكلمة السابقة

بعد إتمام البحث عن ترجمة أحد المصطلحات يمكن التعرف على المصطلح الذي سبقه مصحوباً بترجمته بالنقر فوق زر "**الكلمة السابقة**"، كما يمكن متابعة ترجمة المصطلحات السابقة حسب الترتيب الأبجدي العكسي بالنقر المتتالي على الزر نفسه.

ترجمة أول كلمة من كل حرف

للتعرف على أول مصطلح مترجم بالنسبة لكل حرف يتم النقر على زر أحد الحروف الهجائية من "**قائمة أزرار الحروف**" المعروضة.

مثال: إثر النقر على زر حرف "ك" يتم عرض كلمة "كآبة" مع ترجمتها، وهي الكلمة الأولى من مجموع مصطلحات حرف الكاف.

إصدارات المعجم

تمّ إعداد المعجم في أربعة إصدارات: **الإصدار الكامل، الإصدار الإنكليزي ـ العربي، الإصدار الفرنسي ـ العربي، والإصدار الإنكليزي ـ الفرنسي.**

الإصدار الكامل: ePsydictC

يحتوي الإصدار الكامل ثلاث معاجم: المعجم النفسي العربي: ePsydict Arabic، **المعجم النفسي الإنكليزي:** ePsydict English، **المعجم النفسي الفرنسي:** French ePsydict

مسارد الإصدار الكامل	مجموع المصطلحات	النسبة المئوية
المعجم النفسي العربي	32165	%28.485
المعجم النفسي الإنكليزي	44132	%39.083
المعجم النفسي الفرنسي	36622	%32.432
المجموع	112919	%100

الإصدار الإنكليزي ـ العربي: ePsydictEA

يحتوي الإصدار الإنكليزي ـ العربي معجمين: المعجم النفسي العربي: Arabic ePsydict، والمعجم النفسي الإنكليزي: English ePsydict.

مسارد الإصدار الإنكليزي العربي	مجموع المصطلحات	النسبة المئوية
المعجم النفسي العربي	32165	%42
المعجم النفسي الإنكليزي	44132	58%
المجموع	76297	100%

الإصدار الفرنسي ـ العربي ePsydictFA:

يحتوي الإصدار الفرنسي ـ العربي معجمين: المعجم النفسي العربي: Arabic ePsydict، والمعجم النّفسي الفرنسي: French ePsydict.

مسارد الإصدار الفرنسي العربي	مجموع المصطلحات	النسبة المئوية
المعجم النفسي العربي	32165	47%
المعجم النفسي الفرنسي	36622	53%
المجموع	68787	100%

الإصدار الإنكليزي ـ الفرنسيePsydictEF **:**

يحتوي الإصدار الإنكليزي ـ الفرنسي معجمين: **المعجم النّفسي الإنكليزي** (إنكليزي ـ فرنسي):English ePsydict، والمعجم النّفسي الفرنسي (فرنسي – إنكليزي): French ePsydict

هـذا الإصـدار هـو الوحيـد الـذي لا يتـضمن الترجمـة العربيـة للمـصطلحات الفرنـسية والإنكليزية مقارنة بالإصدارات الثلاثة الأولى التي جاءت ثلاثية اللغة.

مسارد الإصدار الإنكليزي الفرنسي	مجموع المصطلحات	النسبة المئوية
المعجم النفسي الإنكليزي	44132	%55
المعجم النفسي الفرنسي	36622	45%
المجموع	80754	100%

إصدارات المراجعة

إن بعـض المـصطلحات الـواردة في المعجـم والـتي نتـداولها اليـوم ليـست بالـضرورة الـتي ستستعمل بعد سنوات، لذا جاءت جميع هـذه الإصـدارات في نسختها الرقمية 1.0، وهـي دلالـة إلى إمكانية إعداد إصدارات لاحقة منقحة ومراجعة في المستقبل، فقد تكون **المراجعة جزئيّة** ويتم الإصدار بتغيير الرقم العشري (الإصدار 1.1، 1.2، 1.3 إلخ..)، وقد تكون **المراجعة شاملة** يتم عندها إصدار المعجم بتغيير الرقم الآحادي للإصدار (2.0، 3.0، .. إلخ).

المراجعة الجزئية

العمل على إصدار النسخة المراجعة جزئيّاً دون تحديد فاصل زمني محدّد بين إصدار وآخر، وذلك بعد نفاذ كل إصدار.

المراجعة الشاملة

العمل على إصدار نسخة المراجعة الشاملة في نسختها 2.0 في زمن لا يتجاوز عشر سنوات على الإصدار الأوّل. إن هذه الفترة تبدو لي أقصى مدة يمكن أن يتداول فيها أي معجم خاص بالمصطلحات مهما بلغت أهميته، فلم يعد مقبولاً في عصر المعلوماتيّة وسرعة تطوّر المصطلح (حيث تظهر مصطلحات وتختفي أخرى في زمن قياسي) أن يتداول معجم بالإصدار نفسه دون مراجعة أكثر من عشر سنوات.

إن إصدارات المراجعة الشّاملة لا تتطلّب من مالك الإصدار السابق سوى الحصول على إصدار التّرقية المتمثّل في قاعدة البيانات المنقّحة دون الحاجة إلى الحصول على كامل الإصدار من جديد.

. تقديم المعاجم

المعجم النفيس (س. عمار . أ . جراية . أ . ذياب).

يحتوي المعجم على أربعة و عشرين ألف مدخل لمصطلحات طب وجراحة الأعصاب والطب النفسي والتشريح العصبي والعلوم المجاورة. صدر بتونس سنة 1994 من وضع كل من الأساتذة الدكتور سليم عمار (أستاذ الطب النفسي بالجامعة التونسية) الدكتور أحمد ذياب (أستاذ التشريح وجراحة العظام بجامعة صفاقس)، والدكتور أنور الجراية (أستاذ الطب النفسي بجامعة صفاقس)، من منشورات دار جيم من الحجم المتوسط (660 صفحة) يحتوي على ثلاثة أقسام: القسم العربي، القسم الفرنسي، مع مسرد خاص بالمصطلحات الإنكليزية.

مسارد المعجم	عدد المصطلحات
المعجم العربي	8577
المعجم الإنكليزي	6994
المعجم الفرنسي	7593
المجموع	23164

معجم مصطلحات الطب النفسي (م. أ. النابلسي)

معجم من وضع الأستاذ الدكتور محمد أحمد النابلسي صدر عن مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية بلبنان. يضم مجموعة المصطلحات الطبنفسية الواردة في "الثقافة النفسية" على امتداد أعدادها العشرين الأولى، مضافاً إليه مئات المصطلحات من تقليدية وحديثة وتراثية باتت نادرة الاستعمال. يجهد هذا المعجم للحفاظ على المصطلحات العربية المتمتعة بالقبول والشيوع، لكنه يقترح إسقاط بعضها لعدم مطابقته للمعايير التي يعتمدها المعجم كأساس للقبول بالمصطلح.

مسارد المعجم	عدد المصطلحات
المعجم العربي	2251
المعجم الإنكليزي	2251
المعجم الفرنسي	2251
المجموع	6753

معجم العلوم النفسية (ف. عاقل)

معجم من وضع الأستاذ الدكتور فاخر عاقل، بروفسور علم النفس بجامعة دمشق، صدر عن دار الرائد العربي بيروت . لبنان سنة 1988 (الطبعة الأولى) يحتوي على 537

مسارد المعجم	عدد المصطلحات
المعجم العربي	7119
المعجم الإنكليزي	7760

صفحة من الحجم المتوسط مقسم إلى قسمين: الأول إنكليزي - عربي، والثاني مسرد عربي - إنكليزي. يقدمه مؤلفه على أنه ليس كغيره من المعاجم المماثلة، إنه أقرب إلى أن يكون موسوعة في علم النفس بفروعه المختلفة، يعرض المصطلح الإنكليزي ومقابله المصطلح العربي، ويشرح المصطلح بما يتراوح بين كلمة واحدة وعدة أسطر بحسب أهمية المصطلح

المعجم الفرنسي	/
المجموع	14879

معجم علم النفس (ج. عبد الحميد. ع. كفافي)

يعد هذا العمل من أضخم الأعمال المعجمية النفسية في المكتبة العربية، وقد صدر منه ثلاثة أجزاء (إلى حد علمنا)، وإن لم نتمكن من الحصول إلا على الجزء الأول والثاني المحتوي على مصطلحات الحروف الثلاثة الأولى من الأبجدية الإنكليزية «A، B، C»، تم وضع هذا المعجم من طرف زملاء مشهود لهم بالأبحاث الجادة وموسوعية الإطلاع (النابلسي)، وهما أ. د. جابر عبد الحميد جابر، و أ. د. علاء الدين كفافي، صادر عن دار النهضة العربية - مصر (ج1 - 1988، ج2 - 1989).

اكتفينا في دراستنا لهذا المعجم بالحروف «A (2147)، B (1053)، C(2176)» من المعجم الإنكليزي.

دراسة مقارنة لمجموع مصطلحات كامل المعاجم النفسية

معاجم العلوم النفسية	المسرد العربي	المسرد الإنكليزي	المسرد الفرنسي	المجموع
المعجم المعلوماتي (التركي - تونس)	32165	44132	36622	112919
المعجم النفيس(عمار - تونس)	8577	6994	7593	23164
معجم الطب النفسي (النابلسي - لبنان)	2251	2251	2251	6753
معجم العلوم النفسية (عاقل - سوريا)	7119	7760	0	14879

من خلال هذه الدراسة المقارنة لمجموع مصطلحات العلوم النفسية بالنسبة لكل معجم حسب المسارد يتبين أن:

- مجموع مصطلحات المسرد العربي للمعجم المعلوماتي يساوي 32165، وبالتالي فهو يتجاوز المعجم النفيس (8577) بـ23588 مصطلحاً، معجم الطب النفسي (2251) بـ 29914 مصطلحاً ومعجم العلوم النفسية (7119) بـ 25046 مصطلحاً.

- مجموع مصطلحات المسرد الإنكليزي للمعجم المعلوماتي يساوي 44132، متجاوزاً بذلك المعجم النفيس (6944) بـ 37188 مصطلحاً، معجم الطب النفسي (2551) بـ41581، ومعجم العلوم النفسية (7760) بـ 36372.

- مجموع مصطلحات المسرد الفرنسي للمعجم المعلوماتي تساوي 36622 متجاوزاً مصطلحات المعجم النفيس (7593) بـ29029 مصطلحاً، معجم الطب النفسي (2251) بـ34371 مصطلحاً، في حين أن معجم العلوم النفسية لم يتضمن مسرداً فرنسياً.

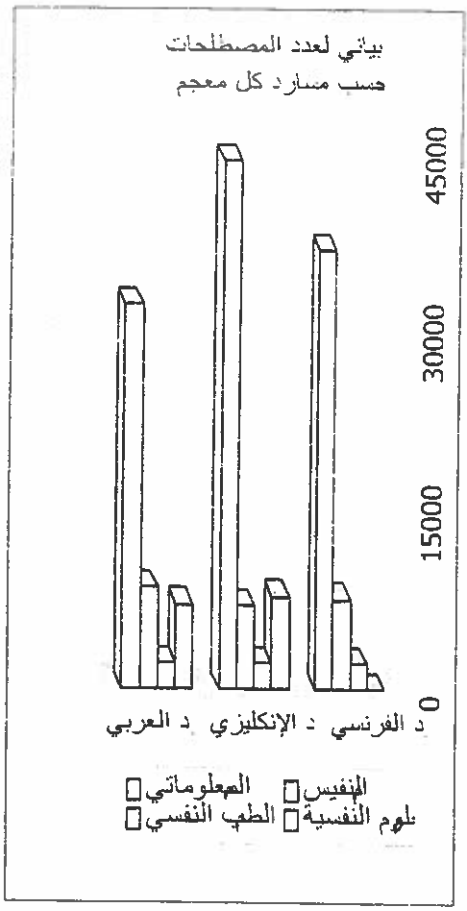

دراسة مقارنة لمجموع مصطلحات المعاجم النفسية العربية

يتبين من خلال هذه الدراسة المقارنة لعدد مصطلحات كل حرف بالنسبة للمسرد العربي في المعاجم الأربع أن الحروف الخمسة الأولى التي تحتوي على أكثر عدد من المصطلحات هي:

- **المعجم المعلوماتي:** أ (17,49 %)، ت (13,76 %)، م (9,16 %)، ع (7,52 %)، ن (4,62 %)، ومجموع مصطلحات هذه الأحرف الخمسة يساوي 16910، ممثلة بذلك 52,57% من مجموع المصطلحات العربية في هذا المعجم.
- **المعجم النفيس:** أ (16,61 %)، ت (13,79 %)، م (12,89 %)، ع (6,10 %)، ف (3,70 %)، هذه الحروف الخمسة تساوي 4556، ممثلة بذلك 53,11 % من مجموع المصطلحات العربية في هذا المعجم.

- **معجم العلوم النفسية:** أ (15,70 %)، ت (13,27 %)، م (13,26 %)، ع (7,47 %)، ن (5,09%)، مجموع مصطلحات هذه الحروف الخمسة تساوي 3902، ممثلة بذلك 54,81 % من مجموع المصطلحات العربية في هذا المعجم.
- **معجم الطب النفسي:** أ (13,54 %)، ت (12,48 %)، م (10,21 %)، ع (8,70 %)، ف (3,50 %)، أما مجموع مصطلحات هذه الحروف الخمسة فهو يساوي 1091 ممثلة 48,46 % من مجموع المصطلحات العربية.

الحروف	المعلوماتي	النفيس	ع النفسية	ط النفسي
ا	5627	1425	1118	305
ب	535	215	148	45
ت	4426	1183	945	281
ث	199	49	38	10
ج	778	185	143	58
ح	1253	309	277	56
خ	1312	259	168	21
د	560	151	158	39
ذ	475	117	72	69
ر	1081	265	199	230
ز	176	49	45	5
س	1018	253	242	58
ش	955	251	162	44
ص	647	177	170	40
ض	241	69	51	12
ط	718	134	182	19
ظ	105	8	21	0
ع	2422	524	532	196
غ	387	117	102	21
ف	1059	318	215	79
ق	883	211	266	42
ك	509	153	120	44
ل	759	183	172	43

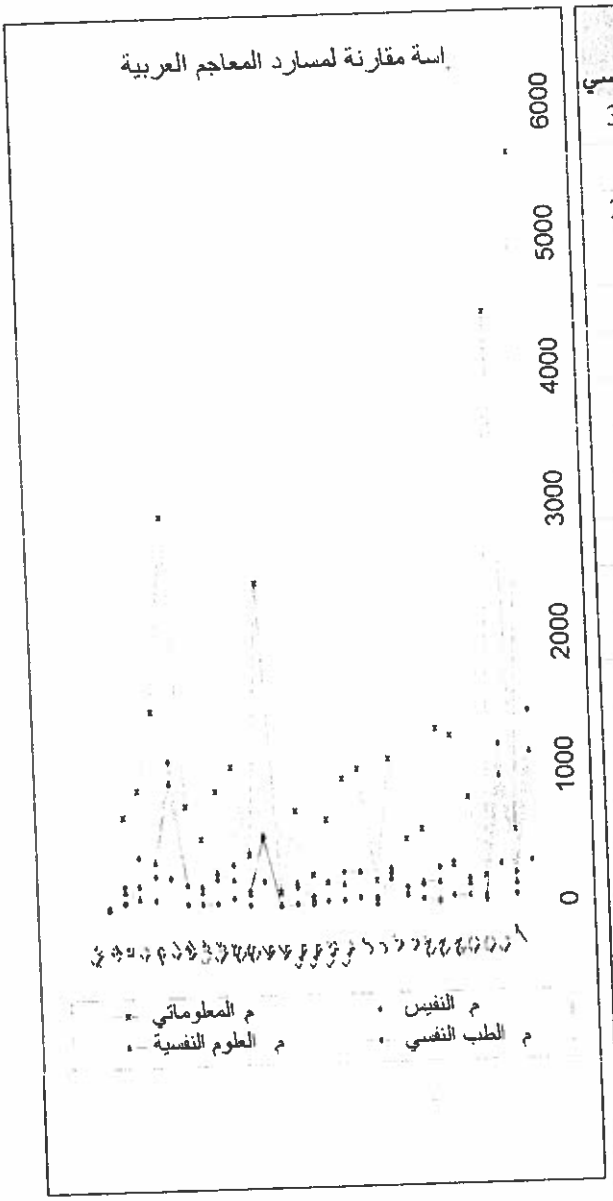

م	2948	1106	944	230
ن	1487	254	363	74
ه	886	390	94	171
و	693	186	146	59
ي	26	15	26	0
المجموع	32165	8577	7119	2251

دراسة كمية مقارنة لمجموع مصطلحات المعاجم النفسية الإنكليزية

يتبين من خلال هذه الدراسة المقارنة لعدد مصطلحات كل حرف بالنسبة للمسرد الإنكليزي في المعاجم الأربع أن الحروف الخمسة الأولى التي تحتوي على أكثر عدد من المصطلحات هي:

1 . **المعجم المعلوماتي:** (12,32) P، (11,58) A، (10,79) S، (9,53) C، (6,83) D، ومجموع مصطلحات هذه الأحرف الخمسة يساوي 18331، ممثلة بذلك 41,53 % من مجموع المصطلحات الإنكليزية في هذا المعجم.

2 . **المعجم النفيس:** (12,82 %) P، (10,68 %) R، (9,27 %) A، (8,09 %) D، (7,82 %) C، ومجموع مصطلحات هذه الحروف الخمسة يساوي 3406، ممثلة بذلك 48,69 % من مجموع المصطلحات الإنكليزية في هذا المعجم.

3. **معجم العلوم النفسية:** (15,06 %) S، (10,95 %) P، (9,35 %) C، (9,12 %) A، (6,82 %) M، **مجموع مصطلحات هذه الحروف الخمسة يساوي 3750، ممثلة بذلك 48,32 % من مجموع المصطلحات الإنكليزية في هذا المعجم.**

4. **معجم الطب النفسي:** (13,19%) P، (11,15 %) S، (10,75 %) A ، (9,41 %) C، (6,75 %) H ، أما مجموع مصطلحات هذه الحروف الخمسة فهو يساوي 1154، ممثلة 51,26 % من مجموع المصطلحات الإنكليزية في هذا المعجم.

الحروف	المعلوماتي	النفيس	ع النفسية	ط النفسي
A	5112	649	708	242
B	1210	118	227	76
C	4208	547	726	212
D	3016	566	451	146
E	2366	349	419	104
F	1403	189	242	46
G	641	189	199	49
H	1649	324	227	152
I	2780	466	395	102
J	149	30	23	14
K	141	43	39	13
L	921	125	200	52
M	2409	249	530	150
N	1321	233	250	64
O	1088	181	251	59
P	5438	897	850	297
Q	29	32	22	3
R	2140	747	393	53
S	4765	525	936	251
T	2369	333	322	96
U	295	30	74	10
V	399	101	164	40
W	214	15	78	8
X	28	19	11	2
Y	10	12	9	0
Z	31	25	17	10
Total	44132	6994	7760	2251

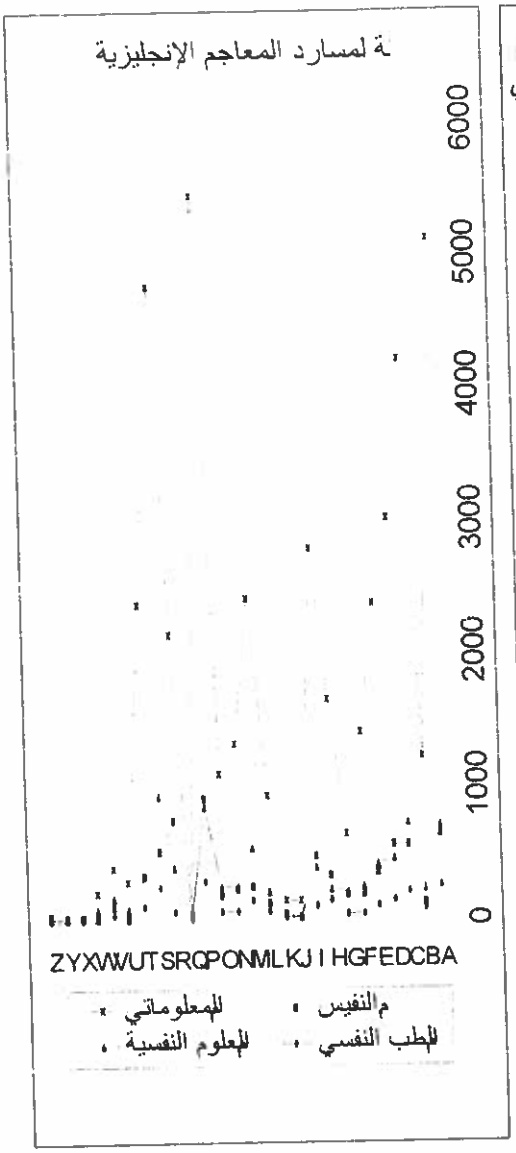

دراسة كمية مقارنة لمجموع مصطلحات المعاجم النفسية الفرنسية

يتبين من خلال هذه الدراسة المقارنة لعدد مصطلحات كل حرف بالنسبة للمسرد الفرنسي في المعاجم الثلاث أن الحروف الخمسة الأولى التي تحتوي على أكثر عدد من المصطلحات هي:

1 ـ **المعجم المعلوماتي:** (12,12 % P)، (10,04 % A)، (9,71 % C)، (9,34 % S)، (,30 % T)، ومجموع مصطلحات هذه الأحرف الخمسة يساوي 17774، ممثلة بذلك 48.53 % من مجموع المصطلحات الفرنسية في هذا المعجم.

2. **المعجم النفيس:** (13,11 % P)، (10,73 % R)، (9,08 % A)، (8.50 % C)، (7.26 % S)، هذه الحروف الخمسة تساوي 3699، ممثلة بذلك 48,71 % من مجموع المصطلحات الفرنسية في هذا المعجم.

3. **معجم الطب النفسي:** (12,12 % P)، (11,23 % A)، (10,26 % S)، (8,97 % C)، (7,99 % S)، ومجموع مصطلحات هذه الأحرف الخمسة يساوي 1139، ممثلة بذلك 50,59 % من مجموع المصطلحات الفرنسية في هذا المعجم.

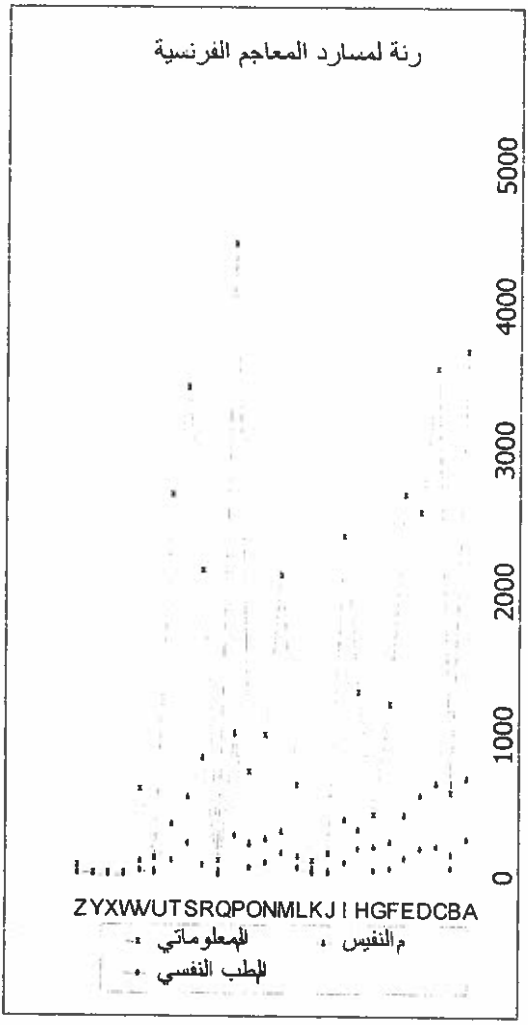

الحروف	المعلوماتي	النفيس	ط النفسي
A	3677	690	253
B	576	151	58
C	3559	646	202
D	2545	571	180
E	2667	436	122
F	1206	234	57
G	420	200	42
H	1288	327	183
I	2378	389	80
J	147	37	12
K	107	45	10
L	632	139	43
M	2103	300	152
N	981	252	81
O	717	218	50
P	4441	996	273
Q	98	33	4
R	2145	815	60
S	3421	552	231
T	2676	353	98
U	115	30	10
V	605	107	36
W	20	15	2
X	24	19	2
Y	9	13	0
Z	65	25	10
Total	36622	7593	2251

دراسة مقارنة للمصطلحات الأكثر ورودا بالنسبة لكل حرف حسب المعاجم

المعاجم النفسية العربية

جدول المصطلحات الأكثر وروداً في المسرد العربي لمعجم النفيس (عمار و زملاؤه – تونس)	
ا	اختبار:131 ، اعتلال:79 ، أشعة: 45 ، التهاب:37 ، اضطراب:32 ، ألم:25 ، إحساس:21 ، اختلال:21 ، انعدام:16 ، الياف:15
ب	باحة: 18، بيلة:11 ، بطئ:10 ، بنية:7 ، بقعة: 6 ، بديل: 6 ، بحث:5 ، برودة:5 ، بطين:5 ، بلادة:5
ت	تفاعل:66 ، تربية:39 ، تحليل:24 ، تلفيف:19 ، تصلب:15 ، تفكير:13 ، تدعيم:12 ، تسمم:12 ، تخلف:11 ، تثبيط:9
ث	ثرثرة:9 ، ثنائي:6 ، ثقبة:4 ، ثفن:4 ، ثقل:3 ، ثغرة:2 ، ثدن:2 ، ثدني:2
ج	جنون:29 ، جيب:13 ، جسم:12 ، جذر:8 ، جنسية: 6 ، جانبية:6 ، جنوسية 5 ، جراحة:5 ، جسيم:5 ، جامود:4
ح	حبسة:19 ، حالة:18 ، حاسة:16 ، حول:10 ، حس:10 ، حزمة:10 ، حاصل:9 ، حركية: 8، حرمان:8 ، حافز:6 ، حساسية:5
خ	خلل:63 ، خرف:46 ، خوف:44 ، خدر:12 ، خطل:11 ، خنوثة:7 ، خاصة:6 ، خاصية:5، خراج:4 ، خاطئ:3
د	داء:53 ، دماغ:7 ، دراما:4 ، دافعية:4 ، دفاع:4 ، دفق:4 ، دور:3 ، دنف:3 ، دودة:3 ، دونية:2
ذ	ذهان:50 ، ذاكرة:7 ، ذهول:7 ، ذكاء:6 ، ذعر:6 ، ذكرى:3 ، ذلول:3 ، ذات:2 ، ذاتي:2 ، ذاتية:2
ر	ردب:7 ، رد:7 ، رغبة:6 ، رفض:6 ، رؤية:6 ، رجعة:6 ، رباط:5 ، رنح:4
ز	زور:9 ، زوراني:5 ، زلة:4 ، زنا:4 ، زهري:2 ، زوري:2 ، زيغ:2
س	سلوك:18 ، سوداوية:13 ، سبيل:9 ، سبب:8 ، سبق:8 ، سادي:6 ، سلم:6 ، سوء:6 ، سحاق:5، سبات:5
ش	شلل:39 ، شخصية:30 ، شريان:23 ، شق:10 ، شعور:10 ، شبه:10 ، شعاع:8 ، شبق:7 ، شيخوخة:3
ص	صرع:35 ، صورة:17 ، صدمة:17 ، صراع:10 ، صهريج:9 ، صمم:7 ، صوار:7 ، صداء:5 ، صلابة:4 : صداع:3

ض	ضعف:17 ، ضبط:9 ، ضفيرة:7 ، ضخامة:6 ، ضمور:4 ، ضعيف:4 ، ضغط:4 ، ضربة:3 ، ضحك:3 ، ضمور:3
ط	طب:21 ، طفل:17 ، طريقة:12 ، طبع:9 ، طاقة:6 ، طور:5 ، طبيب:5 ، طفالة:4 ، طقس:3 ، طاعة:3
ظ	ظل:2 ، ظاهرة:2
ع	علم:61 ، علاج:44 ، عقدة:37 ، عصاب:30 ، عصب:27 ، عسر:23 ، عمه:17 ، علاقة:17 ، عمى:16 ، عته:15
غ	غريزة:29 ، غدة:10 ، غيرة:6 ، غيري:5 ، غيرة:5 ، غيبوبة:5 ، غفل:5 ، غمش:4 ، غلمة:4 ، غباوة:4
ف	فرط:40 ، فصام:29 ، فكرة:23 ، فقد:16 ، فقدان:11 ، فصيص:10 ، فرع:10 ، فعل:10 ، فالج:6 ، فتيل:5
ق	قلق:12 ، قصور:9 ، قرن:7 ، قدرة:7 ، قياس:7 ، قشرة:4 ، قسم:4 ، قناة:4 ، قوة:4 ، قابلية:4
ك	كبت:10 ، كلام:9 ، كسل:9 ، كتابة:7 ، كره:7 ، كرع:6 ، كاره:5 ، كرة:5 ، كرة:4 ، كسب:3 ، كمنة:3
ل	لعب:43 ، لا أدائية:7 ، لامبالاة:5 ، لواط:5 ، ليف:5 ، لاخطوية:4 ، لجلجة:4 ، لاكتابية:3 ، لغة:3 ، لثغة:3
م	منعكس:144 ، معالجة:35 ، متلازمة:35 ، مفاعلة:16 ، مركز:15 ، مرحلة:14 ، مبحث:14 ، مجموعة:11 ، ماقبل:10 ، مزاج:9
ن	نواة:39 ، نوبة:19 ، نمط:18 ، نقص:16 ، نساوة:14 ، نفسي:9 ، نخاع:8 ، نضج:6 ، نشاط:5 ، نبذ:5
ه	هذيان:108 ، هوس:97 ، هلس:44 ، هلاس:10 ، هستيريا:10 ، هستيري:8 ، هيكلة:7 ، هياج:5 ، هروب:4 ، هيوجية:3
و	وهن:13 ، وريد:10 ، وسوسة:8 ، ورام:7 ، وسواس:6 ، ولع:6 ، واهن:6 ، وحم:6 ، وظيفي:5 ، وقاية:5
ي	يرسنية:2 ، يقين:2 ، يونق:2

جدول المصطلحات الأكثر وروداً في المسرد العربي

لمعجم مصطلحات الطب النفسي (نابلسي – لبنان)

أ	أمراض:17، التهاب:16 ، اضطراب:16، إدمان:14 ، إزالة:6 ، امراضية:6 ، أكل:6 ، اختبار:6 ، انعدام:5 ، إحساس:5
ب	بطء:8 ، عد:4، بلوغ:2 ، بله:2 ، برودة:2
ت	تناذر:89، تكرار:9 ، تصوير:9 ، تحليل:8 ، تصلب:6 ، تربية:5 ، تخدير:4 ، تخطيط:4 ، تعبير:3 ، تقليد:3
ث	ثرثرة:2 ، ثالوث:2
ج	جنون:29، جنوسية:4 ، جهاز:3 ، جناح:2 ، جمود:2 ، جسم:2
ح	حالة:6 ،حرمان:3 ، حامض:3 ، حمل:2 ، حلم:2 ، حصبة:2 ، حس:2 ، حبسة:2
خ	خلل:3
د	داء:9 ،دورة:3 ، دوار:2 ، دماغ:2 ، دقة:2 ، دغش:2 ، داعم:2
ذ	ذهان:57
ر	رهاب:205، رأس:3 ، رفض:2
س	سرع:8، سيلان:3 ، سواء:3 ، سلوك:3 ، سلس:3 ، سادية:3 ، سواء:2 ، سهولة:2 ، سبات:2
ش	شلل:6، شنج:4 ، شذوذ:4 ، شمق:3 ، شبق:3 ، شهادة:2 ، شعور:2 ، شخصية:2
ض	صمم:4 ، صرع:4، صفاقة:3 ، صفر:3 ، صدى:3 ، صداء:3 ، صتم:3 ، صعوبة:2 ، صدمة:2، صداع:2
ض	ضغط:3،ضعف:2 ، ضحك:2
ط	طب:6، طفالة:3 ، طريقة:2
ع	عصاب:27، عسر:23 ، عمه:11 ، عارض:9 ، علامة:7 ، علامة:7 ، علم:5 ، عدم:5 ، عته:5، علاجات:4
غ	غلمة:3،غضب:2 ، غريزة:2
ف	فرط:31 ،فقد:7 ، فصام:6 ، فكرة:5 ، فص:4 ، فيتامين:2 ، فندية:2 ، فعالية:2
ق	قتل:7 ، قصور:6 ، قدرة:3 ، قرابة:2 ، قابلية:2
ك	كتابة:7،كلام:2 ، كربة:2 ، كحال:2
م	مرض:45،مبحث:20، مذهب:15 ، مضاد:9 ، منشطات:3 ، مكورات:3 ، مرضية:3 ، محلل:3 ، ما وراء:3 ، ماقبل:2

ن	نقص:11، نفسي:5 ، نطق:5 ، نوم:3 ، نوبة:3 ، نمط:3 ، نقلة:2 ، نشوئية:2 ، نشاط:2 ، نسابة:2
هـ	هلوسة:49 ، هذيان:49، هوس:33 ، هلاس:5 ، هلس:4 ، هستيريا:2 ، هرمون:2 ، هروب:2، هجر:2
و	ولع:9 ، وهم:8 ، وهن:6 ، ورام:6 ، وضعية:4 ، وصي:2 ، ورم:2 ، وحم:2

جدول المصطلحات الأكثر وروداً في المسرد العربي لمعجم العلوم النفسية (عاقل – سوريا)

أ	اختبار:143 ، استجابة:64 ، ارتكاس:51 ، إحساس:29 ، أنموذج:27 ، أثر:21 ، إشراط:19 ، إدراك:18 ، اضطراب:15 ، اختيار:11
ب	بناء:15، بنية:13 ، بقعة:10 ، بديل:6 ، بحث:5 ، بصلة:4 ، بؤبؤ:3 ، بيئة:2 ، بلوغ:2 ،
ت	تعلم:452، تعزيز:35 ، تعلم:28 ، ترابط:20 ، تهيز:15 ، تأثير:13 ، تكيف:11 ، تصلب:9، تخيل:9 ، تجربة:8
ث	ثبات:13، ثنائي:3 ، ثقل:2 ، تقب:2 ، ثابت:2
ج	جماعة:10، جدول:9 ، الجملة العصبية:9 ، جنسية:7 ، جذر:6 ، جهاز:6 ، جسم:5 ، جما :5، جنون:5 ، جمع:3
ح	حركة:25، حس:21 ، حاجة:20 ، حافز:11 ، حساسية:10 ، حل:9 ، حد:8 ، حب:8 ، حالة:8 ، حاصل:7
خ	خطأ:28، خلية:14 ، خط:13 ، خلل:9 ، خلايا:7 ، خبل:7 ، خبرة:5 ، خدر:4 ، خداع:3 ، خيال:3
د	دافع:16، دليل:12 ، دراسة:11 ، درجة:10 ، دماغ:9 ، دافعية:6 ، دائرة:6 ، ديناميات:4 ، دورة:4، دفقة:3
ذ	ذهان:12 ، ذكاء:12 ، ذاكرة:10 ، ذاتي:4 ذات:4، ذعري:3 ، ذهول:2
ر	رهاب:45، رؤية:32 ، رسم:9 ، روح:8 ، رد فعل:7 ، رجع:5 ، روح:4 ، الرابط:4 ، رمز:4 ،
ز	زائل:10، زيادة:4 ، زيادة:4 ، زمرة:3 ، زواج:3 ، زمرة:3 ، زلة:3 ، زاوية:2 ، زنة:2 ، زيغ:2 ،
س	سلوك:34، سلم:27 ، سيكولوجية:17 ، سمة:16 ، ساحة:9 ، سيطرة:7 ، سجل:6 ، سعة:5 ، سبق:4 ، سادية:4
ش	شخصية:19، شكل:13 ، شلل:12 ، شعور:9 ، شبق:9 ، شق:5 ، شبيه:4 ، شبح:4 ، شذوذ:4 ، شبكة:3
ص	صورة:31 ، صمم:14 ، صراع:12 ، صدق:12، صيغة:11 ، صفة:10 ، صرع:7 ، صدمة:6 ، صحة:6 ، صبغة:4

ض	ضعف:14 ، ضبط:8 ، ضغط:6 ، ضوء:2 ، ضلال:2 ، ضخم:2
ط	طريقة:83 ، طبقة:10 ، طبع:9 ، طب:9 ، طاقة:8، طفل:5 ، طراز:3 ، طبيب:2 ، طرف:2 ، طقوس:2
ظ	ظاهرة:9، ظل:3
ع	علم:52 ، علم النفس:48، علاج:33 ، عصب:21 ، عصاب:21 ، عامل:20 ، علامة:19 ، عملية:16 ، عضلة:15 ، عمر:15
غ	غريزة:13 ، غدة:11، غلمة:4 ، غشاء:4 ، غمد:2 ، غضب:2
ف	فرط:22، فريق:16 ، فرضية:13 ، فترة:13 ، فاصل:9 ، فرق:9 ، فصام:8 ، فكرة:7 ، فص:7 ، فقدان:5
ق	قانون:39، قياس:23 ، قدرة:15 ، قوة:14 ، قيمة:13 ، قلق:12 ، قابلية:11 ، قراءة:9 ، قناة:8 ، قائمة:7
ك	كلام:20 ، كف:11 ، كبت:11، كمون:9 ، كتابة:5 ، كفاءة:3 ، كوة:2
ل	لون:22 ، لغة:7 ، لذة:7 ، لعب:6 ، لحاء:4، ليف:3 ، لوح:2 ، لمعان:2
م	مقياس:54 ، مبدأ:34، مثير:32 ، منظومة:19 ، منحنى:19 ، متحول:19 ، مستوى:18 ، معامل:18، مدى:14 ، منطقة:14
ن	نظرية:69، نسبة:23 ، نقطة:15 ، نفاس:13 ، نمط:12 ، نقل:12 ، نواة:12 ، نموذج:10 ، نغم:9، نقص:9 ،
هـ	هوس:22 ، هدف:6، هوية:4 ، هروب:4 ، هذيان:4 ، هرمية:4 ، هرمون:3 ، هلوسة:3 ، هامش:3، هستيري:2
و	وهم:17 ، وظيفة:16 ، وحدة:13، وضع:7 ، وزن:5 ، وعي:5 ، وهل:4 ، وحيد:4 ، وجه:3 ، واقعية:2 ،
ي	يقظة:2

المعاجم النفسية الإنكليزية

جدول المصطلحات الأكثر وروداً في المسرد الإنكليزي لمعجم النفيس	
A	Artery :22، Area:22، Aphasia:16، Anxiety:11، Amnesia:10، Anesthesia: 9، Analysis: 9، Age:7، Apraxia:5، Agnosia:5
B	Behaviour:5، Battery:5، Bulb:3، Blocking:3، Benefit:3، Break down:2، Breaking down:2، Border:2، Back ground:2
C	Complex:19، Character:17، Child:15، Center:14، Crisis:10، Control:10

Cistern:9.Cause :8 ‹Conflict:9 ‹Chorea:10 ‹Deficiency:12 ‹Disease:25 ‹Disorder:27 ‹Dementia:43 ‹Delusion :95 Deprivation :7 ‹Delirium :8 ‹Depression :8 ‹Deja:9 ‹Development:10	D
‹Effect:9 ‹Encephalitis:9 ‹Education:26 ‹Epilepsy:29 ‹Encephalopathy:47 Educator:3 ‹Elaboration:3 ‹Ejaculation:4 ‹Energy:6 ‹Exercise:6	E
‹Functional:4 ‹Fiber:5 ‹Feeling:7 ‹Field:8 ‹Fascicle:10 ‹Fissure:10 ‹Fibers:15 Fading:3 ‹Faculty:4 ‹False:4	F
‹Group:4 ‹Guidance:4 ‹Gamma:5 ‹Gland:9 ‹Ganglion:11 ‹Gyrus:18 Gap:3 ‹Genital:3 ‹Globus:3 ‹Global:4	G
‹Hallucinosis:5 ‹Hypnosis:5 ‹Hemiplegia:6 ‹Horn:7 ‹Hysteria:8 ‹Hallucination:51 Homosexuality:3 ‹Hospital:3 ‹Hyperthymia:3 ‹Hemisphere:4	H
‹Idiocy:15 ‹Illusion:15 ‹Image:16 ‹Idea:18 ‹Instinct:19 ‹Insanity:22 Intelligence:6 ‹Identification:7 ‹Integration:9 ‹Inhibition:10	I
Jay:2 ‹Jealousy:4.Jealous:2 ‹Judgement:4	J
‹Kinesia:2 ‹Kleptophobia : 2 ‹kleptomania : 3	K
‹Lemniscus:5 ‹Ligament:5 ‹Lobe:6 ‹Laziness:9 ‹Level:10 ‹Lobule:10 ‹Lability:4 ‹Lapsus:4 ‹Libido:5,Life:4	L
‹Moron:6 ‹Medulla:7 ‹Method:7 ‹Mania:13 ; Mechanism:8 ‹Melancholia:13 ‹Macula:5 ‹Maturity:5 ‹Meningitis:5 ‹Memory:6	M
‹Narcissism:4 ‹Negativism:4 ‹Nuclei:5 ‹Nerve:25 ‹Neurosis:27 ‹Nucleus:39 ‹Need:3 ‹Neologism:3 ‹Neuritis:3 ‹Noetic:3	N
‹Oneiroid:3 ‹Orientation :3 ‹Order :3 ‹Object:4 ‹Obsession:8 ‹Organization:8 Obedience :2 ‹Obnubilation:2 ‹Observation:3 ‹Odor:3	O
‹Psychology:18 ‹Psychotherapy:19 ‹Paralysis:26 ‹Personality:26 ‹Psychosis :48 Paranoia:9 ‹Phase :9 ‹Psychiatry:10 ‹Pedagogy:12 ‹Process:13	P
‹Querulous :2 ‹Quadrant :3 ‹Question :4 ‹Questionnaire:4 ‹Quotient :9 Quantum :2	Q
‹Reinforcement:12 ‹Relation:16 ‹Ray:51 ‹Reaction:138 ‹Reflex:143 Reduction:6 ‹Receptor:7 ‹Recess:7 ‹Ramus:9 ‹Reticence:9	R
‹Sinus:13 ‹Stage:14 ‹Sulcus:15 ‹Sense:19 ‹Schizophrenia:24 ‹Syndrome:35 Shock:8 ‹Sclerosis:10 ‹Strabismus.10 ‹State:11	S
‹Trait:5 ‹Temperament:7 ‹Tic:8 ‹Tractus:9 ‹Thought:10 ‹Type:12 ‹Test:122 Tonicity:4 ‹Trigone:4 ‹Trisomy:4	T
Unconscious:2 ‹Uvula :2	Ü
‹Veins.3 ‹Vermis.3 ‹Viscosity.3 ‹Ventricle.4 ‹Vertebra.6 ‹View.7 ‹Vein:8 Vagrancy.2 ‹Velum.2 ‹Vomiting.2	V
Weakening:2 ‹Wish:2 ‹Ward:3 ‹Work:3 ‹Word:4 ‹Writing:5 ‹Wave:7	W
Xenopathic :3,Xanthomatosis :2	X
Yersinia :2	Y
Zeal :2 ‹Zone :7	Z

جدول المصطلحات الأكثر وروداً في المسرد الإنكليزي لمعجم مصطلحات الطب النفسي

A	Auditive.2 ،Affective.4,Authority.2
B	Behavior:3,Body:2
C	،Collective:2 ،Conversion:2 ،Crisis :2 ،Cranial :3 ،Closing:3 ،Cerebral:8 Chromatic:2
D	Delirum :2 ،Dissociative :2 ،Dementia :4
E	Encephalitis :2
F	Familial :3,Family:2
G	Genital:2
H	Hallucinosis:5
I	Ideal:2 ،Infantile:2 ،Imagination:2 ،Illusion:2 ،Intelligence:3 ،Insanity:23
J	Juvenile:2
L	Living.2
M	Masked.2. ،Macropsic.2 ،Meningitis3 ،Mental.16
O	2 Obsessive: ،Open:2
P	،Pregnancy:2 ،Psyhiatric:2 ،Psychic:3 ،Pseudohallucination:5 ،Psychosis:54 Panoramic:2 ،Personality:2 ،Perversion:2 ،Possession:2
R	Retrograde 2
S	،Systematic :2 ،Self :3 ،Surdity :3 ،Social :4 ،Sign :6 ،Syndrome :87 Sexual :2 ،Sexuality :2 ،Sleep :2
T	Token:2
V	Vitamin:2 ،Verbal:3

جدول المصطلحات الأكثر وروداً في المسرد الإنكليزي لمعجم العلوم النفسية

A	،Associative.9 ،Anal.10 ،Auditory:12 ،Absolute:13 ،Association:13 Abstract.6 ،Age.7 ،Affective.8 ،Activity.9 ،Anxiety.9
B	،Beta:6 ،Body:7 ،Behavioral:8 ،Brain:8 ،Binocular:9 ،Behavior:11 Birth:4 ،Blind:4 ،Basic:5 ،Binaural:5
C	،Common:8 ،Chromatic:9 ،Cultural:10 ،Conditioned:11 ،Central:12 ،Color:34 Cognitive:7 ،Correlation:7 ،Cortical:7 ،Collective:8
D	،Drive:8 ،Double:9 ،Developmental:11 ،Dynamic:11 ،Differential:12 Distal:5 ،Delayed:6 ،Derived:6 ،Direct:6 ،Dream:8
E	،Error:7 ،Extrinsic:7 ،Experimental:8 ،Eye:8 ،End:9 ،Emotional:13 ،Ego:23 Educational:6 ،Excitatory:6 ،7 Empirical:
F	،Fundamental:4 ،Free:6 ،Field:9 ،Frequency:9 ،Functional:11 ،Factor:14 Feeling:3 ،Fixed:4 ،Forced:4 ،Frustration:4
G	،Growth:4 ،Genetic:5 ،Grade:5 ،Graphic:6 ،Genital:8 ،General:10 ،Group:28 Goal:3 ،Good:3 ،Gradient:4
H	،Historical:3 ،Horizontal:3 ،Hunger:3 ،Hypnotic:3 ،Higher:5 ،Habit:7

I	Halo:2 ،Harmonic:3 ،Hearing:3 ،Hering:3 ،Information:4 ،Intelligence:5 ،Infantile :6 ،Intrinsic :6 ،Item:6 ،Internal :13 Identical:4 ،Incest:4 ،Incidental:4 ،Individual:4
J	Job.3
K	Kinesthetic.2
L	،Latent.5 ،Level.5 ،Light.5 ،Logical.5 ،Learning.6 ،Least.6 ،Linear.6 ،Life.8 Language.4 ،Lateral.4
M	،Muscle:8 ،Mass:11 ،Multiple:12 ،Mean:13 ،Motor:24 ،Mental:40 Manifest:5 ،Mechanical:5 ،Mind:7 ،Memory:8
N	،Need:8 ،Neurotic:9 ،Nervous:10 ،Negative:16 ،Nerve:17 ،Neural:22 Neutral:3 ،Natural:4 ،Near:4 ،Night:4
O	،Organ:6 ،Objective:9 ،Organic:9 ،Object:10 ،Occupational:10 ،Oral:18 Ocular:3 ،Olfactory:4 ،Operant:5 ،Optical:5
P	،Perceptual:11 ،Positive:12 ،Personality:14 ،Psychological:16 ،Primary:27 Partial:7 ،Personal:7 ،Physiological:7 ،Practice:7 ،Psychic:9
Q	Quality:2 ،Quantal:2 ،Quota:2
R	،Reaction:7 ،Random:8 ،Regression:8 ،Retinal:10 ،Reflex:11 ،Response:26 Rank:5 ،Rational:6 ،Reactive:6 ،Reading:6
S	،Secondary:19 ،Sex:19 ،Stimulus:19 ،Sensory:25 ،Self:47 ،Social:71 Serial:10 ،Standard:10 ،Spinal:13 ،Sexual:17
T	،Transfer:4 ،Two:4 ،Terminal:5 ،Tone:5 ،True:7 ،Time:8 ،Test:10 ،Tonal:11 Tonic:4 ،Trait:4
U	،Unique :2 ،Unitary :2 ،Universal:3 ،Unspaced:3 ،Unconscious:5 Unconditioned:2
V	،Vegetative:3 ،Vertical:3 ،Variable:5 ،Verbal:7 ،Vocational:8 ،Visual:18 Validity:3 ،Value:3 ،Variation:3 ،Vector:3
W	،Withdrawal:2 ،White:3 ،Whole:3 ،Work:4 ،Wave:5 ،Will:5 ،Word:7 Wakefulness:2 ،Wish:2
Y	Yellow:3

جدول المصطلحات الأكثر وروداً في المسرد الإنكليزي

لمعجم علم النفس بالنسبة للثلاثة الأحرف الأولى

A	،Adjustment:21 ،Absolute:21 ،Acute:21 ،Anxiety:20 ،Anal:19 ،Active:15 Auditory:28 ،Academic:30 ،Atypical:22 ،Affective:27
B	،Basic:21 ،Blood:15 ،Biological:14 ،Beta:11 ،Birth:11 ،Barbiturate:8 Brain:35 ،Behavior:33 ،Behavioral:23 ،Body:31
C	،Cultural :23 ،Central :23 ،Congenital :21 ،Compulsive :19 ،Community:18 Child:30 ،Cognitive:30 ،Cerebral:39 ،Color:29 ،Cross:26

جدول المصطلحات الأكثر وروداً في المسرد الفرنسي لمعجم النفيس

A	‹Analyse :9 ‹Anesthésie :9 ‹Amnésie :13 ‹Aphasie :16 ‹Artère :23; Aire :21 Acte :5. ‹Activité :5 ‹Age :6 ‹Anxiété :7
B	‹Bénéfice :3 ‹Besoin :3 ‹Bulbe :3 ‹But:3 ‹Bouffée :4 ‹Batterie :5 ‹Béhaviour :5 Bruit:2 ‹Barrage :3 ‹Bégaiement :3
C	‹Comportement :12 ‹Centre :14 ‹Crise :15 ‹Caractère :17 ‹Complexe :19 Citerne :9 ‹Conflit :9 ‹Contrôle:9 ‹Chorée :10 ‹Corps :11
D	‹Développement:10 ‹Débilité:13 ‹Désordre:18 ‹Démence:43 ‹Délire:96 Débile:6 ‹Diagnostic:6 ‹Déprivation:7 ‹Déjà :9 ‹Dépression :9
E	‹Etat:13 ‹Enfant:16 ‹Education:30 ‹Epilepsie:30 ‹Encéphalopathie:47 Echelle:5 ‹Exercice:6 ‹Equipe:8 ‹Effet:9 ‹Encéphalite:9
F	‹Fuite:4 ‹Fibre :5 ‹Fissure :10 ‹Faisceau :10 ‹Fibres :15 ‹Folie :26 Faculté :4 ‹Fonctionnel :4 ‹Foramen :4 ‹Formation :4
G	‹Globus :3 ‹Gamma:4 ‹Global:4 ‹Groupe:4 ‹Glande:9 ‹Ganglion:11 ‹Gyrus:18 Galactosémie :2 ‹Gémellaire :2 ‹Génital :3
H	‹Hallucinose:5 ‹Hypnose:5 ‹Hémiplégie:6 ‹Hystérie:8 ‹Hallucination:51 Homéostasie:3 ‹Homosexualité:3,Homicide:3 ‹Hôpital:3 ‹Hémisphère:4
I	‹Inhibition:10 ‹Idiotie:15 ‹Image:17 ‹Idée:18 ‹Instinct :18 ‹Illusion:20 Intelligence:6 ‹Interprétation:6 ‹Ictus:6 ‹Intégration:9
J	Jaloux :2 ‹Jambe :2 ‹Jeu :2 ‹Joie :2 ‹Jalousie :4 ‹Jugement :4
K	Kinésie : 2 ‹Kyrielle :2
L	‹Libération:4 ‹Lemnisique:5 ‹Ligament:5 ‹Libido:6 ‹Lobe:6 ‹Lobule :10 Lacunaire:3 ‹Labilité:4 ‹Lapsus:4 ‹Leucoencephalie:4
M	‹Méthode:7 ‹Mécanisme:8 ‹Moelle :8 ‹Mélancolie:12 ‹Manie:15 ‹Maladie:26 Macule:5 ‹Maturité:5 ‹Méningite:5 ‹Mémoire:7
N	‹Négativisme:4 ‹Noyaux:5 ‹Niveau:10 ‹Nerf:27 ‹Névrose:28 ‹Noyau:38 Néologisme:3 ‹Neurone:3 ‹Névrite:3 ‹Narcissisme:4
O	‹Organe:3 ‹Orientation :5 ‹Objet :7 ‹Onde :7 ‹Organisation :10 ‹Obsession :15 Observation:3 ‹Odeur:3 ‹Oniroide :3 ‹Ordre:3
P	‹Psychologie:18 ‹Psychothérapie:20 ‹Paralysie:25 ‹Personnalité:26 ‹Psychose:46 Phase:10 ‹Psychiatrie:10 ‹Pensée:10 ‹Pédagogie:12 ‹Processus:13
Q	‹Quérulent:2 ‹Quadrant:3 ‹Questionnaire :4 ‹Question :5 ‹Quotient :9 Quantum:2
R	‹Renforcement:12 ‹Relation:16 ‹Rayon:50 ‹Réaction:150 ‹Réflexe:180 Rapport:7 ‹Récepteur:7 ‹Racine:8 ‹Réticence:9 ‹Rameau:10
S	‹Stade:13 ‹Sinus:13 ‹Sillon:15 ‹Sens:18 ‹Schizophrénie:25 ‹Syndrome:35 Substance:8 ‹Sclérose:10 ‹Sentiment:10 ‹Strabisme:10
T	‹Tests:6 ‹Tempérament:7 ‹Tic:8 ‹Tractus:9 ‹Trouble:10 ‹Type:12 ‹Test:113

	Trisomie:4 ،Trait:5 ،Thérapeutique:5
U	Uvule.2
V	Vagabondage :2 ،Vide :2 ،Veines :3 ،Vermis :3 ،Viscosité :3 ،Ventricule :4 ،Vie :4 ،Vertèbre :6 ،Vue :7 ،Veine :9
X	Xanthomatose :2 ،Xénopathique :3
Y	Yersinia :2
Z	Zélé :2 ،Zone :7

جدول المصطلحات الأكثر وروداً في المسرد الفرنسي لمعجم مصطلحات الطب النفسي

A	Acte :2 ،Administrateur :2 ،Arriération :2 ،Association:2 ،Acide :3
	Abandon :2 ،Aberration :2
C	Commotion :2 ،Carence :3,Corps :3 ،Cécité :4
D	Dépression :3 ،Démence :4 ،Délire :43
E	Electrocorticogramme :2 ،Expression :2 ،Encéphalite :3 ،Etat :3
F	Folie :25
H	Hypertension :2 ،Hypotension :2 ،Hallucinose :5 ،Hallucination :44
	Hôpital :2 ،Hypersthésie :2
I	Instinct :2 ،Insuffisance :3 ،Infection :3 ،Idée :4 ،Illusion :5
L	Leucocéphalite :2
M	Maladie :42,Méningite :3
N	Névrose :23
P	Post :4 ،Pseudohallucination :5 ،Psychothérapie :6 ،Psychose :54
	Perversion :2 ،Privation :2 ،Protection :2
R	Refus :2 ،Rêve :2 ،Rire:2
S	Surmoi : 2 ،Surdité : 3 ،Sclérose: 5 ،Symptôme :6 ،Syndrome :86
	Situation : 2 ،Sommeil : 2 ،Spasme : 2
T	Tests :2 ،Thérapie:6

دراسة مقارنة للمصطلحات الأكثر ورودا بالنسبة لكل مسرد حسب المعاجم

المعاجم النفسية العربية

1	منعكس (144)	18	شلل(39)	36	فكرة (23)	53	حاسة (16)	70	تسمم(12)	87	مبحث (14)
2	اختبار (131)	19	نواة(39)	37	غريزة (22)	54	سلوك (16)	71	جسم (12)	88	مرحلة (14)

3	رهاب (122)	20	التهاب(37)	38	احساس (21)	55	عمى) 16)	72	رقص (12)	89	نساوة (14)
4	هذيان (101)	21	عقدة (37)	39	اختلال (21)	56	فقد) 16)	73	سوداوية (12)	90	تفكير (13)
5	هوس(85)	23	صرع (35)	40	تلفيف (19)	57	مفاعلة (16)	74	قلق (12)	91	جيب (13)
6	اعتلال(79)	24	متلازمة(35)	41	حبسة (19)	58	نقص (16)	75	تخلف (11)	92	وهن (13)
7	تفاعل(66)	25	معالجة (35)	42	طب (19)	59	الياف (15)	76	فقدان (11)	93	تدعيم (12)
8	خلل(63)	26	اضطراب (32)	43	نوبة (19)	60	تصلب (15)	77	حاسة(16)	94	تسمم (12)
9	علم(61)	27	شخصية(30)	44	باحة (18)	61	عته) 15)	78	سلوك (16)	95	جسم (12)
10	ذهان(50)	28	عصاب (30)	45	حالة (18)	62	مركز) 15)	79	عمى (16)	96	رقص(12)
11	داء(49)	29	جنون (29)	46	نمط (18)	63	مبحث (14)	80	فقد (16)	97	سوداوية (12)
12	أشعة (45)	30	فصام(29)	47	صدمة (17)	64	مرحلة (14)	81	مفاعلة (16)	98	قلق (12)
13	خوف (44)	31	عصب (27)	48	صورة (17)	65	نساوة (14)	82	نقص (16)	99	تخلف (11)
14	علاج (44)	32	ألم (25)	49	ضعف (17)	66	تفكير (13)	83	الياف (15)	100	فقدان(11)
15	هلس(41)	33	تحليل(24)	50	علاقة (17)	67	جيب (13)	84	تصلب (15)		
16	هلس(40)	34	شريان(23)	51	عمه (17)	68	وهن) 13)	85	عته (15)		
17	تربية (39)	35	عسر(23)	52	انعدام (16)	69	تدعيم) 12)	86	مركز (15)		

جدول المصطلحات الأكثر تردداً في المسرد العربي لمعجم مصطلحات الطب النفسي

1	رهاب(205)	18	عمه (11)	36	امراضية	53	فكرة (5)	70	تقليد (3)
2	تناذر (89)	19	نقص(11)	37	(6)كل	54	نفسي (5)	71	تعبير (3)
3	ذهان 57)	20	تكرار (9)	38	اختبار (6)	55	نطق (5)	72	جهاز (3)
4	هلوسة(49)	21	تصوير (9)	39	تصلب (6)	56	هلاس (5)	73	حرمان (3)
5	هذيان(49)	23	داء (9)	40	حالة (6)	57	بعد (4)	74	حامض(3)
6	مرض (45)	24	عارض(9)	41	شلل (6)	58	تخدير (4)	75	خلل (3)
7	هوس(33)	25	مضاد(9)	42	طب(6)	59	تخطيط (4)	76	دورة (3)
8	فرط (31)	26	ولع(9)	43	فصام (6)	60	جنوسية(4)	77	راس (3)
9	جنون (29)	27	بطء(8)	44	قصور (6)	61	شنج (4)	78	سيلان (3)
10	عصاب (27)	28	تحليل (8)	45	وهن(6)	62	شذوذ (4)	79	سواء (3)
11	عسر (23)	29	سرع (8)	46	ورام (6)	63	صمم (4)	80	سلوك (3)
12	مبحث (20)	30	وهم (8)	47	انعدام (5)	64	صرع (4)	81	سلس (3)
13	امراض (17)	31	علامة (7)	48	احساس(5)	65	علاجات	82	سادية (3)
14	التهاب (16)	32	فقد (7)	49	تربية (5)	66	فشل (4)	83	شبق (3)
15	اضطراب(16)	33	قتل (7)	50	علم (5)	67	هلس (4)	84	نمط (3)
16	مذهب (15)	34	كتابة (7)	51	عدم (5)	68	وضعية (4)	85	طفالة (3)
17	إدمان (14)	35	إزالة (6)	52	عته (5)	69	اكل (4)	86	قدرة (3)
								87	ماوراء (3)
								88	صداء (3)
								89	صفاقة (3)
								90	صفر (3)
								91	صدى (3)
								92	ستم (3)
								93	منشطات
								94	ملكورات (3)
								95	مرضية (3)
								96	محلل (3)
								97	نوم (3)
								98	نوبة (3)

جدول المئة مصطلح الأكثر تردداً في المسرد العربي لمعجم العلوم النفسية

1	اختبار (143)	18	خطأ(28)	36	ادراك (18)	53	مدى (14)	70	صراع (12)
2	طريقة (83)	19	انموذج (27)	37	مستوى(18)	54	منطقة(14)	71	نقل (12)
3	نظرية (69)	20	سلم (27)	38	معامل (18)	55	بنية (13)	72	نمط (12)
4	استجابة(64)	21	حركة (25)	39	سيكولوجية	56	تاثير (13)	73	نواة (12)
5	مقياس(54)	23	نسبة (23)	40	(17)(17)	57	ثبات (13)	74	اختيار (11)
6	ارتكاس (51)	24	فرط (22)	41	دافع (16)	58	خط (13)	75	تكيف (11)
7	تحليل (45)	25	لون (22)	42	سمة (16)	59	شكل (13)	76	حافز (11)
								87	ذاكرة (10)
								88	زمن(10)
								89	صفة (10)
								90	طبقة (10)
								91	نموذج (10)
								92	جملة عصبية
								93	(9)(9)

8	رهاب (45)	26	اثر (21)	43	فريق (16)	60	غريزة (13)	77	دراسة (11)	94	تصلب (9)
9	قانون (39)	27	حس (21)	44	وظيفة (16)	61	فترة (13)	78	صيغة (11)	95	جدول (9)
10	تعزيز (35)	28	ترابط (20)	45	اضطراب(15)	62	فرضية	79	غدة (11)	96	حل (9)
11	سلوك (34)	29	حاجة (20)	46	بناء (15)	63	الذات (13)	80	قابلية (11)	97	خلل (9)
12	مبدأ (34)	30	كلام (20)	47	تهيز (15)	64	وحدة (13)	81	كبت (11)	98	دماغ (9)
13	رؤية (32)	31	إشراط(19)	48	قدرة (15)	65	دليل (12)	82	كف (11)	99	رسم (9)
14	مثير (32)	32	شخصية	49	نقطة (15)	66	ذكاء (12)	83	بقعة (10)	100	ساحة (9)
15	صورة (31)	33	العقل (19)	50	خلية (14)	67	ذهان (12)	84	حماعة (10)		
16	إحساس(29)	34	منحنى(19)	51	سمم (14)	68	شلل (12)	85	حساسية		
17	تعلم (28)	35	منظومة(19)	52	ضعف (14)	69	صدق (12)	86	زاوية (10)		

المعاجم النفسية الإنكليزية

جدول المئة مصطلح الأكثر تردداً في المسرد الإنكليزي لمعجم النفيس

1	Reflex (143)	18	Disease (25)	35	Image (16)	52	Type (12)	69	Sclerosis (10)	86	Ramus (9)
2	Reaction (138)	19	Nerve (25)	36	Relation (16)	53	Anxiety (11)	70	Thought (10)	87	Tractus (9)
3	Test (122)	20	Schizophrenia(24)	37	Aphasia (16)	54	Ganglion (11)	71	Amnesia (10)	88	Anesthesia (9)
4	Delusion (95)	21	Artery (22)	38	Child (15)	55	State (11)	72	Anesthesia (9)	89	Analysis (9)
5	Hallucination(51)	22	Area (22)	39	Fibers (15)	56	Anxiety (11)	73	Analysis (9)	90	Mechanism (8)
6	Ray (51)	23	Insanity (22)	40	Illusion (15)	57	Amnesia (10)	74	Conflict (9)	91	Organization (8)
7	Psychosis (48)	24	Artery (22)	41	Idiocy (15)	58	Crisis (10)	75	Cistern (9)	92	Obsession (8)
8	Encephalopathy(47)	25	Area (22)	42	Sulcus (15)	59	Control (10)	76	Deja (9)	93	Shock (8)
9	Dementia (43)	26	Complex (19)	43	Center (14)	60	Chorea (10)	77	Encephalitis (9)	94	Tic (8)
10	Nucleus (39)	27	Instinct (19)	44	Stage (14)	61	Development (10)	78	Effect (9)	95	Method (7)
11	Syndrome (35)	28	Psychotherapy(19)	45	Melancholia (13)	62	Fissure (10)	79	Gland (9)	96	Medulla (7)
12	Epilepsy (29)	29	Sense (19)	46	Mania (13)	63	Fascicle (10)	80	Integration (9)	97	Recess (7)
13	Disorder (27)	30	Gyrus (18)	47	Process (13)	64	Inhibition(10)	81	Laziness (9)	98	Receptor (7)
14	Neurosis (27)	31	Idea (18)	48	Sinus (13)	65	Lobule (10)	82	Phase (9)	99	Temperament(7)
15	Education (26)	32	Psychology(18)	49	Deficiency (12)	66	Level (10)	83	Paranoia (9)	100	Wave (7)
16	Personality (26)	33	Character (17)	50	Pedagogy (12)	67	Psychiatry (10)	84	Quotient (9)		
17	Paralysis (26)	34	Aphasia (16)	51	Reinforcement(12)	68	Strabismus (10)	85	Reticence (9)		

جدول المصطلحات الأكثر تردداً في المسرد الإنكليزي لمعجم مصطلحات الطب النفسي

1	Syndrome (87)	10	Social (4)	19	Closing (3)	28	Infantile (2)	37	Possession (2)	46	Token (2)
2	Psychosis (54)	11	Affective (4)	20	Behavior (3)	29	Ideal (2)	38	Perversion (2)	47	Vitamin (2)
3	Insanity (23)	12	Familial (3)	21	Dissociative (2)	30	Juvenile (2)	39	Personality (2)	48	Crisis (2)
4	Mental (16)	13	Intelligence (3)	22	Delirum (2)	31	Living (2)	40	Panoramic (2)	49	Conversion (2)
5	Cerebral (8)	14	Meningitis (3)	23	Encephalitis (2)	32	Macropsic (2)	41	Retrograde (2)	50	Collective (2)
6	Sign (6)	15	Psychic (3)	24	Family (2)	33	Open (2)	42	Systematic (2)	51	Chromatic (2)
7	Hallucinosis (5)	16	Surdity (3)	25	Genital (2)	34	Obsessive (2)	43	Sleep (2)	52	Body (2)
8	Pseudohallucination (5)	17	Self (3)	26	Illusion (2)	35	Psyhiatric (2)	44	Sexuality (2)	53	Authority (2)
9	Dementia (4)	18	Verbal (3)	27	Imagination (2)	36	Pregnancy (2)	45	Sexual (2)	54	Auditive (2)

جدول المئة مصطلح الأكثر تردداً في المسرد الإنكليزي لمعجم العلوم النفسية

1	Social (71)	18	Sexual (17)	35	Conditioned (11)	52	Test (10)	69	Common (8)	86	Cortical (7)
2	Self (47)	19	Negative (16)	36	Dynamic (11)	53	Associative (9)	70	Collective (8)	87	Correlation (7)
3	Mental (40)	20	Psychological (16)	37	Developmental (11)	54	Anxiety (9)	71	Drive (8)	88	Cognitive (7)
4	Color (34)	21	Factor (14)	38	Functional (11)	55	Activity (9)	72	Dream (8)	89	Extrinsic (7)
5	Group (28)	22	Personality (14)	39	Mass (11)	56	Binocular (9)	73	Eye (8)	90	Error (7)
6	Primary (27)	23	Association (14)	40	Perceptual (11)	57	Chromatic (9)	74	Experimental (8)	91	Empirica (7)l
7	Response (26)	24	Absolute (13)	41	Reflex (11)	58	Double (9)	75	Genital (8)	92	Habit (7)
8	Sensory (25)	25	Emotional (13)	42	Tonal (11)	59	End (9)	76	Life (8)	93	Mind (7)
9	Motor (24)	26	Internal (13)	43	Anal (10)	60	Frequency (9)	77	Muscle (8)	94	Practice (7)
10	Ego (23)	27	Mean (13)	44	Cultural (10)	61	Field (9)	78	Memory (8)	95	Physiological (7)
11	Neura (22)	28	Spinal (13)	45	General (10)	62	Neurotic (9)	79	Need (8)	96	Personal (7)
12	Stimulus (19)	29	Auditory (12)	46	Nervous (10)	63	Organic (9)	80	Regression (8)	97	Partial (7)
13	Sex (19)	30	Central (12)	47	Occupational (10)	64	Objective (9)	81	Random (8)	98	Reaction (7)
14	Secondary (19)	31	Differential (12)	48	Object (10)	65	Psychic (9)	82	Time (8)	99	True (7)
15	Oral (18)	32	Multiple (12)	49	Retinal (10)	66	Affective (9)	83	Vocational (8)	100	Verbal (7)
16	Visual (18)	33	Positive (12)	50	Standard (10)	67	Brain (8)	84	Age (7)		
17	Nerve (17)	34	Behavior (11)	51	Serial (10)	68	Behavioral (8)	85	Body (7)		

جدول المصطلحات الأكثر تردداً في المسرد الإنكليزي لمعجم علم النفس بالنسبة للثلاثة أحرف الأولى

1	Cerebral (39)	6	Academic (30)	11	Affective (27)	16	Congenital (21)	21	Anxiety (20)	26	Blood (15)			
2	Brain (35)	7	Cognitive (30)	12	Cross (26)	17	Acute (21)	22	Anal (19)	27	Biological (14)			
3	Behavior (33)	8	Child (30)	13	Central (23)	18	Absolute (21)	23	Compulsive (19)	28	Birth (11)			
4	Cultural (32)	9	Color (29)	14	Behavioral (23)	19	Adjustment (21)	24	Community (18)	29	Beta (11)			
5	Body (31)	10	Auditory (28)	15	Atypical (22)	20	Basic (21)	25	Active (15)	30	Barbiturate (8)			

المعاجم النفسية الفرنسية

جدول المئة مصطلح الأكثر تردداً في المسرد الفرنسي لمعجم النفيس

1	Reflexe (180)	18	*Folie (26)*	35	Enfant (16)	52	Pédagogie (12)	69	*Fissure*	86	Citerne (9)			
2	Réaction (150)	19	Schizophrénie (25)	36	Aphasie (16)	53	Mélancolie (12)	70	*Faisceau*	87	Anesthésie (9)			
3	Test (113)	20	Paralysie (25)	37	Sillon (15)	54	Comportement (12)	71	Développement(10)	88	Analyse (9)			
4	Délire (96)	21	Artère (23)	38	Obsession (15)	55	Ganglion (11)	72	Chorée (10)	89	Tic (8)			
5	Hallucination (51)	22	Aire (21)	39	Manie (15)	56	Corps (11)	73	Veine (9)	90	Substance (8)			
6	Rayon (50)	23	Psychothérapie(20)	40	Idiotie (15)	57	Trouble (10)	74	Tractus (9)	91	Racine (8)			
7	Encéphalopathie(47)	24	Illusion (20)	41	*Fibres (15)*	58	Strabisme (10)	75	Réticence (9)	92	Mécanisme(8)			
8	Psychose (46)	25	Complexe (19)	42	Crise (15)	59	Sentiment (10)	76	Quotient (9)	93	Hystérie (8)			
9	Démence (43)	26	Sens (18)	43	Centre (14)	60	Sclérose (10)	77	Integration (9)	94	Equipe (8)			
10	Noyau (38)	27	Psychologie(18)	44	Stade (13)	61	Rameau (10)	78	Hémiplégie (9)	95	Zone (7)			
11	Syndrome (35)	28	Instinct (18)	45	Sinus (13)	62	Pensée (10)	79	Glande (9)	96	Vue (7)			
12	Epilepsie (30)	29	Idée (18)	46	Processus (13)	63	Psychiatrie (10)	80	Encéphalite (9)	97	Tempérament(7)			
13	Education (30)	30	Gyrus (18)	47	Etat (13)	64	Phase (10)	81	Effet (9)	98	Récepteur (7)			
14	Névrose (28)	31	Désordre (18)	48	Debilité (13)	65	Organisation(10)	82	Depression (9)	99	Rapport (7)			

15	Nerf (27)	32	Image (17)	49	Amnésie (13)	66	Niveau (10)	83	Déjà (9)	100	Onde (7)
16	Personnalité (26)	33	Caractère (17)	50	Type (12)	67	Lobule (10)	84	Contrôle (9)		
17	Maladie (26)	34	Relation (16)	51	Renforcement(12)	68	Inhibition (10)	85	Conflit (9)		

جدول المصطلحات الأكثر تردداً في المسرد الفرنسي لمعجم مصطلحات علم النفس

1	Syndrome (86)	10	Thérapie (6)	19	Acide (3)	28	Surdité (3)	37	Electrocorticogramme(2)	46	Perversion (2)
2	Psychose (54)	11	Hallucinose (5)	20	Corps (3)	29	Association (2)	38	Hypotension (2)	47	Rêve (2)
3	Hallucination(44)	12	Illusion (5)	21	Carence (3)	30	Arriération (2)	39	Hypertension (2)	48	Refus (2)
4	Délire (43)	13	Pseudohallucination(5)	22	Dépression (3)	31	Administrateur(2)	40	Hypersthésie (2)	49	Surmoi (2)
5	Maladie (42)	14	Sclérose (5)	23	Etat (3)	32	Acte (2)	41	Hôpital (2)	50	Spasme (2)
6	Folie (25)	15	Cécité (4)	24	Encéphalite (3)	33	Aberration (2)	42	Instinct (2)	51	Sommeil (2)
7	Névrose (23)	16	Démence (4)	25	Insuffisance(3)	34	Abandon (2)	43	Leucocéphalic (2)	52	Tests (2)
8	Psychothérapie(6)	17	Idée (4)	26	Infection (3)	35	Commotion (2)	44	Protection (2)	53	Situation (2)
9	Symptôme (6)	18	Post (4)	27	Méningite (3)	36	Expression (2)	45	Privation (2)	54	Rire (2)

دراسة مقارنة للمصطلحات الأكثر وروداً في كامل المعاجم النفسية

خواف: 515	Réflexe :180	اختبار:143	رهاب:205	51	جنون:137	جنون:29	معامل:18	علامة:7
رهاب: 511	Réaction :150	طريقة:83	تناذر:89	52	احساس: 134	فصام:29	Oral (eng) :18	فقد:7
Test (fr) :443	منعكس:144	Social (eng) :71	Syndrome(eng) :87	53	تفكير:129	Epilepsy :29	Visual :18	قتل:7
اختبار:376	Reflex :143	نظرية:69	Syndrome (fr) :86	54	Idée :129	Névrose :28	سيكولوجية: 17	كتابة:7
علم:358	Reaction :138	استجابة:64	ذهان:57	55	اكتئاب: 128	عصب:27	وهم:17	إزالة:6
استجابة:349	اختبار:131	مقياس:54	Psychosis :54	56	Affective (eng) :128	*Disorder :27*	Nerve :17	امراضية: 6
Réaction :336	Test (eng) :122	ارتكاس:51	Psychose :54	57	Réflexe :127	Neurosis :27	Sexual :17	أكل:6
Thérapie :283	Test (fr) :113	Self :47	هلوسة:49	58	Tendance :127	Nerf :27	دافع:16	اختبار:6

تصلب:6	سمة:16	Education (eng) :26	Analyse :125	**59**	هذيان:49	تحليل:45	هذيان:101	Syndrome (fr) :278
حالة:6	فريق:16	Personality :26	State :124	**60**	مرض:45	رهاب:45	Délire :96	حالة:251
شلل:6	وظيفة:16	Paralysis :26	Delusion :123	**61**	Hallucination (fr) :44	Mental (eng) :40	*Delusion :95*	Reaction :250
طب:6	Negative :16	Personnalité :26	Method :121	**62**	Délire :43	قانون:39	هوس:85	Test (eng) :250
قصام:6	Psychological :16	Maladie :26	Emotional :119	**63**	Maladie :42	تعزيز:35	اعتلال:79	Therapy :250
قصور:6	اضطراب:15	*Folie :26*	قلق:117	**64**	هوس:33	سلوك:34	تفاعل:66	شخصيّة:246
وهن:6	بناء:15	ألم:25	Self :117	**65**	فرط:31	مبدأ:34	خلل:63	نمط:242
ورام:6	تهيز:15	*Disease :25*	Psychologic :116	**66**	جنون:29	Color :34	علم:61	Délire :235
امراضية:6	قدرة:15	Nerve :25	Dépression :113	**67**	عصاب:27	رؤية:32	Hallucination (eng) :51	سلوك:229
إزالة:6	نقطة:15	Schizophrénie :25	Expérience :113	**68**	Folie :25	مثير:32	Ray :51	Comportement :228
اختبار:6	خلية:14	Paralysie :25	Relation (fr) :113	**69**	عسر:23	صورة:31	Hallucination (fr) :51	Personnalité :221
تصلب:6	صمم:14	تحليل:24	فصام:112	**70**	Insanity :23	إحساس:29	ذهان:50	ذهان:219
Sign :6	ضعف:14	Schizophrenia :24	Reflex :112	**71**	Névrose :23	تعلم:28	Rayon :50	علاج:217
Psychothérapie :6	مدى:14	شريان:23	Type (eng) :111	**72**	مبحث:20	خطأ:28	داء:49	Psychic :212
Symptôme :6	منطقة:14	عسر:23	عته:110	**73**	أمراض:17	Group :28	Psychosis :48	Trouble :206
Thérapie :6	Factor :14	فكرة:23	Delirium :110	**74**	أمراض:17	أنموذج:27	Encephalopathy :47	عصاب:204
انعدام:5	Personalité :14	Artère :23	علاقة:109	**75**	التهاب:16	سلم:27	Encéphalopathie :47	هوس:204
إحساس:5	بنية:13	غريزة:22	معالجة:109	**76**	اضطراب:16	Primary :27	Psychose :46	هذيان:201
تربية:5	تأثير:13	Artery :22	Crise :109	**77**	التهاب:16	Response :26	أشعة:45	Etat :195

اضطراب:189	خوف:44	حركة:25	اضطراب:16	Réponse : 109	Area :22	ثبات:13	علم:5
Mental (eng) :189	علاج:44	Sensory :25	Mental (eng) :16	شلل:108	Insanity :22	خط:13	عدم:5
تناذر:186	*Dementia :43*	Motor :24	مذهب:15	Démence :108	إحساس: 21	شكل:13	عته:5
Sexual :182	Démence :43	نسبة:23	إدمان:14	Folie:107	اختلال:21	غريزة:13	فكرة:5
Type (fr) :181	هلس:41	Ego :23	إدمان:14	ألم:106	Aire :21	فترة:13	نفسي:5
طريقة:179	فرط:40	فرط:22	عمه:11	Anxiety : 104	Psychothérapie :20	فرضية:13	نطق:5
Personality :179	تربية:39	لون:22	نقص:11	Anxiété : 104	Illusion :20	نفاس:13	هلاس:5
فرط:177	شلل:39	Neural(eng) :22	تكرار:9	Effet :104	تلفيف:19	وحدة:13	انعدام:5
تحليل:176	نواة:39	أثر:21	تصوير:9	Idea :103	حبسة:19	Association (eng) :13	إحساس:5
Méthode :176	Nucleus :39	حس:21	داء:9	Analysis :102	طب:19	Absolute : 13	تربية:5
Social (eng) :175	Noyau :38	ترابط:20	عارض:9	Neurosis :102	نوبة:19	Emotional :13	Hallucinosis : 5
Behavior :171	التهاب:37	حاجة:20	مضاد:9	حبسة:101	Complex :19	Internal :13	Pseudo hallucination (eng :5
Psychose :169	عقدة:37	كلام:20	ولع:9	Psychology :99	Instinct (eng) :19	Mean :13	Hallucinose :5
Pensée :163	صرع:35	إشراط:19	تكرار:9	Ego :98	Psychotherapy : 19	Spinal (eng) :13	Illusion :5
Psychologie : 158	متلازمة:35	شخصية:19	تصوير:9	Child :96	Sense : 19	دليل:12	Pseudo hallucination (fr) :5
Syndrome (eng) :152	معالجة:35	متحول:19	بطء:8	Echelle : 96	Complexe :19	ذكاء:12	Sclérose :5
شعور:150	Syndrome (eng) :35	منعنى:19	تحليل:8	Sensation (eng) :95	باحة:18	ذهان:12	بعد:4
Névrose :148	Syndrome (fr) :35	منظومة:19	سرع:8	Therapeutic :95	حالة:18	شلل:12	تخدير:4
Théorie :146	اضطراب:32	Stimulus (eng):19	وهم:8	Enfant :93	نمط:18	صدق:12	تخطيط:4

نظرية:143 شخصية:30 Sex :19 بطء:8 **97** صرع:92 Gyrus : 18 صراع:12 جنوسية: 4

Sentiment :140 عصاب:30 Secondary :19 تحليل:8 **98** نوبة:92 Idea :18 نقل:12 شنج:4

فكرة:138 Epilepsie :30 إدراك:18 Cerebral :8 **99** صورة:91 Psychological : 18 نمط:12 شذوذ:4

Psychosis :138 Education (fr) :30 مستوى:18 علامة:7 **100** تفاعل:90 Character :17 نواة:12 شبق:3

خاتمة

إنا ونحن نعرض المعجم المعلوماتي للعلوم النفسية نأمل أن يكون بداية واعدة في عالم النشر الإلكتروني العربي وأن يحظى بالدرس والتمحيص والتدقيق من جميع المهتمين بتطوير المصطلح العربي حتى نرقى بالمصطلح العربي من الوضعية الهشة التي هو عليها إلى الوضعية الثابتة والراسخة - مؤدياً المعنى العلمي بالدقة والصرامة المطلوبة في عصر لا مكان فيه للمصطلحات الفضفاضة التي قد تحمل معنى الشيء وضده.

إن هذا المجهود بمثابة لبنة أولى نحو تأسيس المعجم الإلكتروني المتعدد اللغات، أن العمل على إضافة لغات أخرى إلى جانب الإنكليزية والفرنسية والعربية، كان ولايزال هاجساً بالنسبة لي حتى يتمكن الاختصاصيون والأطباء من استعمال مفردات ذات دلالة موحدة على مستوى المعنى رغم اختلافها على مستوى التعبير اللغوي. وإني أرحب بكل متعاون معي لإضافة لغات أخرى إليه (ألمانية، إسبانية، إيطالية، روسية... وغيرها)، وسوف أضل أسعى إلى إنجاز المعجم الإلكتروني الموحد المتعدد اللغات في العلوم النفسية وإنْ خالفني التوفيق فحسبي شرف السعي.

د. جمال التركي

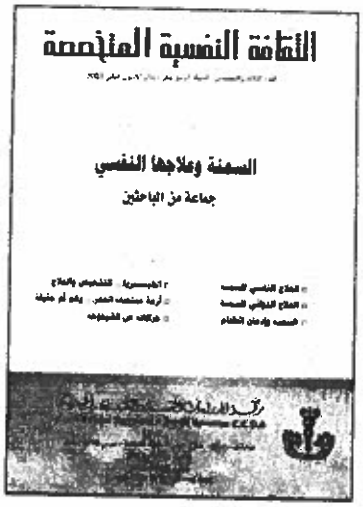

مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية
يدعوكم لزيارة مواقعه على الإنترنت

WWW. FILNAFS. COM
WWW. PSYINTERDISC. COM
WWW. PSYCHIATRE- NABOULSI. COM

الثقافة النفسية المتخصصة

WWW.psyinterdisc.com

Psychologie Interdisciplinaire — Interdisciplinary Psychology

الطب النفسي | السيكوسوماتك | العلاج النفسي | تحليل نفسي | ادوية نفسية | الكوارث | علم النفس

السمنة وعلاجها النفسي

د. محمد احمد النابلسي

العدد الثالث والخمسون / يناير — السعر : دولارات

يناقش العدد موضوع السمنة والبدانة بوصفها شكل من اشكال ادمان الاكل. عارضا لمختلف النظريات الطبية المفسرة للسمنة والطارحة لاسبابها. ودون اهمال لأقتراحات علاج السمنة الدوائية وحتى الجراحية فان الملف يعرض للعلاجات النفسية المقترحة للسمنة. حيث يصنفها المؤلف. ومعها اضطرابات الاكل عامة في اطار الاضطرابات السيكوسوماتية. للمزيد

المعلوماتية والعلوم النفسية

د.جمال التركي

العدد الثاني والخمسون/ اوكتوبر — السعر — دولارات

يناقش العدد موضوع استخدام المعلوماتية في مجال العلوم النفسية في البلاد العربية. حيث اللغة المشتركة ومن ثم تأثير الجهود المعلوماتية في هذه البلاد. ويشرف على الملف الزميل التركي صاحب السبق في هذا المجال. للمزيد

اقرأ في العدد القادم

سيكوفيزيولوجية الألم

دراسة نفسية عصبية يشارك فيها ثلاثة من الباحثين الألمان المعروفين. ترجمها للمجلة الزميل سامر رضوان. كما يضم العدد مقابلة مع العالم الخاص عاقل وهو من رواد الاختصاص في المشرق العربي ...

سيكولوجية أطفال الإنتفاضة

جماعة من الباحثين

العدد الخمسون / ابريل — السعر : دولارات

يتضمن البحوث التالية: خصوصية الضغوط الناجمة عن الانتفاضة. قراءة في سيكولوجية طفل الانتفاضة. تصور خطة لعلاج الاطفال الفلسطينيين. ومتابعات الانتفاضة. للمزيد

أزمات المراهقة

أ.د. أنور الجرابة

العدد الثامن والاربعون / اوكتوبر — نسعر — دولارات

يحتوي الملف على البحوث والمقالات التالية: المراهق وسلطة. سلوكيات المراهق. المراهق والصحة النفسية. المراهق والتذبذب الاسري والمراهق والاعتداءات. للمزيد

شروط النشر
شهادة الاستشارية
مؤتمرات المجلة
ملفات المجلة
دليل الموقع

الصفحة التالية

إصدارات
مركز الدراسات النفسية

«إن الخطأ الكبير لأطباء عصرنا هو أنهم يفصلون النفس عن الجسد لدى تصديهم لعلاج الجسم البشري. فطبيعة الجسد لا يمكن أن تكون مفهومة ما لم ننظر للإنسان ككل» ويتوالى الاهتمام بهذه الخلفية على امتداد التراث الإنسان حيث توقف عندها ابن سينا ليفرد لها فصلاً خاصاً في قانونه وذلك وصولاً إلى العصر الحديث إذ بدأ الأطباء منذ القرن التاسع عشر بإعادة النظر في موقفهم من العلاقة بين النفس والجسد وبالتالي من هذه الخلفية. ولقد كان الطبيب فان دوش Van Dush أول من تخطى الثنائية الديكارتية (التي تفصل بين النفس والجسد) ليعلن عن نمط نفسي خاص بمرضى القلب في العام 1868 حيث وصفهم بأنهم يتكلمون بصوت عال وبأنهم يخوضون الصراعات المتركزة حول تدعيم سحرهم وسطوتهم. وكان هاينروث Heinroth قد أطلق مصطلح «سيكوسوماتيك» في العام 1818. لكن الاستخدام الدقيق للمصطلح تأخر لغاية العام 1922 على يد دوتش F.Deutch. وقد كان لظهور التنويم المغناطيسي. وقدرته على شفاء العديد من الحالات المرضية الجسدية، دور هام في إقناع الأطباء بالعلاقة بين النفس والجسد.

Sous la direction de
Hossaïn BENDAHMAN

DU PULSIONNEL AU CULTUREL

L'Harmattan

DU PULSIONNEL AU CULTUREL

Si nous parlons de la pulsion articulée aux cultures conformément au titre de cet ouvrage, il s'agit bien de la pulsion de vie et non d'une obédience de la pulsion de mort. Bien avant d'être l'otage d'un surmoi socioculturel, la pulsion de vie nous donne la sensation et la représentation d'être vivant dans un corps, limité à ce qu'il exprime de son énergie intime, de ses besoins et de son organisation naturelle, bio-psychique.

Chaque culture a ses phases de croissances, de maturité, de bien-fondé mais aussi d'ombres, de turbulences, de passage à vide et de déclin. Les crises sont toujours des crises d'identité prises au piège de la dualité mais elles nous font évoluer et font évoluer notre relation à l'autre.

Les approches rassemblées ici témoignent dans leur différence d'une unité : celle de cerner les effets des mutations culturelles, notamment dans l'exil. Elles sensibilisent à l'émergence de dimensions nouvelles et plus complexes de l'altérité. Ces approches peuvent être une réponse à l'attente pratique de formation des acteurs sociaux, un moyen d'approcher les référents culturels des publics d'origine étrangère souvent en souffrance qu'ils sont amenés à côtoyer ou à prendre en charge. Les contributions réunies dans cet ouvrage sont le témoin du désir de la découverte de la culture de l'autre et de l'effort de réduire les dérives discriminantes quelle que soit la culture de l'autre ou son étrangeté.

Le présent ouvrage ne prétend pas traiter l'ensemble de la question. Celle-ci est d'une complexité telle qu'aucune étude ne pourrait être exhaustive.

Hossaïn BENDAHMAN, Docteur d'Etat en Psychologie Clinique et Psychopathologie, Psychanalyste. Maître de Conférences HDR en psychologie, Directeur de « l'Equipe de Recherche Pluridisciplinaire en Psychologie Interculturelle : Discours et Modes de Pensées » à l'IUT de Troyes (Université de Reims). Directeur de recherches, équipe « Psychanalyse, Psychopathologie et Psychologie Clinique » de l'URP SCLS (EA 3071), Université Louis Pasteur, Strasbourg I, dir. Professeur Serge Lesourd.

Auteur de *Personnalité maghrébine et fonction paternelle au Maghreb : Œdipe maghrébin* (1984) et *Travail culturel de la pulsion et rapport à l'altérité* (2000) et de nombreux articles et conférences.

ISBN : 978-2-296-08427-0
20 €